الخميس ٦ أكتوبر سنة ١٩٣٨
العدد ٣٤٩ — السنة التاسعة
Al Gamiaa No 349



الجامعة

هوليود

في هذا العدد..

يوم الخميس ١٦ اكتوبر سنة ١٩٣٨

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

الجامعة

جريدة أسبوعية مصرية جامعة

السنة التاسعة — العدد ٣٤٩

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسئول
محمود كامل المحامى
الادارة ميدان ابراهيم باشا رقم ٤٢
عمارة زغيب تليفون ٤٣٠٢٨

كلمة المحرر

السلم العالمى الذى انقذه الجبن والغدر!

عندما هبط موسيو دلاديه رئيس الوزارة الفرنسية من طيارة شركة (اير فرانس) التى أقلته من ميونيخ الى باريس بعد توقيع (اتفاق الاربعة) صرح لمندوبى الصحف الفرنسية الذين احاطوا به أن ذلك الاتفاق التاريخى قد أنقذ السلم العالمي وأنه عاد الي باريس بعد أن اشترك في توقيع عهد الشرف والكرامة!

ولكن الذين سمعوا دلاديه الفرنسي الصميم يدلى بهذه الكلمات ابتسموا ساخرين لانهم تبينوا فى نبرات صوته رجفة الخصم المقهور. والذين قرأوا كلماته التى تجاوبتها أسلاك البرق فى انحاء العالم احسوا بأن اتفاق ميونيخ قد يوصف باى وصف الا وصف الشرف والكرامة لان ذلك الاتفاق وقعه مندوبا فرنسا وانجلترا العظميان ومليون جندى ألمانى واقفون على مقربة من حدود تشيكوسلوفاكيا. مجهزين باحدث المعدات الحربية. وجورنج وزير الطيران الالمانى يخطب فى «نورمبرج» ليقول بملء فيه أن الطيارات الالمانية تكون أحدث سلاح جوى فى العالم وهتلر يسخر من رئيس دولة مجاورة فيسمى سياسة الدكتور بينيش «سياسة شوارع» وينعته بالمجنون. ويمعن في السخرية فيقول أنه يأمل الا يصدر بينيش مرسوما بالقبض عليه اذا تولى بنفسه قيادة الالمان «السوديت»! فى هذا الجو الذي تشيع فيه رائحة (الديناميت) وقع دلاديه و تشمبرلين. اتفاق مونيخ.. الذي ذهبت ضحيته دولة خلقتها فرنسا وانجلتره خلقا بعد انتصارهما فى الحرب العظمى. وضمنتا حدودها. وكانتا الي بضعة أيام قبل اتفاق ميونيخ تجعجعان بأنهما كفيلتان برد كل اعتداء يقع عليها!.

أن علماء القانون الدولى العام بعد ما رأوا من خضوع الدول العظمى أمام موسلينى في حرب الحبشة. وخضوعها أمام هتلر فى حادثى النمسا وتشيكسلوفاكيا أصبحوا يميلون الي الاعتقاد أن ذينك الدكتاتورين قد ابتكرا في القرن العشرين سياسة جديدة لانجاز مطامعها هي سياسة الامر الواقع وهذه السياسة لا يمكن تنفيذها الا مستندة الى جيش قوى مخيف

نحن لسنا من دعاة الحرب ولكن مصر يجب أن تستفيد من هذا الدرس الدولي أبلغ العبر!

لقد غدرت انجلترة بالحبشة فتركتها لقمة سائغة لموسوليني وغدرت فرنسا بتشيكسلوفاكيا فتركتها فريسة جيش قوى مخيف هذه (المرمطة) التى اتبعها هتلر معها حتى افناها أو كاد — أن مصر يجب أن تتعلم كيف تعتمد على نفسها ويجب أن يعلم الجيل الجديد من الشبان المصريين ان جيشهم قد اكتسح منذ مائة عام فقط اراضي فلسطين. وسوريا والاناضول ووقف عند أبواب الآستانة يهدد العاهل العثماني ويملى ارادته ويبعث الرعدة فى قلوب ساسة أوروبا

أن حدودنا من المناعة بحيث يصعب أن ينال منا جيش معتد مهاجم. وفى امكان مصر أن تعيد مجدها الحربى. وفى إعادة هذا المجد بعث لرجولة جديدة. بل بعث لامة جديدة! ولكن.

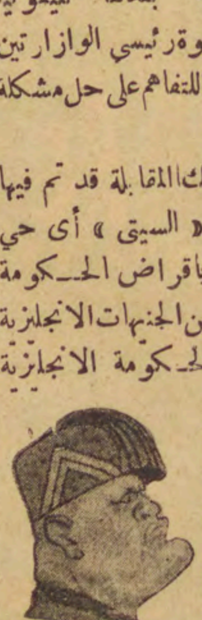
ولكن كيف يمكن أن يتوفر لنا ذلك الجيش المهيب الجانب وثلث الميزانية المصرية تبعثرها المحسوبية على جيش آخر مدلل من أقارب وأصهار وأصدقاء وزراء الاحزاب المصرية المختلفة التى تعاقبت علي حكم مصر والتي لم يستطع حزب واحد منها أن يجد من رجاله الشجاعة لكي يقول ان اثني عشر مليونا من الجنيهات تنفق علي الموظفين في كل عام هى اللوثة الكبرى في تاريخنا الحديث

المحرر

خبر الأسبوع

اتصل باحد مندوبينا السياسيين من مصدر دبلوماسى كبير أن المقابلة التي تمت بين السنيور موسولينى زعيم ايطاليا وسفير انجلتره بروما. فى اليوم السابق لاتفاق ميونيخ والتى توسط رئيس الوزارة الايطالية بعدها تليفونيا لدي الهر هيتلر فى دعوة رئيسي الوزارتين الفرنسية والانجليزية للتفاهم على حل مشكلة السوديت

اتصل بنا أن تلك المقابلة قد تم فيها الاتفاق على أن تقوم «السيتى» أى حي الأعمال فى لندن باقراض الحكومة الايطالية مائة مليون من الجنيهات الانجليزية لاجل بعيد بضمانة الحكومة الانجليزية



فلما قبض موسولينى الثمن اهتزت اسلاك البرق تبشر العالم بان زعيم ايطاليا قد تبرع بانقاذ السلم!



ومع ذلك ... فلا زلت احبه ..!!



قصة مصرية

بقلم

محمود كامل المحامي

« منذ سبعة عشر عاما أحبته درية ابنة المرحوم الدكتور عبد السلام فتحى منذ كانت طالبة بمدرسة الاميريكان ميشن بالعباسية ومنذ كان هو — شاكر ابن الاميرالاي ابراهيم سعيد بك — طالبا بمدرسة الحقوق وظل أهل المنيرة يجهلون ذلك الغرام الذي ربط بين قلبيهما الى أن استيقظوا صباح ذات يوم وقد اختفي الاثنان . واكتشف الاهل والجيران بعد ذلك ان الزواج قد وحد بينهما، وان عشا شعريا جميلا فى أقصي طريق الهرم قد ضم الزوجين الشابين العاشقين

وظلت درية تغري زوجها الشاب على اتمام دراسته العاليه حتي حصل على ليسانس الحقوق . واشتغل بالمحاماة . وبدأ صيته يذيع . ورزق الاثنان طفلا اطلقا عليه اسم سمير . وفوجئت الزوجة الشابه ذات يوم بالدكتور على فهيم الذي كانت قد رفضت قبوله زوجا ينقل اليها خبرا هائلا . هو خبر زواج شاكر زوجها من اعتدال زميلتها القديمة فى الاميريكان ميشن » المحرر

أرأيت ياسيدى ؟

اذن . .

رباه . ! ان الدموع تتجمع فى مآ قى الآن كما تجمعت عندما اختفى الدكتور على فهيم يومئذ بعد أن قذف في وجهى بخبر زواج شاكر . زوجي من اعتدال . صديقتى . وزميلة عهد الدراسة في «الاميريكان ميشن» اختفي بسيارته فى الرماد الكثيف الذى ارتفع كأنه لعنة من لعنات القدر تمثلت فى عاصفة سوداء كريهة اجتاحت هناء ذلك المكان الهناء الذى كان يخيل الى أنه سيدوم مادام أحد ناحيا . وكما اعتادت أن تتجمع أيضا كلما تذكرت ذلك اليوم ..

اذن لقد تزوج شاكر امرأة أخري واستطاع أن يجد ضميرا يطيعه على أن يتحدث رقه الى امرأة أخرى . وأن يجلس ملتصقا بامرأة أخرى . . وأن يمسك بيد امرأة أخرى . وأن يهمس بكلمات الحب فى أذن امرأة أخرى . وأن يقبل امرأة أخري . وأن يعطي اسمه الي امرأة أخرى !

كنت اسمع منذ طفولتى ان الرجال خلقوا من طينة اختلطت فى ذراتها النذالة بالخيانة والغدر .. ولكنني بعد أن أحببت شاكرا أيقنت بأن الله عندما خلقه اختار له طينة أخرى لأنه كان «مكتوبا» أن أحبه . والله يعرف انى فتاة ليست الخيانة فى خلقي . فلما اتصل بى خبر زواجه آمنت بأنى كنت واهمة . وبأنكم جميعا — أجل ياسيدي — أنتم جميعا مخلوقون من طينة واحدة . وأنتم جميعا تستطيعون أن تكرروا أمام أكثر من امرأة نفس الكلمات الحلوة التى انضجت لكم ذات يوم أنها أسرت قلب فتاة مسكينة . وطبعت حياتها بطابع معين . .

انى لا أغلو ياسيدي قط . فقد سرى حب شاكر في دمي واختلط بروحى . . وكتب اسمه علي جبيني . وعاش ابنه فى أحشائي . وعرف الناس أجمعون انني له . له وحده دون غيره .

لم يعد ممكنا بالنسبة لفتاة مثلي أن تتحرر من ذلك الطابع الذى حفر حفرا على حياتها !

أرجو الا تتهمنى بالجنون اذا قلت لك أنني كنت أقف أحيانا أمام المرآة لاحرك جبينى فكان يخيل الى أن جلد ذلك الجبين الشاب المستوى قد رسم اسم

شاكر . وكنت أعني أحيانا بأن أرسم من من أحدى خصل شعري رسما معينا . علامة استفهام . أو الحرف الاول من اسمي كما اعتادت الفتيات أن يفعلن فلا ألبث أن أتبين أن تلك الخصلة قد استحالت الى رسم يسجل اسم شاكر !

ولكن شاكر شاء أن يختفى من أفق حياتى .

ومرت الايام .. والشهور .. والاعوام دون أن أراه . ودون أن يراه ابنه سمير .

وتحولت حياتى كلها الى ذلك العش الذى كان يوما ما وكر غرامى لشاكر الى جهاد عنيف لتربية سمير ، والعمل على جعله رجلا . جديرا بي.و. . وبالرجل الذى أحببته دون سائر رجال العالم وهو أبوه !

ولما أيقنت أن تلك النذالة الهائلة التى أقدم عليها شاكر بالتزوج من امرأة أخرى لم تضعف من حبي له . زاد تشبثى بأن أبقى فى ذلك المنزل الريفى . المنزل الذي يضم كل ذكريات غرامى الاول والاخير

وكنت قد استلمت أرض القليوبية التي ورثتها عن المرحوم ابي . كما استلمت نحو تسعمائة جنيه كانت قد تجمعت فى خزينة المجلس الحسبي لى . فانتهزت فرصة عودة صاحب المنزل الانجليزى من الهند واشتريته كما اشتريت سيارة صغيرة لكي تنقل سميراً من منزلنا بالهرم الي المدرسة الالمانية التى ادخلته فيها بباب اللوق

* * *

وليس من السهل ياسيدى أن أصف لك الايام التى انقضت بعد أن أقفرت حياتى من شاكر .

كنت فى باديء الامر أحاول محاولة جبارة ألا أذكره أمام سمير خشية أن يسألنى عنه . وكنت أعنى فى الصباح بأن أعد طعام الافطار له . ثم أضع له فى سلة صغيرة طعام الغداء وأحمله على ذراعي حتى باب السيارة ثم أضع علي ساقيه الصغيرتين غطاء من الصوف كانه أمير . وأقبله قبلة طويلة ثم أعود الى المنزل بعد أن تختفى السيارة في طريق القاهرة . حاملة فلذة كبدي الى مدرسته لكي أجلس الى المائدة أتناول طعام الافطار دائما كما كنت أتناوله أيام كان زوجى شاكر يتناوله معى مقعده ظل كما هو حيث اعتاد أن يجلس عليه و(طبقه) أمامه . ومجموعة (السيرفيس) وصورته الكبيرة تطل منها عيناه الواسعتان العميقتان معلقة فى مكانها على الحائط !

فاذا انتهيت من تناول الطعام رفعت الصحاف وأدوات الطعام وأعدتها الى مكانها ثم هبطت الي الحديقة . أقف برهة عند بابها كأنني أودعه كما كنت أفعل فيما مضي !

فاذا مر ترام هابط من الهرم الي القاهرة ولوحت بيدى فى الهواء الى . . لا شيء ! عدت الى الحديقة واستلقيت على عشبها تحت شجرة ليمون وأخذت اقرأ حتى تتعب عيناى . فأقطف ليمونة من فرع قريب وأضعها وسط الكتاب عند الصفحة التى انتهيت من قراءتها كما كان شاكر يفعل عندما كنت أجلس تحت قدميه فى نفس المكان . وأدعه ينصرف الى قراءة كتب القانون .

. . . .

ولكن سميرا كبر . وأصبح فتى يفهم الحياة . ويدفعه الفضول الي الاستفسار عن أشياء كثيرة

وأصبحت اعانى ألما هائلا كلما سألنى سمير . بصوته الرقيق . وهو جالس علي المائدة

— بابا فين بس ياماما؟

فأحيانا كنت أجيبه بأن عنده عملا هاما قد استدعى أن يتغيب مدة طويلة فى السودان وأنه اعتاد أن يسأل عنه فى كل رسالة يرسلها الى !

وأحيانا أخرى كنت أدعي بأنه حضر فى غيبته بالمدرسة وسأل عنه وترك له سلة من الفاكهة التي يحبها . وأكون قد احتطت فجمعت من اشجار الحديقة بعض الفاكهة رتبتها برشاقة فى سلة . واحطتها بورق خفيف أبيض

الا أننى بدأت أتوقع اليوم الذي ينضج فيه تفكير سمير ويصبح من العبث أن استمر على اخفاء الحقيقة الهائلة عنه ، وخيل الى أن صورة شاكر المعلقة على حائط غرفة الطعام والتى يشرف منها بعينيه الواسعتين ربما كانت هى التى تثير في خيال سمير ذكرى أبيه ففكرت فى أن ارفعها . وتقدمت ذات يوم بعد أن خرج سمير في الصباح الي الصورة ومددت يدى الي الحبل الحريرى الذى يثبتها به فى الحائط ولكنني رايته . رايت شاكرا يحدق الي بعينيه وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة مرة . وخيل الي أنني سمعته يتمتم « كده برضه ياديدى ! » فأخفيت وجهي بين يدى وأجهشت بالبكاء !

لقد تبينت يومئذ — ياسيدي — أننى كنت لا أزال أحبه . رغم كل مافعله كنت لا ازال أحبه .

وزاد يقيني بأن ذلك الحب لم يضعف انني عدلت توا عن فكرة رفع صورة شاكر لانني احسست احساسا خفيا بأنه لو عرف انني رفعتها لغضب !

لا تدهش اذا قلت لك انني لم اسأل نفسى اذ ذاك هذا السؤال البديهى « هل له بعد كل مافعله أن يغضب ! »

وتدفقت الى راسى ذكرى يوم معين من ايام غرامنا الماضية : ذكرى اليوم الذى لاحظ فيه شاكر أننى امتنعت عن قراءة القصص بعد أن تبينت غضبه لاقدامى علي قراءة قصة فرنسية دون أن يعرف هو موضوعها . فى ذلك اليوم — كما سبق أن سردت عليك في مستهل هذه الرسالة — قال لى شاكر « تقعدي عشرة اشهر ماتقريش ولا رواية واحدة وانا عمال اقرا كل

ما ألاقي نفسي فاضي » فاجبته « انت فاكرني زعلت ياشاكر ؟ ابدآ ياحبيبي . اللي تعمله انت مش لازم انا اعمله . انت راجل . . مافيش حاجة تعيبك . تقول أى حاجة . وتشوف أى حاجة . وتقرا اي حاجة »

تدفقت ذكرى ذلك الحوار الذى دار بينى وبينه قبل ذلك بنحو عشرة اعوام . . واخذت اكرر هذه الكلمات وأنا رافعة الرأس الى عينى شاكر المطلتين من الصورة الكبيرة

— انت فاكرنى زعلت ياشاكر . أبدا ياحبيبى . اللى تعمله انت مش لازم أنا اعمله. آدى انت اتجوزت غيرى من زمان . وبعت لي ورقة الطلاق لغاية عندى على يد شيخ البلد . كنت أقدر اعمل زى غيرى . انت عارف ان الدكتور على فهيم طول عمره عاوز ياخدنى . آهي عزبته جنب سور الجنينة . ولكن وحياة سمير ابننا ياشاكر انى من يوم ماعرفت انك اتجوزت مارضيت أوري له وشي . أول ماسمع صوت عربيته أدخل جرى ع البيت . أنا حلفت اني حاكون لك لغاية ماأموت . وحافضل لك . مهما عملت. انت راجل مافيش حاجه تعيبك .

وظللت أهذى بهذه الكلمات حتى سقطت أعياء على الارض . وانا تحت الصورة الكبيرة المعلقة التى كانت عينا صاحبها تشرفان على حطام امرأة شابة أحبته !

* * *

وانقضت أعوام أخرى ..

وكان سمير قد تقدم الى شهادة البكالوريا وظهر فى صحف الصباح خبر يشير الي احتمال ظهور النتيجة فى يوم معين أشارت اليه تلك الصحف .

وغادر سمير المنزل يقود سيارتنا الصغيرة بنفسه لكى يطلع على تلك النتيجة ويعود الي بالبشرى .

وظللت أنتظره فى حديقة المنزل على أحر من الجمر . ولو انني كنت أحس احساس الام الصادق أنه نجح . كان المسكين قد بذل جهدا جبارا فى المذاكرة خلال الشهور الاربعة السابقة على الامتحان . وكنت قد لاحظت ان ذلك الجهد قد أرهق أعصابه فوعدته بأننا سنقضى عطلة الصيف في رأس البر بمجرد اعلان نتيجة (البكالوريا) واطمئناني الى نجاحه

وانتصف النهار ولم يعد سمير ..

وأخذت أتردد على باب الحديقة فى قلق شديد وأنا انظر الى طريق الهرم الذى كان يبدو من بعيد علني ألمح شبح سيارتنا قادما . ولكن انتظارى طال عبثا ..

ومرت ساعة .. وساعتان وغربت الشمس دون أن يعود سمير الي .

لم يكن من عادته أن يتأخر ..

وفجأة تلقيت برقية من مستشفي الروضة تستدعيني للحضور !

وهرولت الى المستشفى وأنا شبه مجنونة !.

وسرعان ما عرفت كل شيء !

لقد اصطدم سمير . ابنى وفلذة كبدى أثناء قيادته السيارة بأحد أعمدة كوبرى الملك الصالح فتهشمت عظام صدره ورأى جراحو المستشفى أن عملية جراحية سريعة يجب أن تجري لانقاذ حياته .

واقتحمت غرفته وقد ضاع رشدى . وانحنيت على فراشه الذى كان قد انتشرت عليه بقع كبيرة من دمه ، وأردت أن أتكلم فلم أستطع .. تحركت شفتاى . . . ولكن الكلمات احتبست . . وانهمرت دموعى على جبينه الحرى المستوى الرائع .

فتح سمير عينيه بجهد عندما لذعته سخونة الدموع ولما رآني تكلف ابتسامة هادئة وقال لى فى صوت خافت مرتجف

— مبروك ياماما . . انا نجحت . .

ومش حاموت . . بس — وانطلق لسانى فسألته وأنا أجهش بالبكاء .

— بس ايه ياحياتى ؟

— بس عاوز أشوف بابا !

وخانته قواه فلم يستطع ان يطيل النظر لى وانسدل جفناه على عينيه .

رباه ! كم كانت عيناه تشبهان عيني ابيه . .

يومئذ خيل الى ياسيدى وقد سترت اغطية المستشفي جسم ابني ولم تترك ظاهرا منها الا رأسه — خيل الى ان شاكرا راقد امامي !

وتلك الطريقة فى اسدال جفنيه بعد ان يطلب الى طلبا .. هي نفس الطريقة التي اعتاد شاكر ان يتبعها كلما اراد ان اسرع بتلبية طلب .. يصدره الى ثم يسدل جفنيه ليدعنى افهم انني يجب الا أتلكأ فى اجابته الى ما يريد !

ووجدني أقول وانا اهوى على يده الصغيرة لاقبلها

— حاضر يابني .. انا أنده لك بابا جى حالا ....

وخرجت الى تليفون المستشفى . وطلبت مكتب الاستاذ صادق علام المحامي ورجوته ان يرسل الى شاكرا على عجل ..

وللمرة الاولى منذ افترقنا رأيته . وقف كل منا تجاه الاخر يفصل بيننا الفراش المسجى عليه جسد ابننا سمير . وقد غمرته باقات من الورود ارسلها بعض زملائه فى المدرسة الذين اتصل بهم خبر الحادث الاليم الذي حدث له .

واخذت اوجه الى شاكر نظرات طويلة قلقة .. لم يتغير فيه شيء .. قليل من الشيب الابيض وخط شعر رأسه ، ولكن قسماته ظلت محتفظة بوداعتها وقامته العالية المهيبة ظلت توحى بفكرة عن رجل .. عن أمير ولد لكى ينهى ويأمر !

وتبينت بعد قليل أن قلبي كان يخفق خفقانا شديدا وان صدري كان يتهدج في خلجات عنيفة مضطربة . وانى رغم توجهى

(البقية على صفحة ٤٧)



القصر التاريخى

يذكر القراء ان (الجامعة) كانت قد تحدثت منذ بضعة أسابيع عن ذلك المسكن الصحراوى الذي يقع على بعد خلف مينا هاوس وسط منطقة صحراوية بحتة لا يمكن أن يخيل للمار فى طريق الاسكندرية الصحراوى ان بها أى دليل على الحياة .. هذا المسكن الذى كان قد بناه الدكتور (اباتى باشا) الطبيب الخاص للخديوى اسماعيل باشا بتصريح خاص من سموه وأعده بطريقة خاصة تكفل لخديوى مصر العظيم الراحة التامة به عند زياراته المتعددة له .. والذي يسكنه الآن « الميجرجن » أحد الانجليز المستشرقين الذين أحبوا صحراء مصر الى حد ان فضلوا السكنى فيها على ضجيج المدن وصخبها .

يذكر القراء اننا قد تحدثنا عن ذلك المسكن من قبل .. والآن نذكر انه لما كان حب جلالة الملك الراحل فؤاد الاول للصحراء وارتياد قفارها لم يكن يعادله أى حب آخر حتى كان أول دليل على ذلك تشجيعه الشديد لسعادة احمد حسنين باشا بعد ارتياده الصحراء العربية واختياره توا للعمل في السراى الملكية والعطف عليه ذلك العطف الكبير الذى بلغ الى حد الاشراف التام ، والانفاق على الكتاب الخاص الذى أصدره حسنين باشا عن رحلته ، وماقام فيها من متاعب ومشاق — لما كان هذا الاعجاب من جانب جلالته بحياة الصحراء هو أول مايشغل أفكاره في أوقات فراغه من مهامه الكثيرة فقد كان أول مايفضل جلالته الذهاب اليه هو ذلك القصر البديع الذى كان كثيرا ماذهب اليه أيام حداثته مع والده العظيم خالق مصر الحديثة الخديوى اسماعيل . وفعلا كان ذلك القصر فى وسط الصحراء والذى تشيع فى جميع أرجائه الروح التركية الصميمة التي كان يتشبع بها كل من يخالط الخديوى اسماعيل. كثيرا مايتشرف بزيارة جلالة الملك الراحل وابداء اعجابه الشديد بموقعه وسكونه .

والان . لما كان جلالة الملك فاروق قد ورث عن والده العظيم ذلك الحب الشديد للصحراء وظهر ذلك في مناسبات عدة فقد كان أول ما فكر فيه جلالته شراء ذلك القصر التاريخى الذى يجمع بين جنباته ذكريات جده العظيم ثم والده أيام صغره أولا ثم أيام كان متوجا على عرش الدولة المصرية .. وفعلا تدور المفاوضات الآن مع « الميجرجن » ساكن القصر وصاحبه الحالى على شراء القصر منه ليكون قصرا صحراويا لجلالته يمكنه الذهاب اليه فى أوقات راحاته من عناء القيام بمهام الدولة المصرية

ولعل اهم ميزة يتمتع بها ذلك القصر العجيب انه قد بنى في تلك المنطقة بصفة خاصة بناء على تصريح خاص من الخديوى اسماعيل لان هذه المنطقة أن هى الا منطقة اثرية تقع تحت تصرف مصلحة الآثار المصرية لتجرى فيها ابحاثها عن مخلفات جدود مصر الاقدمين فلا يسمح لاي كائن من كان بشراء أو بناء أي مسكن فيها أو حتى الولوج الى أى جزء من أجزائها .

وبقى أن نذكر أن المبلغ الذى يعتبره رجال الخاصة الملكية أساسا للمفاوضة مع « الميجرجن » على شراء القصر هو مبلغ عشرة الاف جنيه ..

نجمة مصريه

منذ بضعة سنوات تحدثت الجرائد والمجلات في مصر وأوروبا أن ممثل السينما العظيم شارلى شابلن قد أعلن انه قد عثر على ضالته المنشودة أي على الفتاة التى ستلعب أمامه فى فيلمه الذي كان يستعد لاخراجه فى ذلك الوقت . في شخص سيدة مصرية شابة وجد فيها كل ما يمكن أن يطلبه مخرج سينمى من شكل وقوام وتعبير دقيق .

أعلن شارلى شابلن ذلك ولم تمض مدة قصيرة حتى كانت صور هذه السيدة المصرية

الشابة والاحاديث عنهـا أهم ما تعنى به جميع المجلات — ثم مضت مـدة اختفت بعدها تلك الاحاديث ونسيت السيدة المصرية نسيانا تاما وحلت محلها « بوليت جودار » التى قامت فعلا بالدور الذى كان يشغل بال ممثل السينما الكبير

كانت هذه السيدة المصرية هى السيدة (نيفى خيرى) كريمة خيري باشا وزوجة الوجيه عزيز علوى نجل المرحوم علوى باشا طبيب العيون المعروف وشقيق الوجيه كمال علوي مدير شركة مصر للطيران. ولم يكن ممثل السينما فى الواقع قد بالغ فى شيء عندما اعلن رأيه الذى ذكرته، فقد كانت السيدة المذكورة من أجمل فتيات مصر المثقفات حتي لقد كان الحديث عنها هو فى الواقع حديثا عن منتهى الجمال .. والرشاقة .. والذوق السليم.

بقيت السيدة « نيني خيرى » بعد ذلك في سويسرا مدة طويلة اختلفت بعدها مع زوجها اختلافا ادى الى الانفصال فبقيت هى وحدها فى سويسرا لا يصل الينا فى مصر من اخبارها أى شيء بعد أن كانت تلك الاخبار فى وقت ما هى كل ما تعني به المجـلات

والآن وصل الينا البريد الاوروبى من باريس وهو يمتليء ثانيـا بصور السيـدة المصرية الشابة (نيني خيري)

وتفصيل الخبر — ان السيدة المصرية عند ما انفصلت عن زوجها ثم اضاعت كل ثروتها في عواصم اوروبا لم تجد امامهـا اخيرا الا استغلال ذلك المجد التـالد فى الجمال الاصيل والرشاقة والذوق السليم.. فاتفقت مع محلات باريس الشهيرة للفساتين والبرانيط والاحذية على ان تقوم هى بما اشتهر عنها من مظاهر الابهـة والعظمة بالاعلان عن تلك المحال من سبيل لبسهـا لمنتجات تلك المحال — بدون مقابل

وفعلا اتفقت مع محال Lucien Lejong للفساتين ومحال Rose Valois للقبعات وواحد محال الاحذية لا يحضرنا اسمه الان بحى المادلين بباريس — على ان ترتدى، منتجات تلك المحال وتظهر بها في محلات مخصوصة وفى اوقات مخصوصة من الاسبوع بعد ان تـكون اقسام الدعاية لتلك المحال قد قامت بنصيبها فى الاعلان عن تلك الاوقات بما فيه الـكفاية

وكذلك — اتفقت مع احـد محال الركوب — ركوب الخيل — على ارتداء الملابس التي تصنعها تلك المحال والظهور بها علي ظهر جواد اصيل فى غابة بولونيا ثلاث ساعات على الاقل من كل اسبوع !

وهكذا كانت نهاية تلك النجمة المصرية الجميلة التي قدر لها ذات يوم ان تـكون على بعد خطوتين من ان تصبح نجمة عالميـة تقوم بدورهـا امام ممثل السينما العبقرى ويعرض تمثيلها فى جميع انحاء العالم

واليوم يطالعنا البريد النسائى الاوروبى ثانيا بصور الجميلة المصرية (نينى خيرى) فى كل صفحاته ولـكن — لا كنجمة سينميـة تستعد للسفر الى هوليود — وانما كـ(مانكان) تعرض احدث منتجات محال باريس الشهيرة للازياء

اختفاء !

عندما اختفت السيدة ملك المطربة المعروفة من عالم التخت كان اختفاؤها مرة واحدة أقرب مايكون الى حوادث الاختطـاف المشهورة فى شيكاغو، فبعد أن كانت صورها تملأ أخبار المسارح وجميع المجلات أصبحت فى يوم وليلة وكأنها لم تغن حتى ولا وصلة واحدة ارتفع بها صوتها فى عالم الطرب المصري

كان هذا الاختفاء . . أو الاختطاف بمعني اصح عنـد ما تزوجت المطربة المذكورة من الاستاذ عبـد السلام . . . القاضى بالمحاكم الاهلية والسكرتير التشريعى السابق لمكتب وزير الحقانية في وزارة الوفد الاخيرة

فقد كان هذا الزواج هو الحد الفاصل بين حياة التخت التى لا تهدأ والتي تنشر أخبارها في كل مكان وحياة الزوجية المنزلية الهادئة التى لا يسمع عنها الجمهور أي شيء .

ولكن الان.. وبعد هذا الاختفاء مدة لا تقل عن الخمسة أعوام تعود المطربة ملك للظهور ثانيا بعد طلاقها من زوجها وبذا تبدأ أخبارها فى الظهور ثانية

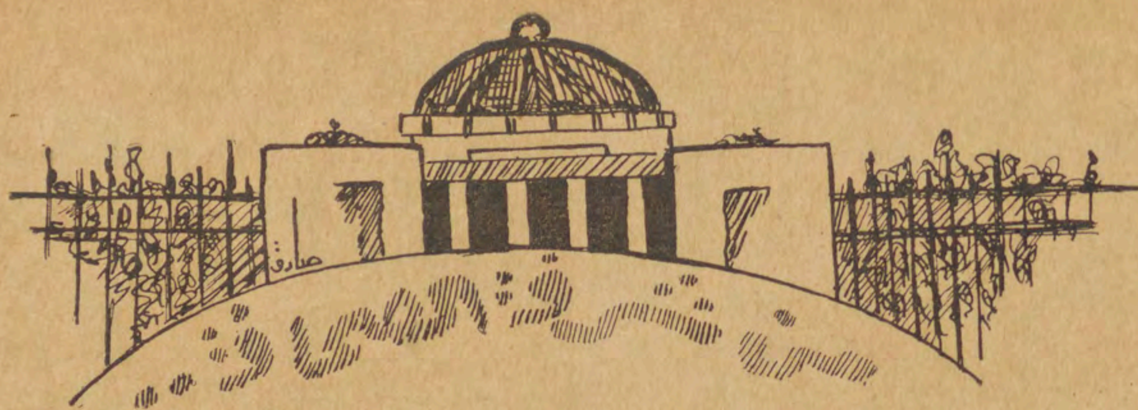
ولعل أول من أسرع باللحاق بالمطربة المذكورة للاتفاق معها هو الاستاذ حسني نجيب مدير أستوديو مصر الذى يفكر فى اظهارها فى فلم غنائى خـاص تقوم هي فيه بدور الفتاة الاولى فيجد هذا الفلم مايستحقه من التشجيع بعد اختفاء مطربته تلك المدة الطويلة .

والان تجرى ادارة استوديو مصر الاختبار اللازم للمطربة لمعرفة مدى ماينتظر لها من نجاح وللتغلب على تلك الصعوبات الفنية التى يعود بعضها الى طبيعة (تصميم) فم النجمة السينميه" المنتظرة. ويعود البعض الاخر الي التأثير الذى أحدثته الحياة المنزلية الهادئه" فى طريقه" سيرها وحركتها ..

وفى كل مرة .. تبقي دائما ادارة محطة الاذاعة هى آخر من يفكر فى التعاقد مع أى فرد يطلبه الجمهور وتستمر على احتكار خلاصة السخافة فى مصر والشام والعراق اذا أمكن!



السيدة بلقيس الى جوار قليني باشا فهمى في احدى "سهرات كازينو" بديعة



الشخصيات البرلمانية .. في مجلس النواب

أخذ محرر هذا الباب يتحدث فى الاسابيع الثلاثة الماضية عن بعض الشخصيات البرلمانية فى مجلس النواب الحاضر. منتهزا فى ذلك فرصة العطلة القصيرة التى كان المجلس قد نالها عقب انتهائه من النظر فى مشروعات قوانين الضرائب التي احيلت عليه. فتحدث عن اثني عشر نائبا محترما بقدر ما اتسع المقام حينذاك الى أن عاد المجلس الي استئناف اجتماعاته فى ٢٦ سبتمبر الماضى. ولكن هذا الاستئناف لم يدم اكثر من يوم واحد اذ تأجلت الجلسات الي يوم ١٧ اكتوبر الجارى. بعد جلسة قصيرة هادئة

ولا يسع المحرر الا أن يغتنم هذه الفرصة ليواصل حديثه عن (الشخصيات البرلمانية فى مجلس النواب) من جديد

من أبرز (نجوم) مجلس النواب الحاضر. والماضى أيضا. بل والمجالس النيابية السابقة كلها تقريبا. حضرة النائب المحترم احمد عبد الغفار بك. نائب تلا

هو من النواب المحترمين «القدماء» الراسخين. الذين يعرفون من أين تأتى المناقشة البرلمانية. وكيف تسير. والي أى هدف يجيب أن ترمى.

لقد أتى وقت فى المجلس الماضي. كان أحمد عبد الغفار هو (الشوكة) التي تنغص هدوء الوزارة النحاسية في مجلس النواب. وفي خارج مجلس النواب

يهاجم الوزارة مساء في كل جلسة يعقدها المجلس. فى شدة وقوة. وفي عنف.

ويقابل بعض الوزراء في الصباح بمكانبهم. في لين. وفى دعابة وفى ظرف. فيقضون للرجل المهاجم المعارض حوائجه وأي حوائج — ولكنه مع ذلك لا يرحمهم اذا ما أمسي المساء.

وبالرغم من أن الوزارة الوفدية كانت لها الغالبية فى المجلس اذ ذاك. الا أن الوزراء كانوا يعملون لمهاجمته حسابا.. وأي حساب.

وله طريقة لطيفة فى مهاجمته. وفى خطابته. فهو يتكلم أولا كلمتين بالعربية الفصحى. ثم لا يلبث بعد ذلك أن يتدفق فى الحديث بالعامية. بل بلغة الفلاحين القحة. اللغة المنوفية الاصلية

يثور المجلس ضده. ويصخب. ولكنه مع ذلك يستمر فى القاء حديثه الريفى.. وهو يلوح ذات اليمين وذات الشمال بيديه ويضرب الارض برجليه. ولا يجلس فى مكانه الا اذا رأى أنه قد تعب من الحديث والخطابة!

حر دستورى أصيل. ولكنه مع ذلك كثيراً ماقام معارضا للحكومة الحاضرة والوزراء الدستوريين وغير الدستوريين.. بل هو الان يعارض الوزراء السعديين بنفس القوة والسرعة التي يحاربهم بها الاعضاء الوفديون!

والسر في هذا غير غامض على الكثيرين!.

رشحه رفعة محمد محمود باشا للوزارة. ووزارة الزراعة بالذات، فقيل له أنه لا يصلح لها: وأنه قد يكون (عمدة) كفء قدير. ولكنه لا يصلح أن يكون وزيراً..

فعاد يرشحه وكيلا برلمانيا. لتلك الوزارة. ولكن احمد بك عبد الغفار رفض أن يكون كذلك، فاما الوزارة وإلا فلا!.

خريج قديم عتيق من خريجى مدرسة الزراعة. ولم يتوظف بعد تخرجه بالطبع لانه من كبار الملاك فى المنوفية. بل مارس الزراعة العملية والفلاحة الاصلية في الغيط والعزب والكفور.

اذا لم تكن تعرفه. ظننت أنه أبعد مايكون عن الفلاحين.. فهو ذو وجه أميل الى الاحمرار (الانجليزي) منه إلي الاسمرار (الفلاحي)

كان يتخذ مجلسه في المجلس الماضى فى أقصى الصف الثانى من مقاعد المعارضة.. ولكنه الان يجلس فى مقاعد اليمين. ولعلها أول مرة يكون الجالس فيها معارضا. ولعله لهذا السبب يعارض حتي الحكومة التي يؤيدها. والتى يعد من رجالها وأنصارها الافذاذ.

له مطامع. وقد توصله مواهبه الاصيلة.

وكفاحاته البرلمانية الى هذا الاطماع بنجاح ..

* * *

ولاتحدث عن نائب حردستورى آخر . برز فى ميدان هذا الحزب .. وهو الاستاذ عبد الرازق وهبه القاضي نائب (منشاة صبرى) فلقد كان الحزب يعتمد عليه كثيرا فى المجلس الماضى — وهو أول مجلس دخله — فكان هو الذى يقدم الاستجوابات ويأخذ على عاتقه العبء الاكبر من المناقشة فيها بالنيابة عن المعارضة . ويلقى الاسئلة المختلفة . ويعلق عليها تعليق المعارضة التقليدى ! .

وقد كان يتخذ مجلسه فى المجلس الماضى الى جوار احمد عبد الغفار بك يتلقيان سويا هجمات النواب الوفديين ، أما الان فيجلسان فى مقاعد اليمين . ويهاجمان النواب الوفديين القلائل . بدورهم ! .

هو بدين نوعا ما . ولكنه ممتلىء صحة بالرغم من شعره الاشيب الغزير .

يجيد الكلام . ويجيد الكفاح والنقاش بالرغم من أن ثقافته زراعية وقد لا تؤهله لذلك . ولكنه على أى حال موهوب لفن المناقشة والجدل . شأنه كشأن أحمد عبد عبد الغفار بك .

* * *

وكان حضرة النائب المحترم احمد والى الجندى من أبرز النواب فى عهد صدقى باشا . وكان مراقبا للمجلس اذ ذاك . ولم تكن تمر جلسة الا وهو رحاها وقطبها بالرغم من أن هذه المرة كانت أول مرة يدخل فيها البرلمان .

وفي هذا العام دخل المجلس الحالي . وعاد يتداخل فى كل صغيرة وكبيرة متناقشا مدافعا حينا ومؤيدا حينا آخر دون أن يتقيد برأي واحد .. محاولا فى كل ذلك أن يكون قطب المناقشات ورحاها كما كان في الماضى

له « قفشات » لطيفة .. و « غمزات » لا يسلم منها عضو من الاعضاء أو وزير من الوزراء . وأغلب هذه « القفشات والغمزات » تكون « لغوية » ! . فهو لا يسكت إذا أخطأ نائب أو وزير فى « شكل » أو فى « تعطيش » حرف الجيم مثلا .. أو في عدم الوقوف بالسكون . وكانت هذه المناقشات اللغوية تستغرق من المجلس قبل الماضى وقتا طويلا بل جلسات بأكملها . .

وهو خطيب مفوه . وله صوت جهورى رنان .. واذا تكلم أطال الكلام . فى شرح وأسهاب . ولكنه على أى حال ناجح من الوجهة الخطابية . والبرلمانية . ولا بد أن ينتهى خطابه ، اما باقناع أو باقتناع فهو لا يتكلم لمجرد الكلام أو المهاترة فحسب .

هو من نواب حزب الاتحاد القلائل . كان يجلس فى صفوف اليمين . ولكنه الآن يجلس فى مقاعد اليسار خلف النواب الوفديين باعتبار ان حزب الاتحاد الان يعتبر من بين الاحزاب المعارضة .

* * *

ولا ننتهى بالحديث عن حضرة النائب المحترم مدنى حسن حزين .. نائب أسوان . وهو شيخ عجوز متهدم . ولكنه نشط أيما نشاط .. وعلى الاخص فى المعارضة . والمهاجمة .

وسط كل ضجة لا بد أن تسمع صوته عاليا .. ظاهرا بارزا .. ويرى وهو واقف بجسمه النحيل يشير يمينا ويسارا فى عصبية وفى حماس .

شديد الانتباه لما يجري فى المجلس .. ولا تفوته شاردة ولا واردة الا وعلق عليها .. وقد يمر السهو والخطأ على جميع الاعضاء ولكنه يكون هو المتيقظ .. وهذا علي الاقل ما يبدو منه . .

وبالرغم من أنه فى المجلس الحاضر من مؤيدي الحكومة ومن غير المعارضين . الا أنه دائما ما يهاجم .. ويقاطع .. ويشتد فى الخطابة والحماسة ، على أنه اذا تكلم لم يتقيد بقواعد اللغة بل يكتفي بسرد حججه فى لغة عامية .. أو قل صعيدية .. فياضة ..

كان يجلس في الصف الاول من مقاعد الوسط فى المجالس الماضية ، ولكنه يجلس الان خلف مقاعد الوزراء مباشرة أى فى مقاعد اليمين .



فؤاد أباظـــة باشا

مدير الجمعية الزراعية . رئيس النادي الزراعي . رئيس جمعية خريجي الزراعة . عضو لجنة القطن الدولية . وكيل جمعيـة أتحـاد المزارعين : عضو مجلس ادارة النقـابة الزراعيـة . وكيل مجـلس الشركة المصرية لتصدير الخضر والفواكه والازهار . عضو لجنة الاسمدة للمحصولات الزراعية . عضو جمعية فلاحة البساتين . عضو جمعية الورد الاهلية بانجلترا . عضو لجنـة الخيول العربية بانجترا . عضو جمعية الحشرات الملكية . وكيل جمعية القرش لتشجيع الصناعات المصرية . عضو نادى الضيافة . عضو جمعية محبي الفنون الجميلة . عضو لجنة التربية البدنية . وكيل شرف الاتحاد المصري لكرة القدم . وكيـل اتحاد رفع الاثقال . عضو اللجنة العليا للنادى الاهلى . عضو رابطة مديرية الشرقية . عضو جمعية الشبان المسلمين . رئيس محترم بالمحفل الماسونى عضو بنادى الروترى .

هذا هو فؤاد أباظة باشا . وهذا البيان السابق هو اسماء الجمعيات والنوادى والهيئات التى يساهم فيها وفى ادارتها ونشاطها فى جد ونشاط . وفى مثابرة عجيبة . له فيها كلها رأي مسموع . وصوت مرفوع .

ولست أدرى كيف يتسع وقت فـؤاد أباظة باشا لمثل هذه المهـام وكيف يوزع فراغه على هـذه المشاغل جميعها . فيقوم بقسط وافر مما تتطلبه من جهد ونصب . في كل يوم . بل في كل ساعة .

نشيط . مجد . مرح . بل شديد المرح . وقلما تجـده الا باسم الثغر . منطلق المحيا والحديث . حتى كأنه لا يشغله أي شاغل من الشواغل . وأى عمل من الاعمال . وهو من أوائل رجال الاعمال .

وهو دائم الحركة حتى لقد تخـدع فى سنه فتحسبـه لا يدانى الثلاثين على أنه فى الواقع قد زاد عن الاربعين

ثم أنك لتأخذك الدهشة إذا علمت ان من تثقله كل تلك المهام لا يحرم نفسه من متاع الدنيـا فلا تمر رواية تمثيلية قيمة الا حضرها ، ولا يوجد فيـلم سينمائى جدير الا رآه ، ولا حفلة اجتماعية أو رياضية الا وساهم فيها ، ولعله يستعين بهذ المرح فى الليل على ما يلاقيه من كفاح فى النهار !

وانك لتجده بعد أن يكون قد أخـذ نصيبه من متعة وغبطة . وقضى ما أتيح له من ساعات الراحة وأوقات النوم قد سبح فى النيل حوالي الساعة الخامسة صباحا من كل يوم يعبره عائما ذهابا وجيئة ، مما يقابل داره بالجزيرة ، ثم عاد فصلى الفجر يستقبل به باكورة يومه ويودع به متاعب أمسـه ويعتذر به عن بقية الفروض بكثرة مافرضته عليه مشاغل الدنيا ومهام الحياة .

وفؤاد باشا يتمتع فى الاوساط المصرية العلمية والفكرية والاقتصادية والانتاجية وبين محافلهـا الارستقراطية بمقام رفيع ومكان منيع يعترف له الجميع بالجد والـكفاية ومتانة الخلق وطيب الصفات . وله بين أسرته أحسن مكانة ومنزلة .

* * *

درس فؤاد أباظة تعليمـه الابتدائى بمدرسة النحاسين والثانوى بالمدرسـة الخديوية ثم تخرج من مدرسة الزراعة عام ١٩٠٩ فعين مساعد السكرتير الجمعية الزراعية بالمنوفية ثم رقي مفتشا بالجمعية ثم رئيسا لقسم التجارة بها ، ثم صار مفتشها الاول ثم سكرتيرها العام . وهاهو اليوم مديرها يقضي فى شئونها عن خبرة وكفاية ومقدرة ودراية

ورحل فؤاد أباظة باشـا لكثير من البلاد الاوروبية أواليها كلهـا تقريبا فى مهام لمصلحـة الجمعيـة ومصلحة الزراعة والبلاد . بل أنه رحل الى السومال الايطالى والى السودان والى الواحات أكثر من مرة على رأس بعثات عديدة في سبيل هذه الغايات .

وهو يجدد فى تنقلاته ورحلاته .. فتارة يستقل السيارة وأخرى متن الطيارة وثالثة القطار أو الباخرة .. وأخيرا قد يمشى على قدميه .. أو يركب الجمال والخيل العربيه التي يعتني عناية جمة بتربيتها وتحسين نسلها أو هو قد يجمع بين هذه الوسائل كلها فى رحلة واحدة .. ولو كانت قصيرة الامد .

وقلما تمر سنة الا ويرحل في وفد لمؤتمر القطن الدولي وكان سكرتيره وكان لآرائه ومجهوداته فيها شأن استحق من أجله الشكر والتقدير من الاجانب قبل المصريين .

* * *

أنعم عليه برتبة الباشوية بعد البكوية تقديرا لكفايته . كما أنعمت عليه عدة حكومات أوروبية باوسمة ورتب كثيرة، وكان آخرها انعام الحكومة الفرنسية عليه بنيشان اللجيون دونير تقديرا لخدماته الفنية القيمة .

* * *

وكان فؤاد أباظه أول من فكر فى المعرض الزراعى الصناعى العام الذى أقيم إلى الان ثلاث مرات فى العشر سنوات الماضية، فكان له أثره فى تشجيع جميع النواحي الانتاجية الزراعية منها والصناعية، وفي الاعلان عنها وعن رواجها علي السواء . . ولا يمكن لانسان أن ينسي (المعرض) ولا فضله على الزراعة والصناعة وانتعاش البلاد من كل الوجوه ؛

ولقد سبقت المعارض العامة الاخيرة عدة معارض من مدى سنين كانت مقتصرة علي المصادر الزراعيه وكانت ثمار تفكير رجال نعترف لهم بالسبق والفضل وهى أن لم يكن قد بدا لها كل الفائدة فلانها كانت متواضعة تواضع الوقت الذي جاءت فيه متمشية مع الزمن الذي نجحت أبانه من جميع الوجوه وما كان لها أن تسبقه وهى وليدته .

ولعلنا لانزال نذكر كيف كان المعرض الزراعي موسما مصريا كبيرا، وكم كان له من أثر ونشاط وحركة دبت فى نواحى البلاد جميعا ولعلنا نري المعارض القادمة مواسم يتجدد فيها نشاط الانتاج الزراعى والصناعى من حين لآخر بفضل تلك الجهود الجبارة التي يتأهب لها فؤاد أباظه باشا فى سبيل عمله الكبير . .

* * *

أن البلاد فى الواقع لهى فى أشد الحاجة إلى أمثال هذا الرجل .. الذى نرجو من الله أن يديم عليه نشاطه الذى اشتهر به . . وهمته التي لا تبارى .. والتي تنتفع بها البلاد كل انتفاع ..

تليفون المجلة

٤٣٠٢٨



هتلر وموسوليني كما يراهما لدويج

كلمات هتلر الرنانه التى تحاكي موسيقي فاجنر

والدوتشى الذى يعقد مجلس الوزراء فى أوسع قاعات روما

نشرت مجلة (ماريان) الفرنسية فى أحد اعدادها الاخيرة مقالا للكاتب الالمانى الكبير (أميل لدفيج) عنوانه « الدكتاتوران » وهومقال طريف حافل قارن فيه الكاتب الكبير بين الدكتاتورين العظيمين . على أنه لا يفوتنا أن نذكر أن لدفيج قد حمل فيه حملة شعواء على هتلر .

وقد يرجع بعض السبب فى ذلك الي أن لدفيج يهودى ! .

لقد عرفت السنيور موسوليني معرفة شخصية اذ جرت بيننا عدة أحاديث أثناء وجودى فى روما فى العام الماضي .

كما عرفت الهر هتلر بالاستماع لخطبه ومحاضراته وقراءة كتبه .

ولكى يتسنى لى فهم الاساس السيكولوجى والظروف التي تقرر مصير كل عظيم من ساسة العالم حصرت كل جهودى فى دراسة طبيعة الشعبين، فعرفت الالمان بكوني واحدا منهم، وعرفت الايطاليين بدراسة لغتهم ومدنيتهم فى غضون المدة التي قضيتها فى بلادهم .

ففى غداة الحرب الكبرى رأى موسولينى ان الوقت قد آن لاشباع مطامعه فأسس حزبه الذى رفعه بدوره الي زمام السلطة بعد ذلك بسنوات .

ومكث ينتظر ويعمل لتحقيق حلمه حتي كانت سنة ١٩٢٢ فوجد اذ ذاك فى حزبه الكفاءة والجدارة لتولى مقاليد الاحكام فى ايطاليا، فزحف علي روما واضطر ملكها الى وضعه على رأس الحكومة الايطالية .

ولكن — ماالذى أدى بالهر هتلر الى التربع على كرسي الحكم فى المانيا ؟ — هذا هوالسؤال الذى اقتضى منى الجواب عليه دراسة العوامل التاريخية والوطنية التى ساعدت حزب النازى على بلوغ قمة المجد .

وما من شك فى أن تلك الدراسة وهذا البحث يقودان صاحبهما الى الجزم بأن استئثار هتلر بالسلطة سنة ٩٣٣ كان أسهل منه بالنسبة لموسوليني سنة ١٩٢٢

ففى الوقت الذى اشتغل فيه الاثنان بالسياسة كانت ايطاليا تقطف ثمار انتصارها بينما كانت المانيا تجرع كأس الذل والهزيمة حتى الثمالة، مما جعل الاولي لا تنشط ولا تسرع لتلبية دعوة الحزب الجديد وحمل الثانية على تجربة سهم جديد في كنانتها معلقة الآمال الكبار في استعادة مجدها على تسليم زمامها لزعيمها هتلر . وعلى الرغم من ان ترمن هتلر ترك مصير المانيا فى اجرح الاوقات بين ايدي فريق من السياسة لم تحنكهم التجارب ولا صقلتهم



الهر هتلر

الاحداث — على الرغم من ذلك فان تغاضى حزب النازى عن نصوص احكام معاهدة فرساي ومهاجمة الحكومة التى ابرمها جعل كفة هذا الحزب الناشىء هي الراجحة .

وقد بث هتلر فى شعبه الفكرة التى تحمل ابناء المانيا الخونة دون اعدائها المتألبين تبعة ماقاسته فى الحرب الكبرى فى ويلات .

كما اقنع امته ان فحش الثمن الذى دفعته المانيا يرجع الى انظمتها الديمقراطية !

وكانت هذه الآراء اكبر ضمان لنجاح هتلر في خطته، ذلك النجاح الذى عزى الى خشية الشعب الالمانى من تكرار مأساة هزيمة علي مسرح السياسة الاوروبية..

وبذا برزت للعيان عدة فوارق بين الدوتشى والفوهرر .

فقد دفع موسوليني شعبه في مجري الرأى العام الاوروبى ولكنه التزم حدوده فلم يحاول ان يجعل ايطاليا فى مركز الصدارة من دول اوربا .

أما هتلر ففى اليوم الذى شرع فيه في اعادة تسليح المانيا كانت اوربا قد ادركت ان مساعى هتلر لا تقتصر علي تحقيق المساواة بين بلاده وسائر دول اوربا فى هذا الميدان، بل تتعدى ذلك الى جعل المانيا اولى دول العالم تسليحا .

وقد جعل هتلر أساس التربية الالمانية فكرة تفوق الاصل الجرماني على سائر الشعوب ولذا فقد عرف انه اذا كان

موسوليني يرمى الى احداث رجة عنيفة فى السياسة الاوربيـة فان هتلر يعنى بـذلك الحرب .

ويتبين الفارق بين طبيعة الشعبين فى ان الايطالى اذا تطوع فى الحرب الاسبانيـة لمساعدة الثوار فانه يفعل ذلك بقصد كسب المـال، أما الالمانى فهو يفعل ذلك أمـلا فى تحقيق مثله الاعلى .

واذا كان موسيليني يحسب لميل الشعب الايطالى للحرية حسابا فان هتلر يكفيه أن يقرر لشعبه أن تجربة الديموقراطية كانت اكبر خطأ ارتكبته المانيا ، وان مصلحـة البلاد تقتضى نظاما أوتوقراطيا حتي يسلم الالمان له بذلك

وليس أدل علي ذلك من أن الزعيم الايطالى قضي ثمانية أعوام ليقنع الرأى العام بالاخلاص له بينمـا تسني لهتلر أن يفعل ذلك فى ثمانية أسابيع

ولا يخفى أن معظم الشخصيات النابهة من كبار الفنانين فى المانيا قد نفوا الى خارج البلاد بينما لم تفعل ايطاليـا اكـثر من ارغامهم علي الانزواء، ففضل بعضهم المهاجرة الى بلد آخر كما فعل الموسيقـار العالمى توسكانيني الذى فضل أن يعيش فى امريكا موفور الكرامة عن ان يبقى فى بلاده ذليلا مهانا

كانت فكرة سيادة الكتلة الالمانيه حلما طالما طمع الالمان فى تحقيقـه فلم يتسن لهم ذلك الى أن ظهر هتلر و تولي الحكم فسار ببلاده شوطا بعيدا في طريق ذلك المطمع .

ولا يشك أحد فى أنه توصل الى ذلك بفضل الموهبة الخطابية النـادرة التى حباه الله بها . فهو اذا خطب يحرك الجمـاهير الحاشدة بنبرات صـوته الذى يدوي من حنجرة قوية .

فليس من المبالغة القول أن هتلر لم يغز قلوب الشعب الالمانى بالحديد والنار كما فعل بسمارك وانما غزاه بخطبه التى خلقت شعبا من الابطال تربط بهم رابطة الدم الاصيل فانت اذا استمعت اليـه وهو يخطب تسمع همسات تسري بين الجمهور (ياله من خطيب ساحر وسياسي عظيم)

أما موسولينى فحين يخطب فى ميـدان عام لا يسمع شـعبه الا العبـارات البسيطة الواضـحة التى يمليها منطق مفخم فيظهر اذاك الفارق الكبير بينها وبين كلمات هتلر الرنانة العاطفيـة التى لا يسعنى الا أن أشبهها بموسيقي فاجنر .

وبينما تجد موسوليني لا يذكر جملة الا وأردفها بحديث عن نفسه كما كان يفعل نابليون الثالث أبان ملكه ، تجد هتلر لا يتكلم عن نفسه الا قليلا وان دل ذلك على شيء فهو يدل علي ما للزعيم الالماني من عظيم الثقه بنفسه تلك الثقه التي لا تلجئه الى التحـدث عن أعماله والتى تعوز موسـوليني أشد العوز ..

ومن الغريب أنك اذا أمسكت بصورة لهتلر ومددت شاربه عـلى الجانبين متدليا أذهلك الشـبه الكبير بينه وبين غليوم الثانى ..

***

وربما لا يعرف الكثيرون ان الدوتشي رجل بمعنى الكلمة فهو يجمع بين قوة الخلق وقوة البدن

وكل ايطالى يعلم ان للدوتشي خبرة فائقة فى قيادة السيارات كما انه حاز اجازة الطيران فى سن الثالثة والخمسين من عمره

وليجعل من نفسه قدوة لشعبه تراه يعمد احيانا الى قطع الاخشاب فى الغابة ويقبل على قيادة الجرارات فى وقت فراغه ان كان يوجد لديه هذا الفراغ

ويطغي على الدوتشى حبه فى الفخامة والاتساع، حتى بدا له أن يعقد جلسات مجلس الوزراء فى اكبر قاعات روما اتساعا

وهو لا يميل الى الأستقراطية اذ انه ابن عامل بسيط، ولذا فهو يحب البساطه في كل شيء حتى انه تزوج ابنه من فتاة من الشعب كما انه يحن الي حياة العمل التى قضى شبابه في غمارها

وقد كان موسوليني ولا يزال يعتقد بضرورة تثقيف عقله وتغذيته بالعلم فهو يتكلم فضلا عن الايطالية اللغات الالمانية والفرنسية والانجليزية بطلاقة كما انه درس ادب شكسبير دراسة دقيقة

أما هتلر فمن الغريب انه لا يمارس أي نوع من الرياضة ، فهو لا يعرف حتي قيادة السيارة ولم يره أحد يمارس عملا يدويا

وهذا يرجع فى الغالب الى حياة البطالة والدعة التي عاشها في شبابه وهو بورجوازى يتعبه حب الاناقة، ومع أنه يعيش في مسكن يلائم رساما بسيطا فهو يميل الى العظمة.

ولذا فهو يقلد اكبر مناصب الدولة لفريق من ابناء الاسر العريقة

وتظهر أخلاق هتلر بوضوح بين ثنايا كتابه « كفاحى » الذى لا يمكن فهمه جيدا الا فى لغته الاصلية ثم ان الالمان انفسهم فى حاجة لكي يفهموه الي تبسيط فى اللغة المكتوب بها

ولا يجد القارىء فى الخمسمائة صفحة التى يتكون منها الكتاب تصوراً شخصيا لنفسه بل ان من يقرأه لايجد فيه ظلا ولو يسيراً من الادب الالمانى أو شعر جوتـه وشيللر .

والفوهرر رغم جهله فى بعض الموضوعات لا يتردد فى أن يناقش رجاله اثناء اجتماعاتهم السياسية فى امور فنية لا يحذقها حتى انهم كثيراً ما كاد الضحك يغلبهم فى مثل تلك المواقف

وهو لا يتقن من اللغات الاجنبيـة الا واحـدة

يخلص لك من هذا ان هتلر يميل الى التدريس بينما الدوتشي مغرم بالدرس فانت لا تخرج من حضرته الا وشعور يتملكك بانك قد جزت اختباراً شاقا . وقد خبرته بنفسى في هذا الصدد فلا يتركه احد زائريـه الا والمعلومات الجديدة التى استقاها منه تملأ اركان فكره، ولكنك اذا زرت هتلر لا يترك لك فرصة للكلام بل يتدفق الكلام منه في طلاقة غريبة وبريق خاطف يلمع فى عينيه بينما يضرب بيده علي المائدة

أفلام الأسبوع

بمجهودنا

بحبح باشـــــا

كلمة لابد منها

الشاب فؤاد الجزايرلي أو الجزايرلى الصغير مخرج حديث العهد بصناعة السينما. وقد بدأ فيها من يوم عمل (مساعد مخرج) مع المسيو الفيزى أورفانيلى. وفى هذه الاثناء لاحظ أن المعلومات التى لديه ووقوفه على عادات وتقاليد هذا البلد وابحاثه الاجتماعية من القصص والكتب تكفل له أن يعمل كمخرج بحيث لا يخرج أفلاما تقل عن الافلام التى يخرجها معظم المخرجين الاجانب او المصريين

وعلى هذا الاساس كان مخرجا فاخرج فيلم (مبروك) وهو فيلم اقل ما يقال عنه أن ايراده جاء بالنفقات في الاسابيع التي عرض فيها بالقاهرة

ونحن الآن أمام فيلمه الثانى (بحبح باشا) فلا عذر للجزايرلى الصغير فيما نوجهه اليه من نقد، ولا يتخذ من نشأته الحديثة فى الاخراج سلاحا يتذرع به وهو المخرج الشاب الذى يبحث فى كل وقت وفى كل مكان

بحبح باشا

لم يكن هذا الاسم هو اسم بطل الفيلم فعلا — لكن الدعاية عن الفيلم بهذا الاسم أوجدت فكرة عند الجمهور ان الاستاذ فوزى الجزايرلي سيمثل دور (بحبح باشا) ولهذا ايضا دخلت عليه فكرة قصة الفيلم مدخلا جديدا ونظر اليه نظرة جديدة وزادت قوة المفاجآت

والقصة تتلخص فى أن بحبح له (شبيه) وهذا الشبيه هو غراب باشا، وفي الوقت الذى نجد (ام احمد) زوجة لـ (بحبح) نجد أمينه شكيب زوجة لـ (غراب باشا)

ثم تكون الحوادث التى تحدث دائما فى مثل هذه الظروف حتى ينتهي الامر الى النتيجة التى لم تكن الا فضا لسوء التفاهم

تعليق

ان موضوع كهذا كان يجب ان ينظر اليه المخرج المطلع الباحث نظرة المدقق أو نظرة المتفرج فان كثيرا من المتفرجين يقصدون الي الفيلم لا ليشاهدوا الاخراج ولا ليشاهدوا التمثيل ولا ليشاهدوا الصوت ولا ليشاهدوا التصوير انما ذهبوا ليشاهدوا القصة نفسها فاذا كانت القصة ضعيفة ضعف كل شيء فى نظرهم !

ولا نقدم دليلا على ذلك أكثر من فيلم (مبروك) الذى أخرجه نفس (الجزايرلي



الله .. الله .. نجاة تترنم فى فيلم « شيء من لاشيء »

الصغير). هذا الفيلم كانت فيه قصة مصرية في غاية الجمال أقل مايقال عنها انها تضع مقارنة بديعة بين التقاليد الشرقية والتقاليد الغربية، والمنافع التى تعود على المصرى اذا هو تمسك بقوميته والمضار التى تنتهى اليها تقاليد السعى وراء كل ماهو غربى

فهل فى فيلم (بحبح باشا) الذى نتحدث عنه قليل من القوة تتناسب مع موضوع فيلم (مبروك) !

طبعا لا

والمفروض ان شركة مثل شركة افلام الجزايرلي يجب ان تتقدم بافلامها خطوات لا أن تعود بمواضيع افلامها الى الوراء

اخراج الفيلم

ويظهر لنا بوضوح ان ضعف القصة جني جناية كبرى على الاخراج اذ لجأ المخرج وهو (الجزيرلى الصغير) الذي نجح فى امتحانه بالامس الى الطرق الشعبية المبتذلة فمن (ضرب شباشب) الى (تكسير اسطوانات) الى (تكسير دواليب) الى كل تهريج . وليس هذا فقط . بل وأيضا لجأ الى طريقة أخري يستجدي بها الجمهور . : هذه الطريقة هى استعمال القطع الغنائية لبعض الاغانى المشهورة فمثلا سمعنا من أم احمد اغنية (ياوابور قوللى) وسمعنا من (بحبح) اغنية (يادنيا ياغرامى) ورأينا أم احمد تسمع اسطوانة (نويت ابيعك) وسمعنا بحبح يسمع اسطانة (فكاهات الحاج سيد قشطه) فما هذا كله ؟

هل ذهب الجمهور الى دار السينما ليسمع أغانى كان يمكنه أن يسمعها من الفنوغراف أو الراديو ؟

لا . لا . أن هذا دليل الضعف بلا شك و كان يجب على (الجزايرلى الصغير) ان يبتعد عن هذه الصغائر وهو المخرج الشاب الذى يبنى مستقبله بيديه !

وليس هذه هى كل الملاحظات على الاخراج بل هناك الان ملاحظات أخرى كثيرة، فمثلا فى منظر القهوة حيث يلقى الغناء (اليونانى) مامعني هذه الحركات المفتعلة التى كنا نشاهدها بين (بحبح الفهلوى) وبين (صاحب المقهي) ؟ وهل يجرؤ خادم فى القهوة مثل « بحبح » ان يلهتم طعاما من أمام صاحب القهوة ؟ ان هذه التصوير يسيء الي الفن المصري كل الاساءة كما ليس فيها أية ناحية كوميدية تفيد المتفرج . حتى أن الجمهور الذي يضحك لمثل هذه المشاهد يرسل ضحكة السخرية لا ضحكة الاعجاب

وكازينو مثل كازينو (الانشراح) لم نجد به (جرسونات) الا بحبح، فهل هذا معقول ؟

ثم مامعنى أن يظهر فى الفيلم نوع من أنواع التمثيل القديم ماركة « ايها الخادم المهاب قل من بالباب » ؟

وهل معقول أن (أم أحمد) التي أصبحت صاحبة كازينو تكون لازالت لديها عادات (السحر) و (دق الهون) أم ان هذه دعاية للطبائع البلدية التى لاتزيد عن أنها (تخريف) ؟ !

المجهود التمثيلي

بعد أن تحدثنا بملاحظتنا عن موضوع الفيلم نفسه يجب أن نتحدث عن الممثلين أنفسهم وعن جهودهم التى بذلوها مبتدئين بالاستاذ فوزى الجزايرلى صاحب الشخصيتين المزدوجتين (غراب باشا) (وبحبح باشا) فقد كان فيها مثال الممثل الكوميدي الناجح ولا يقل فى تمثيله ونجاحه عن أى ممثل امريكي . وانا ننصح مخلصين ان هذا الرجل الفنان لا ينقصه فى حياته الفنية الا ان ينتقي له الموضوع ويضع لك الشخصية الرائعة التى تناسبه فلن يمضى قليل من الوقت حتي يصل الى مكانة فنية اضعاف المكانة التى وصل اليها

نتكلم بعد ذلك عن السيدة احسان الجزايرلى التى عندها خفة من الروح لا توجد لها نظير اطلاقا . هذه ايضا لها من المظاهر الفنية ما جعلها تسمو بنفسها الى أوج النجاح والشهرة والمجد، وقد قامت بواجبها « وزيادة » فى تمثيل دور (أم احمد) بهذا الفيلم

أما السيدة أمينة شكيب فلا نقول عنها أكثر من أنها لوثوقها من نفسها و بأنها ممثلة ممتازة كانت تمثل منتفخة الاوداج مخدوعة باسمها



المطرب عبد الغنى السيد فى دوره بفيلم « شيء من لاشيء »



عظمة السلطان عادل مان — فيلم شيء من لاشيء

وشهرتها فكان التكليف يبدو فيها، واني أعتقد أن هذا الرأى لايختلف فيه اثنين !

وبالرغم من ان الديب وكان يمثل شخصية مكروهة وهى شخصية « حلزونه » الا أنه أخذ لنفسه (تيبا) ظريفا جدا وقد استطاع بذلك أن يغطى تفاهة الدور رغم أهميته في الحوادث

والاستاذ حداد لانقول عنه الا أنه وصل فى دوره الي اقصي مايصل اليه الممثل الناجح

وقد القي المونولوجست النابغ سيد سليمان منولوج (يارفيعة يارفيعة) ثم منولوج (ياتخينه ياتخينه) ، فكان في الثانى أكثر اجادة وتوفيقا .

بعد كل هذه الملاحظات .. أيمكننا أن نسمع من (الجزايرلى الصغير) كلمة يدافع بها عن اخراجه ويدفع بها النقد الموجه اليه ؟؟

(بيكولد)

الحصار

« سينما رويال »

تقع حوادث هذا الفيلم الذى اختارته سينما رويال لافتتاح موسمها الجديد فى ظل الحرب الاهلية الاسبانية التى يستعر لهيبها منذ أكثر من عامين

فتبدأ قصته بوصول (مادلين كارول) الي اسبانيا حيث توقعت أن تنعم بالمعيشة مع والدها فى هدوء، فوجدته يحاول أن يغنم من الحرب عن طريق الجاسوسية وفى ليلة وصولها يعلو النداء الى الثورة التي يقبض فى اثنائها على « مادلين » شاب ريفي حديث العهد بحمل السلاح بعد تركه لاعمال الزراعة هو « هنري فوندا » فيوجه اليها تهمة الاشتراك فى الجاسوسيه مع والدها الذى كان قد أعدم اذذاك

وسرعان ما يجمع الحب بين قلبي الفتاة وآسرها بعد قتال عنيف فيتركان لهيب الحرب الى جحيم القبل ثم ينتهى الفيلم بخاتمة تراجدية وفق المخرج (والتر وانجر) ابرازها على خير الوجوه

هذا ويقال أن وقائع الفيلم مقتبسة من سجلات الحرب الواقعية، وعلى كل فليس هذا بمستغرب على رجال السينما، ومنتجيها الذى يتفننون فى الحصول على أقوى القصص وأروعها

أما التمثيل فقد بلغ فيه هنري فوندا الذروة بلا منازع فكأن هذه القصة خلقت ليمثلها هذا النجم الفذ على الستار فيهز المشاعر ويحرك أوتار القلوب

خادم البارونة

« سينما متروبول »

أما البارونة فهي النجمة الفاتنة أنا بيللا التى زارت مصر منذ عامين والتى شاهدنا لها بالفرنسية « ليالى موسكو » و « قلعة الصمت » وبالانجليزية « تحت الثوب الاحمر » و « خليج القدر »

وأما الخادم فهو النجم الانيق وليام باول الذي لا أدرى تعلقه بالقيام بادوار (رئيس الخدم) كما فعل في فيلم « رجلي جودفرى » من قبل

وقد كان ظهوره الي جانب انابيللا فى هذا الفيلم نصرا كبيرا لها وطد مركزها فى الافلام الامريكية بعد رحيلها من فرنسا بعام واحد

والفيلم لا يخلو من بعض المواقف المضحكة التى صارت طابعا يتميز به وليام باول فى أفلامه الاخيرة وخاصة (زواج مزدوج)

وقد صرح عند بدأ اشتغاله بتمثيل فيلم هذا الاسبوع أن ابتسامة أنا بيللا الجذابة التى لاتفارق ثغرها هى اكبر العوامل التى عزته عن فقد خطيبته السابقة جين هارلو والتي شجعته علي العودة الى السينما بعد أن قرر اعتزالها منذ اكثر من عام

واذا كان هناك شيء يذكر عن قصة الفيلم فهى أنها مقاربة لكثير من القصص التى مثلت على الشاشة فى الاعوام الاخيرة حتي صار الجمهور يتوقع نهايتها ويعرفها منذ البداية

علي أن ظرف وخفة بطلى هذا الفيلم كفيلان بتعويض ما فقدته القصة من عوامل النجاح

سجن النساء

(سينما ديانا)

احسب هذا موضوعا جديدا لم يعالجه كتاب السينما قبل الآن. فمن منا رأى مئات من النساء خلف جدران السجون يقضين ايامهن في انتظار ساعة الافراج فيتحدثن ويتسامرن أونة ويتساررن ويتآمرن آونة اخرى ثم يقتحمن ابواب الفولاذ ثائرات مناديات بالحرية التي طال اشتياقهن اليها

لاشك انه موضوع شائق اذا اخرج على شاشة السينما سيما وقد توفرت له قوة الاخراج وعظمة التمثيل فجاءت درامة عنيفة مثيرة فى معظم مواقفها مسلية فيما تبقى منها

وقد قامت بدور البطولة فى الفيلم سالى ايلرز التى ظهرت مع ايدى كنتور فى دور بسيط فى (مائة نكته) ومعها آن شيرلى نجمة ستيلا دالاس المبدعة ، ثم لويس هايوارد الذي لاشك يذكره القراء في (المرأة التى أحب) مع بول مونى .

ومع ان ممثلي الفيلم ليسوا من ذوي الاسماء الرنانه فانهم اضطلعو ابادوارهم فادوها علي خير ما كان يرجى

شبان الاسطول

(سينما ستوديو مصر)

وهذا فيلم يعرف موضوعه من عنوانه فهو قصة اثنين من البحارة احدهما (روبرت يونج) وثانيهما (جيمس ستوارت) الذى سطع نجمه منذ ظهوره مع سيمون سيمون فى (السماء السابعة) يتنافسان على حب فتاة هي (فلورنس رايس) فيوفق احدهما وبالطبع يفشل الثاني

والقصة ظريفة مسلية ولو أن موضوعها ليس من القوة بما يناسب مكانة ابطالها

ويقوم ليونل باريمور بدور هام فى الفيلم زيده اهمية

وقد اختير لتكملة البرنامج بضعة افلام قصيرة لا بأس بها، كما ان الجريدة الاخبارية ملأى بمناظر هامة عن الازمة الاوربيه ومقابلات زعماء أوربا فى ميونيخ.

والفيلم يشبه الي حد كبير (ولدت للرقص) الذي مثله جيمس ستوارت مع اليانور باول

الفلم الجديد

للآنسة أم كلثوم

تم الاتفاق نهائيا بين شركة أفلام الشرق والآنسة أم كلثوم على اخراج فلم جديد . وقواعد الاتفاق هى نفس القواعد التى أخرج بواسطتها فلم نشيد الامل . ولا صحة لما ذكر من أن الآنسة أم كلثوم تنوى أخذ أجرها عن تمثيل الدور الاول فى الرواية دون الاشتراك فى الارباح .

واسم الرواية « دنانير » ويبحث موضوعها فى نكبة البرامكة أيام هارون الرشيد. ويقوم المخرج احمد بدرخان بكتابة السناريو في الوقت الحاضر وذلك بالرجوع إلى القصة ذاتها التى وضعها الاستاذ احمد رامي . وعقب الانتهاء من وضع السناريو سيعرض على لجنة قوامها الاستاذ عبد الله بك فكرى أباظة مدير الشركة والآنسة أم كلثوم والاستاذ بدرخان لمراجعته .

ونظرا للاستعداد العظيم التي تقوم به الشركة لاخراج هذا الفيلم، ومايتنظر أن تتكلفه الشركة من الاموال الطائلة في اخراجه فقد استقر الرأى على العناية باخراجه مع الروية دون السرعة وبذلك لا ينتظر عرضه فى الموسم الحالى بل سيكون عرضه في أكتوبر ١٨٣٩ ان شاء الله .

وقد سألت مدير الشركة عما إذا كان قد جرى بحث في اختيار الممثلين والممثلات الذين سيشتركون مع الآنسة أم كلثوم فعلمت أن ذلك كله سابق لاوانه . .

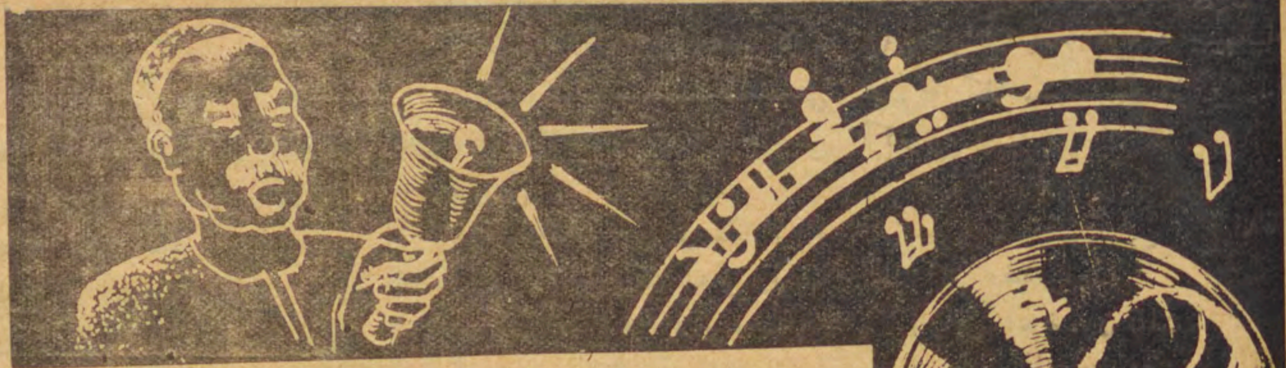
الحب الطاهر

عن وليم شكسبير

انى لا اوجه الى العقول اشياءاً تافهة
فالحب الطاهر لا يتغير بتغير الازمان
او يمحى بطوارىء الحدثان
بل هو تلك الصخرة الجلمود
التي لا تتحرك اذا هبت العواصف
بل هو ذلك النجم لكل قارب متجول
الحب ليس تحت تصرف الزمان
مع انه يسيطر علي الشفاة والوجنات الوردية
الحب لا يتغير بمرور الساعات والاسابيع
بل يبقى الى يوم اللحد
اذا تمكنت ايها القارىء ان تخطئنى
لن اكتب ثانيا . ولن يحب انسان ما



عاطف كامل





منذ بضعه أيام أعلنت الصحف عن بيع بالمزاد العلى لاثاث منزل الرسام الفرنسى المعروف روجيه بريفال الاستاذ بمدرسة الفنون الجميلة والفنان المعروف

ولما كنت من عشاق فن الرجل .. ولما كانت حالتى المالية لا تسمح لى بشراء لوحة من لوحاته الفنية، فقد قررت أن أحضر بنفسى يوم المزاد لعلي استطيع أن أحصل بهذه الطريقه على شيء منها

وقد دفع بى الى هذا الاعتقاد معرفتي للخواجه الافرنجى الذى يقوم بعملية الدلاله وثقتى أنى استطيع أن أوصيه بنفسى خيرا ولذا بكرت فى صبيحة اليوم المحدد وما أن بدأ المزاد حتى كنت بين عداد أولئك الذين يهتمون بهذه المزادات اعتقادا منهم انهم سيحصلون علي اشياء قيمه بأثمان بخسة وهم فى الواقع يدفعون فيها أضعاف أضعاف ما كانوا يدفعونه لوهم اشتروها جديدة بكرا .!

* * * *

وانتهى المزاد . . واقتنيت بفضل صديقى جورج الدلال « بانوها » فنيارائعا، أشهد أنني دفعت ثمنه ضعف ماكنت أدفعه لو انني اشتريته بغير طريق المزاد

ولما لم أكن استطيع نقل البانوه الكبير الحجم فى يومها ، فقد طلبت الى صديقي جورج الدلال ان ينقله الى صالة العرض حتي استطيع ان امر عليه في اليوم التالى لعمل الترتيبات لنقله الى منزلي فى ضاحية مصر الجديده

* * *

وخطر لى وأنا فى طريقي اليه في صبيحة اليوم التالى أن أوجه اليه سؤالا قد يكون الرد عليه موضوعا لقصة جديدة أقدمها لقرائي . ففعلت

وقلت له ونحن نتناول قدحا من القهوة

— كم سنة مرت عليك وأنت فى هذا الكار . ؟

ففكر لحظة وسرح ببصره فى الفضاء وأجاب بعد فترة

— مايقرب من الخمسة عشر سنة

قلت له.

— وهل تذكر مزادا خاصا وقعت لك فيه حادثة لا تنساها مع مرور الزمن

فنظر الى صديقي مبتسما وسأل بدوره

— ولماذا هذا السؤال . ؟

فقلت لفورى

— أوه . . لاشيء . . انى أبحث عن موضوع لقصة جديدة . . وقد يتراءى لى انني ربما أجد مادة جديدة ونوعا طريفا جديدا اذا كانت قصتى تدور حول مزاد فأنني لم أقرأ الي اليوم قصة هذا جوها

وصمت صديقي وأخذ يفكر . ثم قال فجأة

— آه . . وجدتها . . وجدتها . . . هيا . قلمك واوراقك ياأستاذ واستعد

فقلت وأنا أبتسم

— أسرد على قصتك ، فلست فى حاجة الى تدوين مذكرات ، انني سأسمعها منك كما هى ، ثم اكتبها بطريقتى وأدخل عليها من الحواشى والمقدمات ما يتطلبه الفن القصصى

فاعتدل جورج الدلال فى جلسته وبدأ يقص على

* * *

فى عام ١٩٣٣ حضرت الى المكتب سيدة شابة لا تتجاوز الخامسة والعشرين من عمرها، قصيرة القامة. مليئة الجسم بعض الشيء. لديها مسحة كبيرة من الجمال وان كانت لها انف رومانية الشكل، وفم كبير قد لا يكون مثالا للجمال ولكنها كانت مليئة بالانوثة والدلال مما كان يسبغ عليها جاذبية نادرة في مثلها من السيدات المصريات والحق انني لم أكن اتصور لنفسى ان مثلها قد تزوجت بعد، ولكنها عندما بدأت الحديث ذكرت اسمها فقالت

— بونجور ياخواجه... أنا مدام طاهر الحفنى

فتذكرت الاسم الذى كان معروفا للكثيرين وخصوصا لنا نحن الاجانب فى مصر. تذكرت اسم ذلك الشاب المصرى الذى نبغ في الموسيقي الغربية وكتب فيها مقطوعات خالدة. وتذكرت كيف كتبت الصحف الاجنبية كلها تنعيه وتترحم عليه وفهمت للحظتي لماذا اتشحت السيدة بالسواد فتألمت لها، وقلت

— اتفضلى يامدام. فيه خدمه

فجلست ثم قالت

— ايوه.. عاوزه أحدد يوم ابيع فيه العفش بتاع بيتى وتتولي انت عملية الدلاله

فقلت لفورى

— دى حال الدنيا يامدام.. والله كلنا اتحسرنا خالص على موت المرحوم الاستاذ طاهر

فهزت رأسها ثم أجابت

— قسمتى... ماحدش بياخذ حاجه من الدنيا غير قسمته

فقلت

— العنوان فين يامدام؟

— فى جاردن سيتى شارع مضرب النشاب نمرة ٤٠

فقلت لفورى

— طيب وعاوزه تبيعى العفش كله

— كله. الحاجات الخصوصية بتاعتى خدتها كلها على بيت أبوى.. حاعيش هناك مع أهلى

ونهضت فحددت معها موعدا لزيارة المنزل ومعاينة الاشياء كلها بنفسي واتفقنا على اليوم الذى تباع فيه الاشياء بطريقة المزاد العلني

* * *

ومرت الايام وجاء الموعد المحدد، واجتمع عدد كبير من المصريين والاجانب يتبارون كما يفعلون دائما فى اقتناء مخلفات هذا المنزل الذى خربه الموت

وسار المزاد في طريقه العادى. ولم يختلف فى شيء عن غيره من المزادات الا في شيء واحد، وهو وجود السيدة نفسها صاحبة المنزل اثناء المزاد. اذ لا يجب أن تنسى ياصديقى أن الكثيرين من أصحاب المنازل والاثاثات التى تباع بهذا الطريق يفضلون أن لا يشاهدوا بأعينهم بيع ماكانوا يملكون فانها عزيزة عليهم وكأنما أصبحت جزءا منهم.

ومرت ساعة ونصف ساعة وأنا لا ألاحظ شيئا جديدا الي أن استرعي نظري وجود سيدة شابة جميلة الى حد يفوق الوصف وقد اتشحت هى الاخرى بالسواد وظننتها لاول وهلة احدي افراد العائلة أو قريبة للمتوفى ولذا لم انتبه لوجودها ولم أعرها اهتماما خاصا في باديء الامر بل لم استغرب انها لم تشترك فى المزايدة على قطعة واحدة من قطع الاثاث الكثير

وما أن انتهينا الى الصالون الاخضر البديع حتي طلبت الى السيدة المذكوره أن أبدأ ببيع الراديو والاسطوانات الكثيرة التى كان يقتنيها صاحب المنزل المتوفى. فصدعت لامرها وبدأت كعادتى أدلل عليها وأنا أتصور أنها ستكون موضع منافسة شديدة.

وبدأت بثمن معقول لمجموعة الاسطوانات فقلت

— أربع دفاتر اسطوانات فى كل دفتر ١٢ اسطوانة. بكام اربعة جنيهات مجموعة كلاسيكيه مدهشه هل من يدفع أكثر من ذلك

فقال أحد الموجودين

— من المستحسن أن تباع الدفاتر الثمانية كلها دفعة واحدة

ووافق الحاضرون فقلت

— طيب الثمانية مع بعض — بثمانية جنيهات

وهنا رأيت السيدة تتقدم وتقول

— بتسعة جنيهات على

وما كنت لا تصور ياسيدي أن أجد مثل هذا الثمن لمجموعة من الاسطوانات خصوصا فى هذه الايام التى اكتسح فيها الراديو كل آلات الموسيقى وقضى على الفونوغراف وما اليه.

وقلت بسرعة. وأنا أريد أن أنهى البيعة بمثل هذا الثمن الطيب تسعة جنيهات ألا اونا.. الا دوا.. مافيش حد... يالله الا.. وقبل أن أنهي الكلمة الاخيرة التي كانت ستعطى السيدة الحق في اقتناء الاسطوانات، لمحت صاحبة الدار، زوجة المتوفى، تتقدم بسرعة وتدفع الناس حولها وهى تقول

— على بعشرة جنيهات

فاتجهت أنظار المتجمعين اليها ونظرت اليها بدورى، فاذا بها ترمق السيدة الاخرى بنظرة غريبه — نظرة حقد، أو نظرة قشف أو انتقام ولم أجد أمامي الا الاستمرار فى المزاد فقلت

— عشره جنيهات.. هل من مزيد.. الا اونا..

— وفجأة سمعت صوت السيدة الاخرى تقول

— حداشر جنيه

وبدأت المعركة.. أجل ياسيدى لا أستطيع الا أن أسميها معركة. وكانت حاميه شديدة ويكفى أن تعلم أن العشر مجموعات والتى يبلغ عدد اسطواناتها مائة اسطوانة قد وصلت الى عشرين جنيها أى

مايقرب أو يزيد قليلا عن ثمنها الاسامى لو كانت تشترى جديدة

ورأيت من واجبي أن أصارح صاحبة الدار بهذه الحقيقة وأن أنبهها الي الغلطة الفاحشة، والخسارة الفادحة التى تتعرض لها بعنادها الغريب فانتحيت بها جانبا وأدليت اليها برأيي، ولكنها قالت فى شدة

— موش شغلك ياخواجة.. أنا عارفة أنا بعمل ايه

وهل تصدقنى ياسيدى اذا قلت لك أن الثمن وصل الى خمس وثلاثين جنيها حتى أخذ الموجودون يتضجرون ويطلبون الى أن أسرع وبدأ عدد منهم يغادر المنزل وتحدثت الى السيدة صاحبة الدار، فقالت في حدة

— أنا صاحبة البيت.. وقد انتهيت الى أنني لا أريد بيع هذه الاسطوانات أوقف المزاد فيما يختص بهذه الاسطوانات ياخواجة واعلنت ذلك بين همسات الموجودين واستغرابهم. فانصرفت السيدة الاخرى بعد أن أعلنت احتجاجها الشديد على هذا التصرف الذي اعتبرته غير قانونى

الى هنا انتهت حادثة المزاد ولكن القصة لم تتم فصولا، فقد أثار هذا التصرف الساذج استغرابى ودهشتى، ودفعني حب الاستطلاع الي معرفة الحقيقة

كانت صاحبة المنزل قد عرضت هذه الاسطوانات للبيع فى أول الامر، فان كانت ذات قيمة فى نظرها فلماذا لم تحتفظ بها ؟

ثم ما الذى دعاها الى محاولة شرائها ؟ وهل تقدم السيده الاخري لشرائها كان السبب المباشر في كل ماحدث حتى عادت صاحبة المنزل فأبدلت رأيها.؟

وماهو سر هذا الحقد.؟ كل هذه اسئلة مرت بخاطري وحاولت أن أجد جوابا لها فلم استطع. بل لقد حاولت أن أعرف شيئا من صاحبة المنزل فقلت لها بعد أن انتهى المزاد وانتهينا من حسابنا

— تعرفى يامدام. خسارة الاسطوانات

البقية على صفحة — ٣١ —

مفاجات سينما ديانا لهذا المـــــوسم

«اتصلنا منذ أيام قلائل بالاستاذ صلاح الدين رشيد المتولي الاشراف على الدعاية للافلام التي تعرض بسينما ديانا هذا الموسم وطلبنا منه أن يحدث قراء الجامعة عن منتجات شركتي س. ك. و. راديو، اخوان وارنر فيرست ناشنال التي ستعرض هذا الموسم بالسينما المذكورة»

إن سينما ديانا يسرها أن تعلن على صفحات الجامعة الغراء أنها ستقدم هذا الموسم خلاصة منتجات شركتي اخوان وارنر فيرست ناشنال، ر. ك. و. رديو وأنه ليسرني أن أتحدث اليكم عن بعض هذه المنتجات السينمائية الجبارة ...

ستقدم شركة وارنر روايتين بالالوان الطبيعية وهما «مغامرات روبين هود» تمثيل ايرول فلاين، أوليفيا دي ها فيلاند، بازيل رابتون ومئات من الممثلين والممثلات.

وتعتبر هذه الرواية أقوى إنتاج سينمائي عرفه في العالم حتى الآن وليس هذا سوي رأي الملايين الذين شاهدوا هذه الرواية ورأي الصحافة الامريكية التي تحدثت عن الفيلم كمجهود جبار لم يسبق انتاج مثيل له.. وقد قالت احدى الصحف عنه ما نصه.

« مغامرات روبين هود اعظم انتاج سينمائي عرفه العالم. وهي أعظم نصر للفيلم الملون وفيه ايرول فلاين واوليفيادي ها فيلاند بلغا القمة »

أما الفيلم الملون الآخر فهو « معركة الذهب تمثيل جورج برنت .. أوليفيا دى هافيلاند وهو فيلم عرض أكثر من ٨ شهور متوالية في نيويورك. ولعل هذا برهان ساطع لنجاح هذا الفيلم الهائل الذي شاهده الرئيس روزفلت اكثر من ٧ مرات :

بيتي ديفيز وهنرى فوندا سنراهما معا في رواية غرامية رائعة اسمها « جيزابيل » اجمعت الصحف على انها اقوى رواية غرامية

ادوار روبنسون يحاول في روايته « جريمة قتل تافهة » أن يعيش كأي رجل شريف فهل يفلح؟ الاجابة عندما تشاهدون الفيلم! كاى فرنسيس الفاتنة تحدثكم عن اسرار الممثلات في روايتها الرائعة « سر ممثلة » وغير هذه الافلام العظيمة، تقدم شركة وارنر على ستار سينما ديانا مجموعة اخرى من الافلام القوية يقوم بتمثيلها بول موني. كارول لومبارد. فرناند جرافى. ايرول فلاين. جيمس كاجني. جوان بلوندل وغير هؤلاء من اشهر كواكب السينما

أما شركة ر. ك. و. راديو فستقدم هذا الموسم المعجزة الاولى من نوعها «الفتاة الصغيرة والاقزام السبعة» هي أول فلم كاريكا كاتوري له موضوع كبير أخرجه والت ديزني ..

« جونجا دن » فيلم الموسم الذى تقدمه شركة راديو .. تمثيل فيكتور ماكلجلن كاري جرانت دوجلاس فيربنكس الصغير جون فونتين وقوات انجلترا في الهند.. ومئات من الممثلين والممثلات

هذا الفيلم بلغت نفقات اخراجه ثلاثة ملايين من الدولارات وتم انتاجه في أكثر من ثلاث سنوات.

وقد أرسلت الشركة بعثة الي الهند لالتقاط مناظر هذا الفيلم العظيم..

آنا نيجل وانتون والبروك سنراها في الفيلم الملون بالالوان الطبيعية « ٦٠ عاما مجيدا » وهو فيلم فاق في تمثيله واخراجه و تأليفه (فيكتوريا العظيمة



بيتي ديفيز في روايه جيزابيل



الاستاذ نجيب الريحانى

نشاطه الفنى الجديد

منذ أصبح الاستاذ نجيب الريحانى مدير فرقه ونحن لا نعلم المسرح الذى سيعمل فيه بالضبط وكان هذا يرجع الى أنه ليس مستقرا فى عمله فيأتى الموسم دون أن تعرف اذا كان سوف يعمل فيه أو لا يعمل وقد عرف عن نجيب أنه لا يعمل الا اذا كان لا يوجد معه قرش واحد!

ولكن في هذا الموسم استأجر الاستاذ الريحانى مسرح ريتس لعدة أعوام وكان هذا حادثا موضع العجب العجاب من جميع الاصدقاء والزملاء والمعجبين

— لماذا فكرت الآن فى استئجار مسرح مدة طويلة؟

فقال مجيبا على سؤالنا

— ان ما حزته من القبول والتشجيع لدى مليكنا المحبوب فاروق الاول فى الموسم الماضي جعلنى أخلق خلقا فنيا جديدا وبعث في نفسى روح الحياة من جديد فكان هذا أكبر عزاء لى عن جهودي الماضية ولا يسعني إلا أن اكفر عن خطاياي في الماضي بنشاطى من جديد

فاطمه رشدي فى باريس

أقامت السيدة فاطمه رشدى ساره برنار الشرق حفلة كبري لها شخصيا حضرها نخبة من رجال السياسة والادب والفن يتقدمهم صاحب السعادة وزير مصر المفوض فى باريس والسيد قدور بن غبريط والموسيقار محمد عبد الوهاب وغيرهم

واقامة فاطمه رشدى مثل هذه الحفله في باريس مسألة تكاد تكون عادية اذا كانت قد أقيمت لها بصفتها ممثلة

ولكن لم يحدث هذا بل ما هو أعظم منه شأنا اذ وزعت إعلانات في باريس عن هذه الحفلة كتب فيها ان فاطمه رشدى أكبر مغنيه وراقصة وممثله في الشرق؟

اعوذ بالله!!

واننا لم نذكر هذا القول للتشهير والتشنيع بل نكتبه بعد أن اطلع مندوب هذه الصفحة على نفس الاعلانات التى ذكر بها عنوان الاغانى والمونولوجات التي القتها فى رحلتها الي تونس من تأليف الاستاذ احمد رامى وتلحين الاستاذ أحمد صبره والاغانى التى القتها فى فيلم (ثمن السعادة) الذى لم يظهر الي الآن

فهل وزير مصر فى باريس لايعلم أن فاطمه رشدي ممثلة فقط؟

واذ كان يعلم هذا فكيف يسمح لها أن تكتب فى اعلانات حفلتها أنها أكبر مغنيه مصريه فى الشرق؟

تصوير بالقطاعى

لمطربة القطرين السيدة فتحيه أحمد فى مجالسها العامة والخاصة (نكت) ظريفه!

ومن نكاتها فى هذا الاسبوع انها ذهبت الى بروفة فرقة بيا ورأت بيا بهذه المناسبه ان تلتقط لها عدة صور بمفردها وصور لها معها

ثم رأت بيا أن تنادى جميل افندى جمعه مدير ادارة الفرقة ليتصور معهما فقالت فتحية

— اذا كان على كده المصوراتى راح يصورنا على مرتين!!

وهذه النكته ترمز الى ان جميل جمعه من الوزن التقيل

فى انتظار الاعانه!

اعتاد محافظ دمياط ان يشجع الفرق التمثيليه التى تعمل فى دائرته في فصل الصيف تشجيعا يكفل لها الاستمرار حتي يكون ذلك تسلية لحضرات المصيفين فيكون هذا اكبر حافز لهم على التصييف فى كل عام

وقد سافر الاستاذ بشاره واكيم في بداية موسم الصيف الي مصيف رأس البر ليعمل بكازينو فؤاد على رأس فرقة تمثيليه استعراضية اسماها فرقه بشارة واكيم

ومنذ اسبوعين انتهى عمل الملاهى الصيفيه فى رأس البر وأغلقت ابواب كازينو فؤاد. وذهب بشاره الي مقابلة سعادة محافظ وبعد ان مر بجميع موظفي قلم السكرتارية

قابل المحافظ وطلب منه أن يمنحه الاعانه التي يستحقها فكان الجواب الصريح

— ياسي بشاره أحنا بندفع اعانات لفرق التمثيل مش لفرق الرقص و(هز البطن)!

— لكن يا صاحب السعاده أحنا كنا بنمثل برضة

— بس التمثيل بتاعكم مايمكنش الواحد يقول عليه تمثيل !

وبعد مجهود كبير في المناقشة قبل المحافظ أن يدفع الاعانة ولكن على شرط أن يؤلف بشاره فرقة جديدة ويحيي بها عدة حفلات فى البلاد التابعة لمحافظة دمياط

ألاعيب شيطانية

للراقصات المصريات ألاعيب شيطانيه فى التلاعب بالعقود مع الفرق التى يتعاقدن معها غير ان هناك حادثا جديرا بالذكر والافتخار منسوب الى الراقصة صفيه حلمي

ذلك انها اتفقت فى مبدأ الأمر مع فرقه عز الدين على أن تعمل معه فى الموسم الشتوى فجاءت صالة رتيبه وانصاف رشدى وقالت لهـا

— لية تشتغلى ف عز الدين . . هيه صاله زي دى من مقامك . . لازم تيجي عندنا أحسن لك

واقتنعت الراقصة بهذا الكلام . . ثم طلبت ادارة الفرقه اليها أن تذهب الى الاستاذ شوكت التوني المحامى ايرسل باسمها انذارا الى الاستاذ يوسف عز الدين بانها ستمتنع عن العمل ! . .

وبدأت صفية حلمى فى حضور البروفات فى صالة رتيبه وانصاف

ولكن اتضح انها لا تنفذ لا عقد عز الدين ولا عقد رتيبه وأنصاف وانها تركت الفرقتين وذهبت للعمل في فرقة بيا

وهكذا نجد راقصات «آخر الزمن» يتلاعبن تلاعبا غريبا فأين الوقت الذي كنا نجد فيه الراقصات يحترمن الامضاءات؟

راقصة فى معركة

الراقصة التى نفيت هي الراقصة فتحيه مصطفي وهى الان من نجوم كازينو وكابريه رتيبه وانصاف رشدى

والبلد التى نفيت منها هى بيروت

والامر مافية أن توحه هذه من ماركة (الطبع الحامي) أى انها تظل في مظهرها طيبة كريمة الاخلاق سخية ولو آخر مليم في « شنطتها » ! ولكن اذا غضبت . !

وقد خدع احد البيروتيين (المبسوطين) فى هذا المظهر الخداع الذى فيه فتنة وتضليل فتمادى معها حتى وصل هذا التمادى الى حد بعيد وأراد أن يمازحها ولكن مزاحة كان من النوع الثقيل فانهالت عليه بمختلف انواع الضرب ووصل نبأ هـذا المعركة الحامية الى الرجال المختصين فأوقفوها عن العمل ببيروت ورأت هي من الصواب أن تعود الى القاهرة

مودة !

ظهرت فى عماد الدين موده جديدة هى مودة السيارات فكل راقصة اخذت تفكر فى أن يكون عندها سيارة حتى اذا لم يكن فى منزلها طعام أوشراب !

وأول من ابتكرت هـذه المودة هي الراقصة سميره امين صاحبة السيارة البليلا وتلتها فتحيه رشدى التى لازالت تبحث عن وكالة لبيع السيارات «السكند هاند» !

وكانت كريمه احمد وحكمت كامل تسيران فى شارع جلال أو شارع الارتست فقالتا صوت واحد

— احنا نشترى طيارات بأه !

راقصة عراقية

فكرة جميلة أن تعمل السيدة بيبا عز الدين أوغيرها من صاحبات الصالات على أن تضم بعض الفنانات الشرقيات لديهـا . لأن هذا العمل يكسب البرامج ألوانا فنية مختلفة مشوقة . .

عقود الرقصات وألاعيبهن

مع اصحاب الفرق والصالات

لم تكن فوضى العقود في الصالات والفرق يوما ما أكثر مما هى علية الآن لا سيما عقود الراقصات وهـذا يرجع الى أن كل صاله من الصالات أصبحت تعتقد أنة ما دام في فرقتها أكبر عـدد ممكن من الراقصات فهى بذلك تضمن الربح الدائم الذى يكفل لها العمل طول الموسم وقد كان من جراء ذلك أن كل راقصة أخذت تستهتر بالعقود التي ترتبط بها استهتارا معيبـا يسيء الي سمعتها بل ويكون سببا في ضياع شهرتها اذا كانت ذات شهرة وليس عندها مايمنع أن ترتبط بعقد في الوقت الذى تكون مرتبطة مع فرقة أخرى فى حالة ما اذا كان مرتبها طبقا للعقد الاخير المعروض عليها يزيد عن مرتب العقد الاول ولو مائة قرش حتى أن بعض الراقصات وصلت مرتباتهن الى ثلاثين جنيها ؟

على أن كل فرقة أو كل صالة اذا وجهت عنايتها الى البرنامج الذى تخرجه وتقدمـه للجمهور دون أن تعمل أي حساب للراقصات وأهمية عمل الراقصات كان فى هذا ربحا وفيرا لهن وكان سببا فى أن تقف كل راقصة عند حدها

ولكن الذى لا يستساغ هو أن تتجرأ بعض هـذه الفنانات علي إهانة المصريين الذين يشجعونهم بمختلف وسائل التشجيع..

وتفصيل الخبر أن الراقصة العراقيـة نزهت .. لاحظت أن زميلتها بدرية أكثر نجاحا منها ..وأن المصريين يقبلون على مجاملتها لمهارتها في الرقص .. فانتهزت فرصة وجدت فيها (بدرية) على مائدة أحد المصريين.. ومالت عليهـا وقالت بصوت مسموع مامعناه أنه لا يصح لها أن تجلس مع المصريين الذين لا يفكرون الا في الاستحواذ علي الراقصات بأكواخهن ومظهرهن . ـــ ونحن طبعا نلخص أقوال الراقصة فى لهجة مؤدبة خفية .. لأن أقوالها التى فاهت بها لا يمكن أن تسجل هنا .

وسمع (الارتست) المصريون بهـذه الاهانة . واحتجوا فى شدة علي مافاهت به نزهت .. بل أن السيدة ببا ألقت عليها درسا لا يمكن أن تنساه فاعتذرت !

وقد كان فى نية ببا أن تلغى عقـد نزهت على أثر ذلك .. ولـكن يظهر أن الراقصة العراقية المذنبة .. كررت الاعتذارا .

غرام! وزواج !

للمونولوجست الفلسطينية انصاف محمد ولع شديد .. بأن تنشىء علاقات غرامية مع زملائها الممثلين بالفرق التي تعمل بها .

هي عادة تلازم هذه الفنانة منذ احترفت القاء المونولوجات سواء في بيروت بصـالة مدام بلانش أو فى القاهرة بصالة ببا

فتزوجت أولا من ممثل مصرى يدعى سيد بهنسى .. وعندما وصلت مصر معه للعمل بفرقة ببا احبت الممثل عبد النبي محمد . وكان أن طلقت من بهنسي .. وأشيع أنها ستتزوج عبد النبي محمد ..

كان هذا في الشتاء الماضي . فلما حـل الصيف ..حل معه غرام جديد .. وأصبح المطرب القديم سيد فوزي هو الغرام الجديد للمونولوجست الشرقية .. وأشيع أنهمـا سوف يتزوجان ! وأنـكرت أنصاف هذه الاشاعة .. وقالت بأنها ماكانت تحب عبد النبي محمد الا خوفا . وانها لا تفكر بالمرة فى سيد فوزى .

وثارت ثائرة عبد النبى وقدم استقالته من الفرقة

ولاحظ أنه ممثلها الاول!

ولـكن ببا لم تقبل استقالة عبد النبى من عمله .. وأقالت أنصاف محمد مدة ما

كان هذا فى الاسبوع قبل الاخير لعمل فرقة ببا بالاسكندرية ..

وحضرت أنصاف محمـد الى القاهرة ورأت أن ببا لن تقبلها لديها . . ولـكن أنصاف وضعت ببـا أمام الامر الواقع . . وتزوجت أخيرا من سيد فوزي المطرب . . وطلبت منها أن تسهل لها العمل معها بعـد أن تزوجت ..



الراقصة سعاد فهمى
(فرقة ببا)

افتتاح صالة ببا

تفتتح فرقة ببا موسمهـا الشتوى يوم الاربعاء القادم . وقد يبدو أختيار هـذا اليوم غريبا لافتتـاح صالة أو ملهى ,أو لتغيير برنامج فيه . ولـكن لذلك نظرية تجارية . وهي أن جعل تغيير البرنامج يوم الخميس لا لزوم له طالما أن هـذا اليوم هو يوم اقبال معروف ـــ وعلى الاخص من الطلبة ـــ والملاهى تزدحم بالرواد سواء كان البرنامج برنـامج أول الاسبوع أم غيره . وعلي ذلك يحسن الاستفادة بيوم آخر يخصص لتغيير البرنامج حتى يكـثر الاقبال عليه من الرواد لهـذا السبب فقط وليوم الخميس زبائنه من الطلبة والموظفين . الذين يمنحون أجازتهم فى اليوم التالى ! .

وتجرى البروفات بهمة وتعمل الارتست تحت أشراف مدرس الرقص (إيزاك) صباحا . مدة لا تقل عن الخمس ساعات فى اليوم الواحد

وقد رأى المـدرب دعوة الارتست مساء أيضا للعمل . فاحتججن على ذلك وكانت أكثرهن احتجاجا الراقصة سعاد فهمى . التى أضربت عن العمل.. واشهرت في وجه المدرب العصيان . وتبعتها فى ذلك بعض الارتست .

ولا زال المـدرب الى الآن يقنع راقصاته بالعودة فى المساء . بكل الطرق . ولو لغاية يوم ٥ اكتوبر وهو يوم الافتتاح المنتظر!

نادى جديد للموسيقي

أسس الفنان المعروف ســامى الشوا أمير الكمان ـــ ناديا جديـدا للموسيقى الشرقية . بل قد بدأ بالفعل فى بناء هـذا النادى بشارع الملـكة نازلى بالقرب من المحطة

ويدعو مؤسس النادي الآن جميـع الفنانين والفنانات الي الانضمام اليـه ومسـاعدته فى مشروعه الفنى الجديد

ولا شك أننا نتمني له النجاح التام . . وعلي الاخص لانه يقوم بمفرده بهـذا العمل الذى يجب أو يلقى التعضيد التـام حتى يمكنه أن يسير على قدميه.

موسم بديعه الصيفي

انتهى بانتهاء يوم الاحد ٢ اكـتوبر الموسم الصيفى لفرقة السيدة بديعة مصابنى بكازينو الـكوبرى الانجليزي . وقـد كان هـذا الموسم بالاجمال موسما ناجحـا من وجوه كـثيرة . فقد اعتنت السيدة بديعه باختيار عدة مونولوجات ملحنـة تلحينا جميلا . وألقتها فى مهارتها الفنيـة فى القاء المونولوجات . كما أن الفرقة أخرجت



السيدة بيا ونزهت العراقية الراقصة بفرقتها

عدة اسكتشات بلغت نجاحا لم يعهد من قبل في الصالات المصرية .

وتنوى السيدة بديعة السفر برفقة الملحن الشاب فريد غصن — والعواد فى الوقت نفسه — الي رحلة فى احدى الاقطار الشقيقة . ويغلب أن تكون وجهتها بغداد عاصمة العراق

وتسأل بديعة الآن عن الوقت الذي تبرح فيه مصر الى العراق . فتهرب من الاجابة علي السؤال او لكنك تفهم أخيرا منها أن ليس هناك أى مانع يمنعها الا خوف الحرب .. ووقوعها واشتعالها بين كل دقيقة وأخرى .

والآن وقد خف لهيب الاشاعات . . وزال شبح الحرب تقريبا . فمن المنتظر الا ينتهي منتصف هذا الشهر الا وتكون بديعة قد بدأت رحلتها التى يرجح أنها ستستغرق مدة أطول من كل رحلاتها السابقة .

رقصات السينما

وضع الملحن المعروف فريد غصن . . لحنا راقصا لاستديو مصر . فى فيلم (الدكتور) الذى يدور فيه العمل الان . وقد قام المسيو روبي مدرب الرقص بفرقة بديعة وبالاستديو بعملية (ترتيب) هذه الرقصة التى نجحت نجاحا تاما .

ويقوم فريد فى الوقت نفسه بوضع عدة الحان راقصة مختلفة لبعض الشركات السينمائية المحلية . وبعض الفرق المصرية . وذلك قبل سفره فى رحلته القريبة مع السيدة بديعة مصابنى ..

ولعل فريد غصن بذلك هو أكثر الملحنين الفنيين انتاجا . وأكثر من يلاقى منهم تقديراً من الفرق والشركات .

فرقة جديدة

كان قد فكر بعض الفنانين فى كازينو بديعة . فى تأليف فرقة جديدة . للعمل فى ميناء بور سعيد في الشتاء .

وكان قوام المفكرين حسين ابراهيم المونولجست وعزت الجاهلى الملحن واحمد شريف الملحن والقانونجى المعروف أيضا والمونولجست بديعة محمد . وكثير من الراقصات التي لم يتعاقدن مع فرق القاهرة

على أن هذا المشروع قد باء بالفشل فيما يغلب . بالرغم من أنه كان خطوة جريئة . لا بد وأن يكللها التوفيق . لان مدينة وميناء عامرة طول العام مثل بور سعيد لابد وأن تنجح فيها فرقة يكون أفرادها معروفين فى ميدان الفن . وخصوصا إذا كان قوامها من ذكرنا من الفنانين والفنانات .

ويجب أن نقول بهذه المناسبة أن من الواجب دائما التفكير في مدن ومناطق بكر حديثة خصبة للعمل . وأظهار مختلف الفنون . بدلا من الاكتفاء بالقاهرة وحدها شتاء . والاسكندرية صيفا !

قليلة البخت

وقليلة البخت هي مصر العزيزة . وقلة بختها فى كل شىء حتي فى صناعة السينما

فأسعد يوم عندنا هو اليوم الذى وجدنا فيه مصر تخطو خطوات جديدة نحو تلك الصناعة، وبين كل يوم وأخر تزيد الشركات حتى اصبحنا ولله الحمد نجد فى وطننا عددا كبيرا من الشركات فى استطاعتها ان تنتج انتاجا فنيا صالحا .

ومع ذلك فلا زالت العائلات عندنا تحرص علي العادات والتقاليد فلم تسمح لفتياتها حتى الان بان يغامرن باشتراكهن فى التمثيل السينمى لاعتقادهن أن الاشتغال بهذا الفن معرة لهن . وعلى هذا القياس الفاسد اصبح فن السينما عندنا مقصورا على ممثلات المسرح أو على راقصات الصالات، الامر الذى يؤسف له كل الاسف او الامر المخجل الذى يندى له الجبين

نقول هذا بمناسبة ما نعلمه ان استوديو مصر قضى الان حوالى شهر كامل يبحث عن ممثلة ناشئة ليسند اليها دور بطلة في فيلم جديد واعلن عن ذلك بشتى السبل والوسائل مع ذلك لم يصل الى بغيته . واذا عثر من قبيل الصدفة على الفتاة التى تصلح للدور منعتها أسرتها بحجة ان التمثيل السينمي يسيىء الى الاسرة وكرامتها فلا حول ولا قوة الا بالله

واذا كان كل فيلم يجرى التفكير فيه يحدث له ماحدث لاستوديو مصر الذي يجري البحث عن بطلة له الآن فان صناعة السينما لن تتقدم ولن تصل الي الغاية التى نرجوها لها ولا يمكن ان يأتي اليوم الذي تكون فيه مصر مثل أوروبا أو هوليود

منافسات الصالات

منافسات الصالات حديث الوسط الفنى الان فلا تنتقل من قهوة الي قهوة او من مسرح الى مسرح الا وتسمع التساؤل عن الصالة التى سيكتب لها النجاح أكثر من غيرها طبعا في علم الغيب

ولكن هذا لا يمنع من أن نذكر حادثا طريفا وقع بين «اعلانجى» احدي الصالات وصالة اخري اذ كان (الاعلانجى) يوزع الاعلانات فى شارع عماد الدين وبالصدفة طار منه اعلان ودخل الى صالة اخري من الصالات التى مر أمامها

فكانت نتيجة ذلك أن خرج أصحاب هذه الصالة وانهالوا عليه ضربا بالاقلام والشباشب !

وحجتهم فى هذا الضرب أن الاعلان الذى دخل الى الصالة لابد أن يكون به «سحر» !

خايف يمثل

معروف عن السيدة زكيه ابراهيم الممثلة بفرقة الاستاذ على الكسار أنها ممثلة « قد الدنيا » تجيد كل دور تمثيلي يعهد به اليها خصوصا الادوار التى تحتاج الى كثير من المجهود فى فن (التشليق)

ومعروف ايضا عن الاستاذ علي الكسار انه أوقف هذه الادوار على السيدة زكيه ابراهيم لما أظهرته من تفوق وبراعة

الا ان هذه الظاهرة فى السيدة زكيه ابراهيم جعلت جميع الممثلين والممثلات فى الفرقة يخشون باسها ويعملون لها الف حساب وحساب وعلى رأسهم الاستاذ على الكسار نفسه

ومن النوادر الظريفه في هذا الاسبوع ان الكسار كان يقوم بدور (عثمان) في رواية (من أول وجديد) وهي الرواية التى افتتح بها الموسم ومن بين دوره يقول لحامد مرسي «انت أخدت بالك من الست الحلوه الصغيره اللي جت لك فى المستشفى ؟» فدهش حامد مرسي وسأله

— ومين الست الصغيرة دى ياعثمان ؟

فرد عليه

— خليها فى سرك ياأخينا انت عايز تنضرب والا ايه ؟

افتتاح

بدأت فرقة رتيبه وأنصاف رشدي العمل في الكازينو المعروف باسمها فى شارع الالفي من يوم الخميس الماضى . وقد بذل في اعداده وأخراجه مجهود طيب .

وقد كان البرنامج حافلا ومنوعا . . .

كما كان الاقبال ظاهرا وواضحا اذ أن الكازينو هو أول الملاهى افتتاحا فى هذا الموسم .

ولم تظهر الراقصة العراقية صبيحه كسري ولا المونولجست السوري يوسف حسني . كما كان متوقعا بسبب عدم حضورهما الى القاهرة فى يوم الافتتاح . . على أنهما حضرا يوم السبت، ورأت الفرقة أن تقدمهما للجمهور مساء نفس اليوم . . ولكن دون أن يلقيا شيئا . . بل لمجرد الاعلان عن وصولهما فقط . . وقد قوبلا من الجمهور بالتصفيق لهما . .

ويوسف حسني معروف فى مصر من قبل، وكان دائما أحد نجوم صالة رتيبه وانصاف فى العامين الماضيين . .

أما صبيحه كسرى فهذه أول مرة تحضر فيها الي القاهرة من العراق وقد بدأت عملها يوم الاحد الماضي بأن قدمت رقصة عراقية ثم أتبعتها بأغنية عراقية أيضا . .

ويهمنا أن نقول أنها كانت موفقة تماما في رقصتها . ولكن التوفيق لم يكن نصيبها فى أغنيتها وذلك لان اللهجة العراقية والالفاظ التى تعود أهالى بغداد على النطق بها فى أغانيهم . . صعبة الفهم علي المصريين لاول وهلة . . .

الاغنية العراقية

وعندما كانت صبيحة تلقي مقطوعاتها الغنائية كانت الفنانتان عفيفة اسكندر ونزهت العراقية . . يجلسان فى البنوار الاول بالكازينو . .

ولاحظ الجمهور أن عفيفه ونزهت أخذتا فى الضحك تماما عندما ألقت صبيحة الاغنية العراقية . بالرغم من محاولتهما اخفاء هذه الضحكات خلف منديليهما الصغيرين ! . .

فاذا كان هذا هو حال العراقية بالنسبة للعراقية الاخرى مثلا . . فكيف يكون الحال بالنسبة للمصريين ؟ !

ويكفي أن نقول أن اسم المقطوعة هو (أحب صخر جلمود) !!

مجموعة . .

ولعل أقوى مالدى كازينو رتيبة وأنصاف وأنصاف هي مجموعة الممثلين



عفيفه اسكندر المنولوجست (بفرقة بيا)

الذين يقومون بتمثيل الرواية القصيرة التقليدية الاولي، والذين يشتركون في بعض الاسكتشات ولا شك أن أسماء عبد الحليم القلعاوى وفهمى أمان جديرة بالتسجيل هنا .. وكذلك ذلك الممثل المارد ممدوح النمر الذى أثار الضحك لمجرد مرآه ومنظره !!.

ولكن أين عبد العزيز احمد الذى كانت الاعلانات تحمل اسمه والذى اشترك في موسمي رتيبة وأنصاف الماضيين

وجه جديد

أثارت بعض الزميلات الاسبوعيات أخيرا مسالة خاصة بعلاقة فتاة روسية تدعى (بولين سينلكوف) بشقيق أحد الوزراء السابقين . ونشرت تلك الزميلات صورة الفتاة التي يمكن أن تقول انها تعبر تماما عن الروح الروسية وجمالها التقليدى .

وقد عني ناقد بأحدي الزميلات اليومية بتقديم بولين الى استوديو مصر .. لتنضم اليه .. ولكى تشترك فى أفلامه المقبلة ..

ووافقت الفتاة فى بدء الامر . ولكنها عادت فرفضت وخشيت أن يكون ذلك (مقلبا) جديدا اعد لها . مثلما وقعت في حكاية مقالة (كيف رقصت مع على ماهر باشا ؟) الذى كان مدار تحقيق طويل بالنيابة ! والذى اتضح كذبه وبعده عن الصحة !.

فرخه بدمها

لبعض الراقصات عندنا تقاليع لها العجب، وبينما كان المتفرجون يقفون أمام سينما ريجال شاهدوا الراقصة فتحية ... تسير من أمام السينما لابسة ملايه لف وفي يدها « فرخه مدبوحه بدمها » فأخذوا يشيروا اليها لا باللسان بل بالخمسة اصابع وكل من رآها يسأل الاخر (الست دى ماعندهاش خدامين والا ايه ؟!)

وحقق مندوبنا هذا الخبر فتبين ان الراقصة المذكوره تقيم فى بنسيون (صوفى) المعروف بانه بنسيون الارتست، وانها أمرت الخادم بان يطبخ لها الفرخه على ملوخيه وبطاطس وفصوليا نظرا لان عندها ولمة . فاعتذر الخادم عن القيام بهذه المأمورية وهى (طبخ) عدة اصناف من الخضار على فرخة واحده. فصممت ان تنزل من البنسيون وتذهب للقيام بعمل (الطبيخ) بنفسها فى مكان آخر ! !

فرقه الفنانة المشهورة بيا عز الدين

واستعداداتها الكبري للموسم الجديد



الفنانة المشهورة بيا عز الدين

السيدة بيا عز الدين فنانة قديرة. وقد استطاعت فى الموسم الشتوي الماضي ان تكتسح أمامها جميع الملاهى التى تعمل الي جانبها بفضل البرامج التى تخرجها من جهة واستحضارها الفنانات الشرقيات لاول مرة فى مصر من جهة أخرى

ولذلك أخذت بعض الفرق الاخرى تحذو حذوها فى هذه الخطوات الجريئة التى تقدمتها فعند ماوجدت الفنانة بيا ذلك ارادت أن تظهر فى موسمها الجديد ببرنامج جديد لا عهد للجمهور به . . فأدخلت فى فرقتها عنصر الغناء من جديد، بان ضمت الى فرقتها مطربة القطرين المشهورة السيدة فتحية احمد لتقوم بتأدية وصلة غنائية بدلا من الرواية التمثيلية تبدأ من الساعة التاسعة ونصف تماما وتنتهى في الساعة العاشرة والربع أى لا تزيد عن خمسة وأربعين دقيقة حتى لا يكون في ذلك مايبعث علي الملل

والي جانب هذا ستقدم ايضا برنامجا حافلا من الاستعراضات والاسكتشات والراقصات التي حوت من الفن الشامل لكل تجديد وابتكار والتى ضمت أقوى ما أنتج المؤلفون والملحنون

وهذا ايضا غير المونولوجات المصرية التى ستلقيها المنولجست الفنانة السيدة فتحية شريف التى لها من البراعة مالا ينكره أحد عليها وايضا منولوجات الفنانة العراقية الساطعة السيدة عفيفة اسكندر والمونولوجست الفلسطينية انصاف محمد وزعيم المنولجست المصريين سيد سليمان والمنولجست النابغ اسماعيل ياسين

والى جانب هذا البرنامج الفخم من الاستعراضات والاسكتشات والمنولوجات تقدم ايضا السيدة بيا رقصتها الشرقية التى وصلت فيها الى شهرة عالمية، ونالت فيها من النجاح ماجعل الصحف الاوروبية كلها تتحدث عنها وقد ضمت الى فرقتها نوابغ الراقصات المصريات وأشهرهن وعلى رأسهن ليلى الشقراء ونزهت العراقية وايفون صيداوى وسميرة أمين وبيونشينا وجينا

وستقدم فى نفس البرنامج وجوه مصريه جديدة لم يسبق لها الظهور فى صالات الرقص قبل الآن وسيكون للجمهور الرأى النهائى أما لها أوعليها

وأخيرا فالسيدة بيا تدعو النقاد الى أن يقولوا كلمتهم العليا، ولهم كلمتهم التى سيكون لها احترامها واكبارها

ممثلة تهوى بعد مجد!

فاطمة رشدى..بين الفرقه القوميه..والرقص فى تونس والجزائر!!

فى رسالة خاصة من باريس أن الممثلة البارعة السيدة فاطمة رشدى أقامت حفلة تمثيلية رائعة بمفردها نالت اعجاب الذين حضروا الحفلة. وقد هنأها جميع المصريين وفي مقدمتهم فخرى باشا وزيرنا في باريس وقد رحلت ممثلتنا عقب ذلك إلي تونس لعرض بعض الادوار التمثيلية بمفردها أيضا على الجمهور.

وهذا نوع من الكفاح فى الحياة تستحق عليه السيدة فاطمة كل اعجاب وتقدير

وليس هناك من ينكر أن للسيدة فاطمة فضلا مشكورا فى نهضة التمثيل فى مصر فلقد اشتركت مع الاستاذ يوسف وهبي في تأسيس مسرحه وأخرج مسرح رمسيس إذ ذاك أفخم الروايات وأعظمها التى نالت نجاحا منقطع النظير. واستمر الحال كذلك إلى أن دب الخلاف بين الاستاذ يوسف وهبي والسيدة فاطمة رشدى فى الوقت الذى وصلت فيه فاطمة الى القمة بتمثيلها الدور الاول فى رواية النسر الصغير وغادة الكاميليا وكرسى الاعتراف، وغير ذلك من الادوار المشهورة التى كانت فاطمة العامل الاساسى فى نجاح هاته الروايات.

وما كادت فاطمة تنفصل عن فرقة رمسيس حتي أسرعت بتأليف فرقة قوية ضمت عناصر قديرة مختلفه مثل الاستاذ عزيز وحسين رياض وغيرهم واشتدت المنافسة بين فرقة فاطمة رشدى وفرقة يوسف وهبي وهذا هو العصر الذهبي للتمثيل في مصر، فلقد أخرجت كل من الفرقتين رواية يوليوس قيصر عام ١٩٢٩ فكان نجاح كل فرقة لا يقل عن نجاح الاخري بل إن اخراج الرواية فى فرقة فاطمة جاوز نجاح فرقة رمسيس بكثير ورأينا التنافس يشتد ثانيا فى اخراج رواية المائدة الخضراء وغيرها، ثم أخرجت فرقة فاطمه روايات المغفور له شوقي بك كمجنون ليلي ومصرع كليوباتره وغيرها، جاءت كل تلك الروايات آية من آيات الفن والعبقرية. وفى الوقت نفسه اشتركت فاطمه فى تمثيل عدة أدوار فى السينما. ومعني ذلك أنها استمرت تجاهد وتكافح الى أن تألفت الفرقة القومية واستحوذت على كل ممثلي وممثلات مصر ولم يبق للاستاذ يوسف وهبي لكي يؤلف فرقته سوي الآنسة أمينة رزق التي استمرت علي ولائها لاستاذها. أما السيدة فاطمه رشدي فقد تلفتت يمينا وشمالا فلم تجد شيئا ومع ذلك حاولت أن تؤلف فرقة لكي تستمر في نضالها فلم يتيسر لها ذلك لان الفرقة القومية قد ملئت بالجميع.

لقد كان من المعقول عند تأليف فرقة حكومية كبيرة أن يكون على رأسها أقدر الممثلين والممثلات لا أن تشحن بجميع الممثلين والممثلات باستثناء أقدر ممثله وأقدر ممثل يقولون الاستاذ يوسف وهبي اشترط شروطا لم يسع الفرقة القومية الا رفضها لعدم استطاعتها إجابة كل طلباته. ولكن ما ذنب السيدة فاطمة رشدى التى لم تجد الجو مهيئا أمامها..ألا تتعادل فى مقدرتها الفنية مع ممثلات الفرقة القوميه مثل السيدة فردوس حسن وزينب صدقى ودولت أبيض وغيرهن. لماذا نترك ممثلة قديرة تهب الارض نهبا وتسافر من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب بمفردها دون أن يكون معها فرقة قوية او استعداد كامل أو مالية تساعدها. أليس الاجدر أن ننتفع بها في فرقتنا الرسمية ونسهل لها دخولها في الفرقة. لقد كانت فاطمه فى يوم ما على رأس فرقة كبيرة كالفرقة القومية، فلو راعينا هذه الحقيقة وأنصفناها وأعطينا لها مرتبا كبيرا لهيأنا أمامنا جوا صالحا للعمل واستفدنا من مواهبها، ولو فرنا لها الوقت الكافى للعمل والانتاج بدلا من أن يضيع هذا الوقت فى البحث عن الرزق فى شمال أفريقيا وجنوب أوربا

أعتقد أن وجود الاستاذ سليمان نجيب فى الفرقه القومية في الوقت الحاضر وهو فنان يقدر الفن لاجل الفن ويعرف مواهب كل ممثل وممثلة فى مصر لكفيل بأن يساعد الممثلة الكبيرة على العمل فى الفرقة القومية ولا أظن أن خليل بك مطران مدير الفرقة يمانع فى ذلك، بل على العكس فانه قد مهد لها السبيل للعمل فى الماضى وأظنه يفعل ذلك فى الوقت الحاضر

بذلك تحتوي الفرقة جميع العناصر النافعة فى مصر ويكون في استطاعتها أن تقسم أفرادها الى قسمين. قسم يمثل الدراما والآخر يمثل الروايات الكوميدى والفودفيل وتستطيع أن تستغل كل وقت الممثلين والممثلات بدلا من أن يشترك الممثل فى رواية ثم ينتظر دوره بعد شهر ليمثل رواية أخرى.

أذكر أنى شاهدت الممثل أحمد علام فى رواية له فى الفرقة القومية ثم انتظرت أسابيع طويلة الي أن رأيته مرة أخرى فى رواية أخرى

وإذا وفقت الفرقة القومية فى تأجير مسرح حديقة الازبكيه فسيكون أمامها فرصة أوسع بلا شك مما لو اقتصر الامر على دار الاوبرا الملكية وبذلك تستطيع أن تنفذ اقتراحى المتقدم فيخصص مسرح حديقة الازبكية للروايات الكوميدى والفودفيل والرويات الاستعراضية الاخري ويخصص مسرح الاوبرا للروايات الدراميه فى الفترة التي يمكن للفرقة أن تشغله فيها.

الطلبة بين التدريب العسكرى الاجبارى
وبين الزوغان من حصص الجمباز..!

لست أدرى على وجه التحديد كيف قابل الطلبة القرار القاضي بتدريبهم تدريبا عسكريا ليكونوا في وقت ما جنودا عاملين اذا دعاهم النفير العام الى الانتظام فى صفوف الجيش العامل .. وخوض غمار الحرب للدفاع عن الوطن الذى طالما نادوا بحياته وحبهم له فى مظاهراتهم التى كانت تتمثل فى زوغانهم من الدروس والخروج من المدارس رغم أنف وزارة المعارف للتهليل والتكبير والمطالبة بالاستقلال والهتاف له

لقد كان من ضمن برامج التعليم فى التعليمين الابتدائى والثانوي حصص يجب على الطلبة حضورها لاداء بعض الالعاب الرياضية، وكانت هذه الحصص اجبارية تحتم على الطلبة حضورها، وفي الوقت نفسه لم يكن أكره الي نفوس الطلبة من حضورها وخلع ستراتهم للانتظام في الصفوف وأداء بعض الحركات الرياضية على غير أساس يلقيها مدرب الجمباز على الطلبة في غير أصول، ويتلقاها الطلبة من ذلك المدرب كأنها عبء ثقيل وواجب محتم يودون لو أقالهم المدرب منه وأخذهم فى ركن من أركان الملعب الكبير وجلسوا يقصون القصص ويتبادلون أحاديث المغامرات الغراميه وشك المقالب في المدرسين الذى ينبغ فيها طلبة هذين القسمين من التعليم .. وهذا هو فعلا ماكان يحدث من هؤلاء الطلبة فى خلال تلك الحصص .. لان تلك الحصص كانت بالفعل أبعد ما يكون عن الغرض الذى حددت لاجله .. وكثيرا ما كان سور المدرسة موطئا سهلا للطلبة يتطونه الى خارجها خلال هذه الحصة لشراء الخس ومص القصب أو الزوغان باقي اليوم من المدرسة .

تلك كانت الروح الرياضية فى المدارس قبل هذا العام الذى صدر فيه ذلك القرار الذى لم يعلم بعد مدى الحكم الذى أصدره اخواننا الطلبة عليه. والمستقبل كفيل ببيان هذا الحكم .. فالرياضة روحها كانت منعدمه بالكليه بين جميع الطلبه فى جميع المدارس ومع ذلك يقوم فى وزارة المعارف قسم خاص يشرف على شئون الرياضه البدنيه ويقوم على رأسه مراقب من الدرجة الاولى يتمتع بمرتب ضخم . وكان كل هم هذا القسم والقائمين بامره شراء الملابس الرياضيه وتوزيعها على الاتباع والاشياع واقامه الحفلات التكريمية لهذا وذاك من نفر ضئيل من الشبان الذين لا يتجاوز عددهم تلاميذ فصلين فى احدى المدارس .

والآن وقد تغير الحال وتنبهت الاذهان الى ماهو أهم وصار لزاما على الطلبة، وقد عرفوا مبلغ الحاجه الماسه الي تدريبهم على الروح الرياضيه أولا ومعرفتهم أن الرياضة ليست وقفا على نفر دون اخر وبالتالى أصبح من واجبهم جميعا التدريب على الحركات العسكريه النظاميه لعلهم في يوم من الايام يدعوهم الوطن الي الانتظام فى صفوف الجيش ليكونوا جنودا صالحين للزود عن حياضه ..

ولعل فكرة التدريب العسكرى ليست بنت يومها بل عمدت اليها كل الدول الاوربيه ففى تشكوسلوفاكيا التي قام من أجلها العالم فى الاسبوعين الماضيين على قدم وساق وكانت الحرب اقرب الى حبل الوريد . كان هناك لا يوجد فتى أو فتاة قد جاوز سن الرابعه عشرة الا ويعرف كيف يحمل البندقيه وكيف يسدد الرمايه الصائبة من مسدسه وتشكوسلوفاكيا مستعدة فى كل لحظة لتقدم الى جيشها العامل حوالى الخمسين الفا من زهرة طلبة مدارسها المعروفين بالاسوكلز ليدافعوا عنها وقت الحاجه

وكذلك في ايطاليا يعرف الطلبه وهم فى رياض الاطفال معنى الروح العسكريه ولعل فتيان وفتيات الباليلا يسافرن كل عام الى ايطاليا من مصر للتدريب مع اخوانهم الايطاليين ويستعرضهن موسوليني هناك . لعل هؤلاء لا يعرفن أن أمهم ايطاليا تناديهن في يوم ما ليكونن جنودا في جيشها ..

فهل ينسي الطلبة فى مصر الزوغان من حصص الجمباز ويعرفون أنه قد آن أوان الجد، وان التدريب العسكرى أمر لابد منه في مثل هذه الايام التي اتجهت فيها الافكار كلها الي استكمال العدة من كل جانب للقاء حرب لابد آتيه مهما طال انتظارها .

ولعل الروح الجميلة التى بدا بها طلبه المدارس الابتدائيه والثانويه وهم يلبسون رداء التدريب الخاكى الجميل يسرى فيهم ويمتد لهيبها الى طلبه الجامعة المصريه ويعرفون أن هناك وطنا ينتظر منهم أمرا أجل وأعظم .. ليكونوا فى وقت ما جنودا يسيرون فى صفوف جيش مصري قوى على رأسهم ملك فتى شجاع هو رمز الآمال والامانى مستظلين برايه الوطن ..

موسيقى فى المزاد . . !

تابع المنشور علي صفحة ٢١

دى ! . كانت وصلت الى ثمن كويس خالص . حتي لو كنت عاوزه تشتريها جديده كان عندك ثمن زيادة عن المعروض فيها

فقالت بشيء من الخشونة الذي لم أتعوده من سيده

— ياخواجة . دي حكايـه ثانيه .: وأظن أن ده موش شغلك ،

ومر الحادث . وأنا لا أستطيع أن أفهم سره

. . . . .

. . . . .

ومرت بضعة أيام وأنا اتحرق لهفة على معرفة الحقيقة . أو بقية القصة ولا سبيل لى الي ذلك . وكدت أفقد الامل . وقاربت أن أنسي أو أتناسى ذلك الحادث

ولكن الاقدار أرادت أن أطلع على الحقيقة . اذ دخلت على السيدة الثانية . تلك الشابة الجميلة التي حدثتك عنها — وبعد أن حيتنى قالت

— فاكرنى يامسيو جورج .

فقلت في شيء من التردد

— آه .. آه أيوه أظن شفت الهانم قبل كـده

— أيوه شفتني كويس في المزاد .. فاكر حكاية الاسطوانات اياها

فأجبت كمن يتذكر شيئا

— أيوه .. أيوه .٠ صحيح . افتكرت آه . الاسطوانات

فقالت وهى تبتسم

— لازم كنت فاكرنى مجنونه يومها تعرف . لو كنت أنا اتمسكت حتي لرسي على المزاد . كنت أخذت الاسطوانات لانها من حقي ما دام المزاد رسى على . والحاجه اللي تعرض للبيع ما بمكنش سحبها ثانى . لكن محبتش أعمل شوشرة وحكايه . قلت لنفسى بكره تشتريهم . .

هم الاسطوانات موش عندك دلوقت

فقلت لفوري

— الاسطوانات عندى ؟ ليه حضرتك ياهانم فاكرة انى نصاب وعاوز أدفعك فيهم ثمن كبير

فقالت وهي تبتسم

— لا . لا . أنا موش قصدى ياخواجه اللى عاوزه أقوله انى بفتكر أن صاحبة الاسطوانات بعد ماراقت وهديت . بعتت الاسطوانات عندك تبيعها لها . . وعلشان كده جيت عندك علشان آخذهم بالثمن اللي تبيعهم بيه .. شوف . أنا مستعدة لاى ثمن . والاسطوانات دى لازم أحصل عليها بأى شكل . وهي موش ممكن تخليها عندها هى حاتعمل بيهم ايه . ؟ أنا بقول لك .

فقاطعتها وقلت

— بردون ياهانم . الكلام ده كله طيب . لكن الاسطوانات مش عندي هنا ولا أنا عارضها للبيع . ولو كان كده كان أحب ماعلى ابعهالك . وطبعا ماكنتش حلاقي زبونه . .

فقالت مقاطعة وهى تبتسم

— مغفله . أيوه قول مغفله

— العفو يامدام . لكن الثمن اللى بتدفعيه في الاسطوانات غريب خالص . . بردون . ماتآخذنيش اذا كنت أقولك الحقيقة لانك لو حبيتي ففي استطاعتك أن تشتريها كلها جديدة بنصف الثمن اللي عرضتيه فيها

وصمتت السيدة فترة قصيرة ثم قالت .

— الكلام ده صحيح . صحيح للى مايعرفش . الاشياء بظواهرها غريبة عليك . لكن لو كنت تعرف الحقيقة ماكنتش تقول كده . الاسطوانات دى ياخواجة قيمتها عندى أكثر مابتقدر انت أوغيرك ماحدش يعرف قيمة الاسطوانات دي عندى غير ربنا وانا .. وهي .٠ أيوه .. هى صاحبتهم . وعلشان كده عاكستنى وعلشان كده أوقفت البيع . لكن معلهش أنا برضه وراهم لغاية ماتحصل عليهم

وتستطيع ياسيدى أن تفهم لماذا ظهر الاستغراب على عينى . وباتت الدهشة على وجهى فقلت

— موش عارف أقول إيه يامدام . ولكن تأكدي انه اذا كان فى امكاني ان أساعدك فى الحصول على الاسطوانات دي فأنا فى الخدمة .. كل اللى أعرفه ان صاحبة البيت أوقفت البيع ، وهى محتفظة بيهم لغاية دلوقت . فاذا حبيتى أنا مستعد اخش فى مفاوضات معاها لشرائها لاى شخص آخر أو بأي اسم آخر ، وبعدين أوديها لغاية حضرتك بنفسى

— متشكره خالص يامسيو جورج .. لكن أظن انها حاتفهم الفوله وماترضاش تبيعهم . أنا متأكده انها حتحتفظ بيهم عندا ونكايه فىّ . اتصور . دي كلها اسطوانات افرنجية كلاسيك خالص وهى ماتفهمش فيها حاجة أبدا . ده حتي المرحوم جوزها لما كان يدورها كانت تغضب وتقوم تقفل الراديو أو تدور اسطوانة عربى من بتوع أم كلثوم أوعبد الوهاب و كان المسكين ياخد الاسطوانات وفونوغراف صغير ويهرب في البلكونه المطلة على الصحراء ، ويقفل علي نفسه ويسمع الموسيقى التى يحبها : تعرف كانت تعمل ايه . كانت تضايقه برضه وتجرى وراه وتروح علي طول داخله البلكونة ومضايقاه لغاية مايبطل يسمع الاسطوانات .. آه .. مسكين ياما اتعذب فى حياته

وزفرت السيدة ، وكان لزفرتها وقع غريب على أذنى فقلت

— اذن حضرتك تعرفيهم كويس

فهزت رأسها ولم تجب ، فتشجعت وقلت

— اذن بقى الحكاية لها أصل

— أوه . لها أصل وفصل . لها حكاية طويلة . تحب تسمعها علشان تحكم بنفسك وتفهم ليه الاسطوانات دى ضرورية عندى قوى انا موش عارفه بقول لك الكلام ده كله ليه . وانت واحد غريب عني . لكن انت تفهم فى الموسيقى باين عليك . وعلشان كده رايحه احكى لك الحكايه . اسمع

* * *

لست أدرى ياسيدي كيف نشأ معي حب الموسيقى الغربية . ولعل السبب المباشر هو مايقوله كل اصدقائي ومعارفي ويرجعون به الى المرحومة والدتى فقد كانت سيدة ايطالية تزوج منها والدى فى «مونتى كاتيني» حيث كان يستشفي

وما ان قاربت على الرابعة عشر من عمري حتى توفيت والدتى فحزن عليها والدى وحزنت عليها حزنا شديدا — ولم يرد والدى أن يتزوج مرة أخرى وأخذ يزيد من اهتمامه بأمرى والعناية بى وتربيتى تربية افرنجية عالية . وكان ان ارسلني بعد مضي عام على وفاة والدتي الى معهد افرنجى للموسيقى ، لعلك تذكره اذ كان قريبا من محلكم هذا . وهو كونسرفاتوار «برجرون» وبدأت هناك أتلقى دروسا في العزف على البيانو ، كانت مملة متعبة فى أول الامر . ولكنها انقلبت بعد ذلك . وبعد مضى سنوات الى ساعات حلوة لن انساها . ساعات كنت أحس انني امضيها مع شوبير وشومان وديبوسى ومندلسون . هؤلاء الذين استطاعوا ان يصوروا كل مافى الحياة من بهجة وسرور . وحزن وألم وجمال ونعومة وقسوة

ولفت نظرى اثناء دراستي انني كنت المصرية الوحيدة التى التحقت بالمعهد

وكم كنت أتمنى لو أن معى مصرية أخرى تشاركني لذة هذا الجو الموسيقي الجذاب وكثيرا ما حاولت أن أقنع بعض صديقاتى بالالتحاق بهذا المعهد فكن يضحكن ساخرات ثم يقلن في تهكم

— مزيكة افرنجي ايه ياختى .. ده مهما الواحدة منا اتكلمت فرنساوي وراحت الساكر كور ، أو الميردى ديوه برده لما تجوز جوزها يطلب منها تلعب له « اليوم صفا » ويادلع دلع ورقص الهانم والحاجات المصرية بتاعتنا اللى تشرح .. سيبك ياشيخة بلا « شوبان » بلا « ليست » والهجص الفارغ بتاعك

وأؤكد لك ياسيدى انني كنت أتألم لمثل هذا التفكير السقيم ، ولكن بماذا كنت أستطيع أن أجاوبهم

وسمعت فى دراستي فى العام الثانى أن شابا مصريا ، قد تشجع والتحق بالمعهد وانه هو الآخر يدرس البيانو على نفس الاستاذ وأثار ذلك فضولى . فسألته ذات يوم وأنا أتلقى درسى الخاص

— صحيح يا مايسترو باستوريني فيه واحد مصرى دخل المعهد السنة دي

فهز رأسه وأجاب

— أيوه .. تلميذ مجتهد جدا .. أتنبأ له بمستقبل باهر في الموسيقى ، اسمه طاهر الحفنى الدرس بتاعه بعدك على طول

وهكذا وقع نظرى عليه للمرة الاولى بينما أنا أجمع نوت الموسيقى الخاصة بى وأستعد لمغادرة الغرفة

فتح الباب ، ودخل ..

كان طاهر فى ذلك الوقت فى نحو العشرين من عمره .. لم يكن جميلا ولا .. لم يكن الامير الحلو كما اعتدنا نحن الفتيات أن نسمى فتى أحلامنا ..

ولكن عينيه كانتا تلمعان ببريق غريب يدل على ذكاء غريب نادر .. تقدم بخطى متزنة نحو الاستاذ فحياه بأدب .. وكنت أنوي مغادرة الغرفة فلم الحظ أن طاهر رمقنى بنظرة ما وأصارحك انني تضايقت كثيرا . تسألني لماذا تضايقت فلا أدرى .. ولكنى أحسست بوحدة غريبة ووحشة مستغربة .

وفجأة نادى الاستاذ علي وقام بتقديمى لطاهر فمد يده الى مصافحا وقال المايسترو أستاذنا .

— المصري والمصرية الوحيدان في معهدنا .. وكلاهما يدرس البيانو .. !!

وانتظرت انا خارج الغرفة . ولست ادري لماذا شعرت ان قدمى قد تسمرت في مكانها .. كنت اريد ان استمع الى طاهر يتلقى درسه . كنت اشعر بفضول يدفعني الى معرفة مبلغ فهمه لدروسه . وكنت اتصور لنفسى أنى سأستمع الى درس ممل هو عبارة عن تكرار للسلم الموسيقي فى انغام مختلفه . تماما كما فعلت انا فى العام الاول بطوله

ولكن كم كانت دهشتى . بل كم كان فرحى وسرورى وانا استمع اليه وهو يعزف قطعة من اعقد القطع الموسيقية واصعبها . كان طاهر يعزف كامبانيلا « لليست » . كان يعزفها بمهارة فائقة . ولم يرتفع صوت الاستاذ مرة ينبهه الى غلطة ما كما كان يفعل معى ومع بقية زملائه طلبة المعهد .

وانتهت المقطوعه فلم أشعر الا ويدى اليمني تلتقي مع يدى اليسري فى حركة آلية ، هى شبيه بالتصفيق الهادىء . تصفيق المذهول المشدوه .

وخجلت من نفسى ، فركضت هاربة واتجهت نحو فناء المعهد وانا اسير لا الوى على شيء . كان كل تفكيرى فى هذا الشاب المصرى الذي تذوق الموسيقى الافرنجية ، وفهمها وبرع فيها الى هذا الحد اذن لم يكن المايسترو واستاذنا عابثا ولا مبالغا عندما تنبأ بمستقبل فني لتلميذه المصرى

واحسست للمرة الاولى بحقارة نفسى انا التي مازالت وبعد مرور عام على دراستها تحاول ان تعزف مقطوعه بسيطه فيراجعها الاستاذ وينبهها الى خطأ مستمر

انا التي يقولون ان استعدادى للموسيقى يرجع الى والدتى الافرنجية أقف مشدوهة أمام شاب مصري الدم خالصه . يالسخرية الاقدار . !!

وكان على ان اتلقى فى ذلك اليوم درسى الهارمونى ، وكان مايظل باقيا من الوقت حوالى النصف ساعه . فأخذت أتمشى فى

فتاة المدرسه احاول عبثا ان افكر فى دروسى او فى أى شيء آخر فلا استطيع — كان طاهر امامي ماثلا فى كل لحظة . وكانت أنامله تتنقل بين « مفانيح » البيانو فى نشوة وطرب فتسيل الموسيقى العذبة لتحيطنى بجو من الخيال بديع

وفجأة رأيته ينزل السلم متمهلا ويتجه نحوي ، وما أحسب الا ان حمرة الخجل قد كست وجهى عند مابدأنى الحديث

— الآنسة مصرية .. ؟ الاستاذ كلمنى عنك بعد ماخرجتى . بيقول انك حاتكونى موسيقية ماهره

فقلت فى كثير من الدهشة

— بيقول علي أنا كده.؟ امال بيقول عليك انت ايه .. ؟ وانا لسه مبتدئه اما انت . .

فقال وهو يبتسم ابتسامه حلوه

— اما انا ايه يامدموزيل .؟

فقلت على الفور ، ودون أن افكر فيما قد يتبادر الى ذهنه

— مدهش . !

فضحك وقال

-- متشكر ياآنسه .. ده بس من لطفك وكل ما ارجوه هو ان تجمع بيننا الموسيقى وتقوى من صداقتنا

وسرنا نتحدث . فذكر لى المتاعب الجمه التى واجهها عند مابدأ يفكر في دراسة الموسيقي الغربية . وكيف استساغها اول مرة وما واجهه من عناء لاقناع والدته بالسماح له بالالتحاق بالمعهد وكيف وقفت فى سبيل ذلك فاضطر مكرها الى مخالفتها وانفاقه « مصروفه الخاص » فى دراسة الموسيقى الاوربية

كانت قصة طريفه . . قصة صراع بين نفس فنانة حساسة . وبين جمود ورجعية لاتحس بما حولها من جمال الطبيعة وجلالها

وحل موعد درس « الهارمونى » فودعته آسفه ، وتواعدنا على اللقاء فى اليوم التالى فى درس المايسترو باستوريتو

ولا أريد أن أطيل عليك الحديث ياسيدى ولا أن اسرد لك قصة طويلة . قصة مليئة بالعاطفة والتفاهم . والحب . الذي الهبته الموسيقي . فأنت أفرنجي تفهم وتعرف ما تستطيع الموسيقي أن تصنعه المهم أني أحببته أحببته في صمت . دون أن أصارحه بشيء من حبي وكان يساورنى اعتقاد راسخ أنه هو أيضا يحبنى . ولكنه لا يجرؤ أن يبوح لي بحبه — كنا نعيش فى عالم آخر من الاحلام الحلوة اللذيذة وكنا نتخاطب بلغة الموسيقى

ووقعت الطامة الكبرى . وفرقت بيننا الايام . وشتتت حوادث الدهر شملنا . فقد صدر أمر بنقل والدى الى وظيفة كبيرة فى مديرية أسيوط . وانتقلنا اليها وأنا أكاد أموت حسرة والما . ولكن لم يكن بيدي حيلة . ولم يكن والدى يعرف عن غرامنا شيئا .

***

ومرت فترة من الزمن طويلة . كنت أقرأ فيها أخبار حبيبي في الصحف فأشعر بفخار وزهو كلما عرفت أنه يتقدم في الموسيقى وان الثناء عليه لا ينقطع من كبار النقاد والفنانين

وقد تستغرب اذا علمت انه لم يكتب لى مرة واحدة طوال هذه المدة ولم أكتب أنا له أيضا — فلم تكن الظروف تسمح لنا بغير ذلك . اذ لم يكن أحدنا قد صارح صاحبه بحبه

وأحيل والدى الى المعاش . فعدنا أدراجنا الى القاهرة . وبحث والدى عن السكن الملائم لنا — وكم كانت دهشتى وسرورى عندما انتقلنا الى شقه . كبيرة بعمارة من العمارات المعروفة فى ضاحية مصر الجديدة

وكانت الشقة المجاورة لنا هي الوحيدة فى الدور الثالث من تلك العمارة

ودفع بى الفضول الذى يتغلب على كل ساكن جديد أن أتعرف شيئا عن جيراننا ولكم كانت دهشتى عندما قرأت اسمه . . أجل .. اسمه . اسم حبيبى طاهر — على يافطة نحاسية جميلة على باب الشقة المجاورة

أصارحك ياسيدى أنني أردت أن أطرق الباب . وان ادخل عليه فأصارحه بحبي . وأشبع نفسي منه قبلات كنت قد اقتصدتها فى هذه المدة وأدخرتها للقائنا بعد هذا الفراق الطويل

وتراجعت . وتغلب العقل علي العاطفة فعدت ادراجى الى شقتنا وأنا أكاد أطير فرحا

وارهفت أذني أتسمع كل حركة كبيرة وصغيرة ، وما أن سمعت الباب يفتح حتي اسرعت الى بابنا التلصص من ثقبه فرأيت وياهول ما رأيت يا سيدى رأيت فتاة تفتح باب الشقة المجاورة بمفتاحها الخاص وتدخل المنزل كمن عتاد أن يلج باب داره

كانت صدمة عنيفة لى ياسيدي .. تحطمت لها كل احلامي .. وتهدمت كل قصوري التي بنيتها فى الهواء ، أو فى اسبانيا كما يقول الفرنسيون . . وأخذت أسائل نفسي عمن تكون هذه السيدة ، وأخذت أصورها لنفسى كما اشاء . لا بل كما يشاء قلبي المحزون . . قلت انها أخت ثم عدت فقلت انها قريبة له . بل ذهبت الى أبعد من ذلك واتهمت حبيبى فى أخلاقه فصورتها لنفسي صديقة له . أو رفيقة — وتصورت لنفسى كل هذا وذاك . ولكن قلبي المسكين لم يعرف الراحة والاطمئنان والله ياسيدي لقد قاسيت فى تلك اللحظة أشد مايقاسيه المحبون ، وعشت ساعة في جحيم ملتهب .

ولم أستطع تناول غذائى . . ولاحظ والدى علي ذلك ، وأخذ يلاطفنى ويحاول ان يعرف مابي . ولكننى انكرت أن بى شيئا وقمت الي غرفتى وأغلقت علي نفسي الباب ، وأطلقت العنان لبكاء طويل مستمر

وفجأة سمعت البيانو بانغامه الشجيه تعزف عليه تلك الاصابع الذهبية التى عشت لاجلها طوال هذه المدة . وسمعت تلك النغمة الحزينة المترددة فى « سيريناد شوبير » تلك القطعة التي كتبها الموسيقي البائس . وكان يعزفها لحبيبته كل مساء . وكأن بحبيبى طاهر يناجيني بها : بل كأنه يناديني ويطلبنى .

فأعتدلت فى جلستى وأخذت انصت وصممت ان اراه مهما كان الثمن، فأسرعت الى ارتداء ملابسى وخرجت من باب الشقة متجهة نحو سكنه

طرقت الباب ..

وكان ان اقطع صوت الموسيقى ..

وفتح الباب فاذا هو الذى يستقبلني - ويله من لقاء ياسيدى ..! فقد وقع المسكين في مكانه كمن انقضت عليه صاعقة .. ووقف مذهولا لا يبدى حراكا. وقد فغر فاه وتسمرت قدماه وأرتج عليه لم يتكلم. فقلت

— بونجور يا أستاذ . فاكرنى

فاجاب بسرعه

— مدموازيل . انتي . . ازاى

فقلت

— احنا الجيران الجدد . سمعت البيانو عرفتك على طول

فأجاب وهو يفسح لى الطريق

— اتفضلي . اتفضلي

وقادنى الى الصالون الكبير . ذلك الصالون الذى كان كله .. وكل ما فيه ينم عن ذوقه الفني والذى كان « الجران بيانو » يحتل منه جزءا كبيرا

وجلسنا فى صمت رهيب بضع دقائق ينظر كل واحد منا الى الاخر فتتحدث الاعين وتصمت الشفاه

وانبعث صوت من الغرفة المجاورة . من غرفة النوم يقول

— مين ده ياطاهر

فأجاب

— دول جراننا الجدد . قومى تعالى أما عرفك بزميلة قديمة . زميلتي اللى كلمتك عنها كثير

وأشار بيده الى غرفة النوم وقال يخاطبنى

— مراتى . دخلت تستريح بعد الاكل

ففهمت كل شىء . وحاولت أن أضبط عواطفي فقلت

— اتجوزت مبروك يا أستاذ معنديش خبر

فقال وهو يهز رأسه وقد فهمت لتوي أن هناك أشياء خاصة بهذا الزواج لا يستطيع أن يصرح بها

— ايوه اتجوزت . بقى لى سنة ونص حاتشوفيها دلوقت .

مرة ثانية لا أريد أن أطيل عليك الحديث فلزواج المرحوم طاهر الحفني الموسيقار قصة طويلة .. حزينة .. مليئة بالبؤس والشقاء . ويكفي أن تعلم أنه أساء الاختيار . أو أن من اختار له زوجته لم يكن يعرف شيئا عن روحه النفسية فوقعت الطامة الكبرى

وأكثرت من زياراتى له . وعاد الحب القديم يداعب قلبينا، وامرأته تلاحظ كل شىء. وتعمل علي افساد الجو بيننا . بل أنها قد خاصمتنى وأفهمتنى بطريقة شاذة أنها لا تحب أن اكرر زيارتى لها. وأخذت تعمل كل ما فى وسعها لتنغص عليه عيشته. وحدث ما ذكرته لك فى اول قصتى — فلم تكن تترك له لحظة يستمع فيها الى مقطوعة واحدة من الموسيقي الافرنجية . او ان يجلس الي « بيانه » الحبيب يداعبه بأصابعه الرشيقة

ومرض طاهر مرضا خطيرا . ولم يستطع الاطباء انقاذه . وفى ليلة ممطرة باردة فاضت روحه الى خالقها . وكان قد استدعانى قبل موته وطلب الى ان اجلس الي البيانو . وان اعزف له شيئا كان يريد سماعه قبل موته

طلب الي ياسيدي ان اعزف له « مارش الموت » لشوبان . وقد همس في اذنى قبل أن اجلس الى البيانو

— لقد كتب شوبان هذا اللحن وهو في المقبرة . واتمه وهو على سرير الموت .

ثم صمت برهة ونظر الى فى ابتسامة قصيرة

— لقد قامت (جورج صاند) بعزف هذا اللحن لحبيبها شوبان وهو يموت . وانت ايضا . انت ستعزفينه لى وانا اتحدث لانك كنت .. وستبقين دائما .

وصمت . ففهمت . وجلست أعزف اللحن . وأنا أبكى. بكيت طاهر وبكيت حبي

هذه هى قصتي ياسيدى . وهذا هو السبب الذى حدا بى الى حضور المزاد .. والى رغبتى في الاسطوانات . فهي كل ما بقي لى من ذكراه . لقد جمعها بنفسه. وفيها ذوقه الموسيقى . وفيها روحه الفنية . بل أن فيها البقية الباقية لي من حنان طاهر ومحبته



أدب رخو

(الحب ظالم مالوش كبير!!)

لست أدرى كيف يضع بعض أدعياء التأليف الغنائى مقطوعات لا تدل الا على جهل فاضح بشئون التأليف؟ لست أدري كيف يعد الواحد منهم نفسه من المؤلفين دون أن يتوفر له من الخيال ما يؤهله لذلك.: لست أدرى كيف يلحق بعض المتطفلين على التأليف الغنائى الغرور وهم لا يأتون فى أغانيهم الا بمعان مشهورة ممجوجة ليس فيها تجديداً وابتكار

أولا أريد ممن يكتبون الاغانى خيالا واسعا بديعا ومعانى عميقة فيها رقة وعذوبة والفاظ موسيقية سائغة. ان ضعف التأليف في الاغاني العصرية مشكلة خطيرة تعانيها تلك الاغاني. ورغم أنى قد تحدثت عنها مافيه الكفاية فى المقالات السابقة الانى وجدت أن معينها لم ينضب فتعال بنا نقرأ أغنية حديثة حتى نرى نصيبها من ضعف التأليف

نسيتى حبى بعد اللى كان
صحيح يا دنيا مالكيش أمان
عشقتك عشق ما حد شافه
ولافي قبله ولافي خلافه
كنت حبيبك وانت حبيبتى
روحي فى ايدك ليه كده خنتى
وياما كنا وكان ياما كان
صحيح ياذنيا مالكيش أمان
أنا يا ما قلت ياروحي تعالى
نسيب الناس ونكيد عزالي
يبقي جمالك لى لوحدي
سقت دلالك جيتى على عندي
روحتي لعذولى وغدرك بان
صحيح يادنيا مالكيش أمان
كل ما جسمى تزيد لهاليبه
وقلبى يحن لوصل حبيبه
بعدك عني يكسر قلبى
غصب عنى ويزيد حبي
وافضل بنار الشوق ولهان
صحيح يادنيا مالكيش أمان

هل رأيت بهذه الاغنية معني عميقا أو خيالا مبتدعا؟ هل رأيت بهذه الاغنية الفاظا جميلة الوقع حسنة الاختيار؟ هل تمت هذه الاغنية الى الفن الاصيل بصلة ما. انك لن تظفر فى هذه الاغنية بمعان جميلة مبتكرة والفاظ عذبة قط. انك لا تجد فيها الا كلاما قد خلا من الروعة والابداع مثل (صحيح يا دنيا ما لكيش أمان)، (عشقتك عشق ما حد شافه)، (يا ما كنا وكان ياما كان)، (كل ما جسمى تزيد لهاليبه).. الخ هذا الكلام الفارغ الذي يجعلك تصب لعناتك على مؤلفيه المساكين الذين لا يعلمون ان الاغانى هى المرآة الصادقة لنفوس الشعوب والسراج الوهاج الذى يسير بها نحو النور..

دعنا من هذه الاغنية وتعال بنا نقرأ أغنية أخري يقول مؤلفها

كل ماجى اظهر لك حبى
معرفش ليه ارجع تانى
اخاف تفوتنى وتغدربى
ولما احبك تنسانى
على أدما كنت اتفكر فيك
وف نار هجرك
أوام لقيت دمي اتعكر
ونويت غدرك
فضلت ساكت ومسلم أمرى لربي
بسري مش قادر اتكلم كاتمه فى قلبى
مدام تفوتنى وتغدربى
ولما احبك تنسانى

مارأيك فى هذه الاغنية؟ ألم تضحك من عقلية المؤلف حين يقول

كل ماجى اظهرلك حبي
معرفشى ليه أرجع تانى

هل تفهم من ذلك أن هذا المؤلف يعتقد أن اظهار الحب (مشوار) كلما أراد تأديته رجع مرة ثانية؟

هل رأيت خيالا جميلا ومعني رقيقا في قوله:

أوام لقيت دمى اتعكر
ونويت غدرك

هل أعجبك قوله لحبيبته بأن دمه (اتعكر) وقوله لها أيضا (نويت غدرك) هل سمعت هذا التعبير فى حياتك من قبل. هل أعجبت بخيال هذا المؤلف فى قوله.

فضلت ساكت ومسلم أمري لربى
بسري مش قادرا تكلم كاتمه ف قلبي

أجل لقد تصدي للتأليف الغنائى قوم لا يمتون اليه بصلة كما قلت من قبل وقد كنت أود ألا أتحدث عن أمثال هؤلاء المؤلفين ولكنى وجدتني مضطرا إلى ذلك اضطرارا لعل هؤلاء المؤلفين يعلمون أنهم على خطأ فيستفيدون من هذا النقد ويرجعون الى جادة الصواب

انى على يقين من أن بعض مؤلفي الاغانى أوعلى وجه أصح بعض أدعياء التأليف الغنائى قد ظنوا أنه مادامت الاغنية باللغة العامية فلهم أن يختاروا من الالفاظ مايشاءون. وهذا هو عين الخطأ، فالمؤلف لابد أن يختار من الالفاظ أرقها وأعذبها لكن هؤلاء (الشعراء)! لا يراعون ذلك فى أغانيهم مطلقا فاستمع الى احدهم اذ يقول.

انهي يوم ياقلبي شفته
من الحبيب غير الاسيه
والا ساعه جاد بعطفه
والدلال ده عنده غيه
فى بعاده وكتر هجره
كام وكام شافت عنيه

ليه تعمل فيه كزيون موهوم
لهو باب من غير بواب
خليك غندور واعشق على طول
ليقولوا عليك كداب
اضرب ده في ده
تكسب ده بده
وان قلنا كده
قالوا اطلعوا من البلد

أكاد اعتقد أن مؤلف هذه الاغنية لا يفقه شيئا فى التاليف الغنائى مطلقا فان قطعته هذه لا يكتبها الا الاطفال الذين مازلوا فى مهد تعليمهم . هل توافق المؤلف على أنه كان موفقا فى قوله (كام وكام شافت عنيه) الا تعتقد أن مؤلف هذه الاغنية جاهل كل الجهل من قوله

ليه تعمل فيه كزيون موهوم
لهو باب من غير بواب

ماهذا الكلام ؟!

انى افهم أن الاغانى الراقية التى تصور نفوس الشعوب لا تكون ألفاظها (كزيون) و(باب من غير بواب) أوشىء من هذا القبيل هل أعجبت بلفظة (غندور) فى قوله

خليك غندور واعشق على طول
ليقولوا عليك كداب

ماهذا (الغندور) ياحضرة المؤلف ؟ ألا توافقنى أيها القارىء على أن هذا المؤلف قد تصدى للتأليف دون أن تتوفر له المواهب التى تؤهله لذلك ؟ هل فهمت شيئا من قوله

اضرب ده فى ده
تكسب ده بده
وان قلنا كده
قالوا اطلعوا م البلد

ليس لدى من شىء اقوله عن هذه الاغنية أكثر من أنها كلام فارغ لا يستحق التقدير قط . لقد أضاع أمثال هذا المؤلف روعة الفن وجماله وجعلوا التأليف مهزلة واضحوكة !!

يالها من حالة اليمة تلك التي هى عليها أغانينا فى هذا العصر الذى انتشرت فيه الفوضى الى حد أننا أصبحنا نسمع بعض المطربين يرددون أمثال هذه الاغانى الضعيفة الرخوة السخيفة .

أقول مرة أخرى بأنني مضطر إلى التحدث عن أغان لا تستحق الا الاهمال ولكن مادفعني الي نقدهم هذا النقد النزيه غير ارشاد هؤلاء المؤلفين إلى نقط الضعف في اغانيهم

فلنأت الى اغنية أخرى لنرى نصيبها من ضعف التأليف فأستمع إلى مؤلفها إذ يقول .

البعد خلص دموعي
والعمر ضاع في انتظارك
والقلب داب من ضلوعى
محروق فى بعدك بنارك
شفتك عشقتك بنظره
وشقيت فى بعدك ليالى
ووقعت من قبل مادرى
وكنت عايش فى حالى
أتمني إنك تجيني
تشوف دموعي في عينى
واشوف عنيكي تناجينى
ويحن قلبك على
بعدت عنى . وسبت حبك . فى دمى
وغضبت مني . وفاتنى قلبك . فى همى
البعد هين عليكى
عشان خيالك فى قلبي
والهجر يحلا فى عنيكي
مدام يزود فى حبى

انني لا اسأل هذا المؤلف كيف (خلص) البعد دموعه كما يقول ، وكيف (ضاع) العمر فى انتظار حبيبته . لقد عبث على شاعر الدموع احمد رامى قوله (القلب داب) فى احدي اغانيه وقلت بأن المؤلفين الناشئين قد نهجوا نهجه . فها هو مؤلفنا هذا يقول بأن (القلب داب من ضلوعه . وانى لاسائله ايضا كيف (داب) قلبه (من ضلوعه) ؟ هل اعجبت بقول المؤلف (ووقعت من قبل مادرى)وقوله (وكنت

عايش في حالي)

ثم اضحك من اغنية أخري يقول مؤلفها فيها !

سيب الغرام وارتاح ياقلبى
جربت حظك فيه كتير
وريني ذل الهوى فى حبي
والحب ظالم ملوش كبير
ملقيتش منصف يواسى كربى
مسكين ياقلبي اسيت كتير
أروح لمين اشكي له غلبى
والشكوى زادت ما لقيت نصير
ابوس ايديه واشكي اليه
ينسي الوصال ويزيد دلال
مكتوب ياقلبى تفضل أسير

هل اعجبت بقول المؤلف اقلبه في هذه الاغنية (جربت حظك فيه كتير) وقوله (الحب ظالم ملوش كبير) وقوله (ملقيتش منصف يواسي كربى) وقوله (اروح لمين اشكى له غلبى) وقوله (ابوس ايديه واشكي اليه)

ما هذا الذل العجيب؟! ألا يكفف أمثال هؤلاء (الشعراء !!) عن هذه الشكوي المريرة ؟!

اقرأ معى هذه الأغنية لاحد الشعراء (المغلابة) ؟

شوفوا يا ناس ذل الهوي
وحكم الغرام
عملوا على عندي سوا
دا شىء حرام
يا منصفين امتى الدوا
امتى المرام
يا قلبي صبرك ع الجميل
يمكن يلين
يفض هجرانه ويميل
ننسى الانين
ووصله يبقى لك جميل
طول السنين

لا يمكنني أن أقول عن هذه الاغنية أكثر من أنها كلام (مرصوص) بجوار بعضه لا يمت إلى التأليف الغنائى بصلة ما، وأن مؤلفها ما هو الا امرؤ يعرف القراءة والكتابة فقط!! لست أدرى لم يكثر أمثال هذا المؤلف من لفظة (ياناس) فى أغانيهم ؟هل هذا من شروط التأليف أيضا.؟ في يقيني أن مؤلف هذه القطعة متأثر برامي مؤلف قطعة (امتي الهوى يجى سوى) التى انتقدناها فى المثال السابق، فمؤلف هذه الاغنية يردد فى أكثر ألفاظ القطعة السابقة مثل (ياناس)، (يامنصفين). ألم تضحك وأنت تقرأ هذه الاغنية من قول مؤلفها (يفض هجرانه ويميل) هل توافق المؤلف على قوله (يفض هجرانه) هل سمعت بمثل هذا الخيال العجيب؟

والغريب أنك تسمع أحد هؤلاء المؤلفين يقول عن نفسه بأنه (مجدد)، فاذا ما بحثت فى أغانى هذا (المجدد) تجده يقول.

مش قادر أكتم أنيني
واجني دمعي واسايا

ثم يقول فى أغنية أخرى له.

نويت أدارى آلامي
واخفى دمعى ونحيبي

هل توافق هذا المؤلف على أنه (مجدد)؟!

استمع اليه أيضا — إذ يقول فى أغنية أخرى له.

سقيت جمالك بدموع عنيه
هديت اليكي أعلي المحبه
وكنت روحي وقلبي وعنيه
وكنت عبدك بين الاحبه

انني أقول بأن هذا (المجدد)!! فقير في القافيه فقد كرر لفظ (عنيه).. مرتين دون أن يبحث عن لفظ آخر من نفس القافيه.. ثم أرى أيضا أن شطرة (وكنت روحي وقلبي وعنيه) مكسورة ولا تتفق مع بقية شطرات الاغنية !!..

ألا توافقنى أيها القارىء على أن الافضل لامثال هؤلاء (الشعراء)!! الذين يدعون (التجديد) بينما هم لا يجيدون التأليف أن يختفوا عن عالم التأليف الغنائى ولو الى حين ؟!

الطوانسى

بريد الأقطار الشقيقة

رسالة فلسطين

استشهاد القائد ابي خالد الفلسطيني

سقط فى ميدان الجهاد والتضحية منذ أيام أحد قادة الثورة الفلسطينية الشهيد احمد محمد صالح الملقب «بابى خالد» وقد كان استشهاده رحمه الله على أثر معركة اشتبكت فيها فصائله مع قوات الجيش البريطانى وأوقعت فيها خسائر عظيمة ومزقتها شر ممزق ، الا ان القدر المحتوم قد عاجله بواسطة رصاصة من طائرة وهو على رأس قواته يطارد فلول قوات الجيش فى الجبال

وعلى أثر استشهاده أصدرت القيادة العليا للمجاهدين بلاغا طلبت فيه من أهالى مدينة يافا على الخصوص وجميع مدن فلسطين وقراها على العموم أن تضرب يوم الجمعة الموافق ٢٣ الجارى حدادا على القائد الشهيد وقد أصبحت سائر مدن فلسطين مضربة اضرابا عاما شاملا

وقد راع السلطة هذا الاضراب فاتخذت الاحتياطات اللازمة ووزعت القوات في كل مكان وسيرت الدبابات المصفحة وحلقت أسراب الطائرات الحربية طيلة هذا اليوم فى سماء المدن

أما المجاهدون فقد انتشروا منذ فجر اليوم المذكور رغم نظام منع التجول في الشوارع وأخذوا يطوفون المدينة بسياراتهم للاشراف على حركة الاضراب الذى لم يشذ فيه انسان

وهاهي شمس هذا اليوم تغيب فى مدينة يافا والسكون والرهبة يخيمان عليها ولم يعكره سوي أزيز الطائرات وسير الدبابات والتانكات ومدافع المتراليوز التي تتجاوب أصداؤها بين الحين والآخر من قبل مراكز البوليس ودور الحكومة خشية ورهبة ولم يقع فيه أى اشتباك بين قوى الحكومة والقوات الوطنية

رحم الله الشهيد أبا خالد رحمة واسعة وعوض الله الامة العربية عنه خيرا

حرية الصحافة

ألمعت لكم فى رسائلي السابقة عن الاجراءات الصارمة التي تتخذها السلطة فى هذه البلاد لكم صوت الصحافة وتعطيلها إداريا لمدة ثلاثة وستة أشهر لا تفه الاسباب مضافا الى هذا تقيدها بنشر البلاغات الرسمية التى تصدرها دائرة المطبوعات مما يراعى فيه تشويه الحقائق وتضليل الرأي العام لانه يظهر فيه دائما ان قوات السلطة قد استطاعت تشتيت القوات الوطنية وسحقها وايقاع أعظم الخسائر فيها مع الحرص الشديد علي عدم نشر شيء يتعلق بخسائر الجيش التى تكون دائما فادحة جدا الامر الذى يضطر قيادة المجاهدين الوطنيين الى اصدار بلاغات رسمية من قبلها تدحض فيها أباطيل السلطة وأكاذيبها

الصحافة تحتجب

وفى يوم الخميس المنصرم اجتمع كبار رجال الصحف المحلية وفريق كبير من محرريها ومتعهدي الصحف العربية في الخارج وأصدروا البيان التالي :

١ — احتجاب جميع الصحف والمجلات العربية التى تصدر في فلسطين مدة ١٥ يوما تبتدىء من صباح يوم الجمعة الواقع ٢٣ ايلول سنة ٩٣٨ وتنتهى يوم السبت الموافق ٨/ ١٠ سنة ١٩٣٨ وتصدر الصحف — إذا تقرر ذلك — صباح يوم الاحد في ٩/ ١٠ سنة ١٩٣٨

٢ — الطلب الى أصحاب الصحف والمجلات العربية التي تصدر خارج فلسطين أن يتضامنوا مع المؤتمر الصحفي العربى الفلسطينى فلا ترسل صحفهم ومجلاتهم للبيع فى فلسطين خلال مدة الاحتجاب التى قررها المؤتمر

٣ — ان المدة التى تقرر في المؤتمر حجب الصحف والمجلات خلالها يجب أن تنقضى كاملة فلا يحق لاحد من الذين وقعوا على هذه القرارات أو غيرهم ان يصدر أو يحرر أو يطبع أية صحيفة أو مجلة عربية فى فلسطين مدة ١٥ يوما وهى مدة الاحتجاب المقررة ولا يجوز انقاص هذه المدة

٤ — يجتمع الموقعون على هذا البيان وغيرهم يوم السبت الموافق ٨ تشرين أول سنة ٩٣٨ وهو يوم انقضاء مدة الاحتجاب للنظر فيما اذا كان من الضرورى اعادة طبع واصدار الصحف والمجلات وبيع الصحف والمجلات الخارجية فى فلسطين أو الاستمرار على الاحتجاب مدة أخرى يقررها الصحفيون فى اجتماعهم القادم

٥ — إذاعة بيان علي العالمين العربي والاسلامي يحدد فيه موقف الصحافة العربية في فلسطين من الحالة الحاضرة

أبنية المدارس والتعليم

كانت السلطة قد راعت في اشرافها على بناء المدارس الاميرية فى المدن والقرى ان تكون فى مواقع حصينة صحية . وان تبنى بشكل هندسي معروف أدرك أهل البلاد غايتها منه منذ أن نشأت حوادث الاضطرابات فى فلسطين . وهي سرعة تحويل هذه المدارس الى قلاع وحصون ومعسكرات لقوات الجيش والدفاع

ومنذ اضطرابات سنة ٩٣٦ والحكومات دائبة على احتلال المدارس الاميرية للغاية المذكورة ولا يمضي أسبوع دون أن تقوم بشيء ما من هذا القبيل مع عدم مراعاة مصحلة البلاد التى هى فى أشد الحاجة الى توسيع نطاق التعليم ونشره ومطاردة الامية المنتشرة بنسبة لا تقل عن ٧٠٪ ولما كان اليوم الاول من الشهر القادم هو يوم افتتاح الموسم المدرسي للعام المقبل فقد أظهرت السلطة أغراضها بضرورة تحويل بعض المدارس العالية الهامة الى معسكرات وأعلنت عدم حاجة هذه المدارس الى انتخاب طلاب جدد للعام المدرسى المقبل وعلى هذا فقد احتلت مدرسة طولكرم العليا الزراعية واتخذتها مقرا للجند وأوعزت الي مديرهذه المدرسة وهو الان فى لندن بعدم حاجتها اليه هذا العام

أما المدرسة العليا الصناعية في حيفا فقد حولتها الى مستشفى عسكري وسرحت طلابها الذين يعدون بالآلاف وضربت بمستقبلهم عرض الحائط . وقد علمنا انها ستحتل الكلية العربية بالقدس وتتخذ منها معسكرا جديدا وفعلا سرحت طلاب هذه الكلية وهكذا تحارب السلطات كل حركة اصلاح فى البلاد

فى شرق الاردن

جاء من عمان عاصمة شرق الاردن أن حكومة سمو الامير عبد الله قد اتخذت تدابير شديدة ازاء التهديدات المجهولة التي تلقاها بعض كبار الموظفين والمختارين بما يتعلق بالموقف الحالى في فلسطين

فقد علمنا أن حكومة الامارة اعتقلت اكثر من ٢٠ شخصا ونفت ثمانية منهم الي جهات مجهولة، والبعض الاخر الي العقبة بتهمة ارسال كتب تهديد مغلقة وقد فرضت غرامات مختلفة على قرى كثيرة اردنيه بسبب تعدد حوادث الاعتداء والاضطرابات فيها

« مراسلكم »

اشعال النار بمحطة غزه

اشعلت النار اخيرا فى محطة غزة كما اشعلت النار خلال الاسبوع الماضي فى جمرك غزة . والخسارة فى كلتا الحادثتين جسيمة واطلقت النار على معسكر الجند البريطانى بغزه وقد اجاب الجند باطلاق النار بالمثل من مدافعهم الرشاشة ، وفهم ان جنديا بريطانيا قد جرح من ذلك وادخل للمستشفي .

الغاء مراكز البوليس

الغيت عدة مراكز للبوليس والبريد وذلك على اثر هجوم المسلحين مرات عديدة عليهم واستيلائهم مرارا على البنادق والدراهم الموجودة هناك .

مهاجمة مدينة اريحا

هاجم جماعة من المسلحين العرب فى يوم الاربعا الماضى الساعة السادسة والنصف مساء تقريبا مدينة اريحا وبعدها اشعلوا النار بمركز البوليس والجمرك والبريد ، اما الخسارة ففادحة . وبنفس الليلة اضرمت النار فى اكشاك التليفون الاوتوماتيكى ببيت لحم فأتت النار عليها وتعطلت المخابرات بالمره .

اشعال النار ببترول العراق

انفجرت انابيب البترول العراقى بالقرب من كوكب الهوى، وبعدها اشعلت النار بالبترول المتدفق ، وشوهد الدخان من مسافات بعيدة بصورة رهيبة

قتل وجرح يهود وعرب

قتل يهودي واحد قرب محطة سكة الحديد بحيفا . كما قتل عربى بالساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الخميس الماضي بمحطة يافا وفى صباح ٢٠ الجارى اطلق المسلحون النار على جماعة من عمال اليهود قرب (زخرون يعقوب) وقد قتل عامل يهودي اسمه دوف بن يوسف وجرح اثنان بجراح بليغه

الاضطراب العام فى فلسطين

اضربت يوم الجمعة الماضى فى ٢٣ الجارى فلسطين اضرابا عاما شاملا وقد تعطلت السيارات والسفر في جميع جهاتها ، وذلك تأييدا ليوم فلسطين بالعراق وحدادا على الشهداء فى هذه الاضطرابات

تأخر قطار مصر ٨ ساعات

بينما كان قطار مصر السريع قادما من القنطرة بطريقه لفلسطين لاحظ السائق ان قضبان السكة الحديدية قد ازيلت بالمرة وبسببها تأخر ثماني ساعات بالقرب من غزة حتى تم تصليح الخط ولا يمر يوم الا ويتأخر فيه هذا القطار .

الهجوم على المجدل

دخل جماعة من المسلحين فى ٢٠ الجارى بلدة المجدل التابعة لغزه برابعة النار واستولوا على ١٢ حصانا لدائرة البوليس . وبعد أن اطلقوا عدة عيارات فى الفضاء انسحبوا بعدها بسلام .

مراسلكم

رسالة العراق

ثورة العراق الكبري

أصدر الشاعر الرقيق الأستاذ عبد الحميد الراضى روايتـه الشعريـة الخالدة « ثورة العراق الكبرى» فجاءت آية فى النفاسة والفن والجمال ، لأستيعابها ذلك السفر الخالد من تاريخنا القومي الحديث الذى كتب بدم الابطال الابرار. والاستاذ الرافعي من شعراء العراق الشبان ، ذو شاعرية مطبوعة وقريحة وقادة ، ومقدرة فنية على تصوير الحوادث بأسلوب رشيق جذاب ، ناهيك عن شعره البعيد كل البعد عن زخارف القول وبهارج الكلام الذى هو شر مامنى به الادب العربى.

وإنك لو قرأت هذه الرواية لرأيت الحيوية تتدفق من بين سطورها . ولولا ضيق المجال لاوسعت في تحليلها. غير أن الاستاذ الراضى بروايته الاخيرة والتي سبقتها (وهى رواية ثورة العرب الكبرى) صار خليفة شوقى بك فى ربوعنا بعدما انقطع وحيه وجف لسانه .

الى الدكتور زكي مبارك

سلام عطر من وراء دجلة على نفسك الحزينة بين أهلها وذويها والتى لم يخفف من لوعتها وأساها غير بريد بغداد .

سلام على قلبك الولهان بليلاه المريضات فى بغداد والزمالك وحلوان والهائم بفتنة الخدود وسحر العيون والثغور

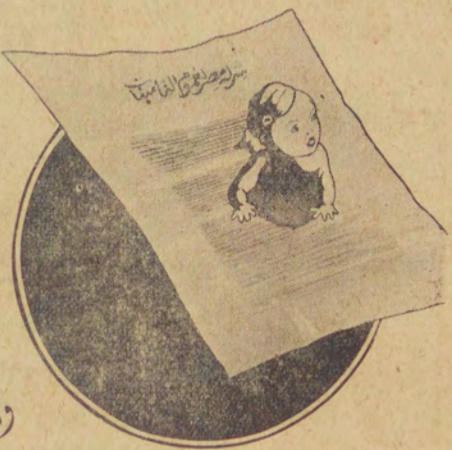
أما بعد فقد قرأنا قصيدتك العصماء على صفحات « الرسالة » الغراء وسمعنا صوتك على تموجات الاثير تشيد بذكر العراق وادبائه . فمحاضرتك هذه صارت حديث الاندية والمجالس عندنا بحيث لم تنته منها الا والالسنة تلهج بالثناء لذاتكم الزكية .

عزيزى الدكتور

إن بغداد لم تشهد اديبا مثلك ماخلا أديبين هما الزيات وعبد الوهاب عزام، لانك اذكيت نار الحركة الادبية بعد خمول لازمها مدة، بمحاضراتك البليغات عن شاعرية الشريف فى قاعة كلية الحقوق ، ودعوتك لتأسيس الجامعة العراقية وشؤون ادبية أخرى

إن العراقيين المشهورين بالوفاء لايزالون على عهدك بهم، ويقدرونك أحسن تقدير ، والسلام عليكم

(مراسلكم)



كيف دافعنا عن عرابي ؟ بقلم محاميه الانجليزى

كان عرابى الرجل الذى ينطق بلسان المصريين الجياع الى الحرية

احمد رفعت — من زعماء الثورة العرابيه

صفحات من كتاب نشر فى لندن ولا يعرف المصريون عنه شيئا

ننشر فى هذا الاسبوع فصلا شائقا من فصول الكتاب الذى ألفه المستر برودلى المحامي عن احمد عرابى باشا وزملائه والذى جعل عنوانه (بعض الزبائن الآخرين .). وفيه أخذ المؤلف يتحدث عن بعض زملاء عرابى الذين كانوا سواعده فى حركته والاثر الذى تركته زيارته لهم فى سجونهم وهم رهن التحقيق والمحاكمة.

في صباح يوم ٣٠ اكتوبر من عام ١٨٨٢ تسلمنا خطابا من اسماعيل أيوب باشا رئيس لجنة "تحقيق الحوادث العرابيه" يدعونا فيه الى أن ندافع أيضا عن ثمانيه من زملاء عرابى وأصدقائه كانوا مسجونين معه

وفي الحال توجهنا الى السجن. حيث قدمنا الضابط الى طلبه عصمت باشا. الذى كان يبدو عليه العجز التام عن ابداء رضاه وامتنانه لوصولنا وقدومنا للدفاع عنه.

وطلبه عصمت من أولئك الرجال الذين يقول عنهم الفرنسيون بأنهم لا يبعث مرآهم فى النفس شيئا ما .. ذو قامه "مليئه" قصيره. قويه" ومن الصعب أن يعتقد الانسان بأنه هو الذي قاد المدفعيه" فى معركة كفر الدوار، وهاجم الخديوى وهو بين مجلس وزرائه.

وكان طلبه ينظر الى عرابى نظرة الطفل الصغير الى السيد الكبير. وقد أخذ يكيل لنا المدح فيه .. وبعد ذلك أدلى بمعلوماته لنا وجلس الى العمل يملى دفاعه عن نفسه.

* * *

وكان عثمان فوزي باشا فى شبابه مملوكا من مماليك محمد علي الكبير. وظل في خدمة سيده بعد وفاته. الى أن أصبح فى شيخوخته وكيل ابنته البرنسيسة زينب هانم والحائز لثقتها ورضائها — والبرنسيسة هي التي كانت تمتلك فندق شبرد الذى نزلنا به — كما كان فى الوقت نفسه يخدم ابن محمد علي الوحيد الذى كان يعيش في ذلك الوقت. الامير حليم باشا. ولا غرو اذا أصبح عثمان فوزى الشركسي المولد التركى الافكار والفرنسى الدراسة من الموظفين المصريين اتباع حليم باشا السياسيين

وقد ساعد عثمان فوزى عرابى باشا حقيقة ولكنه كان ذلك سعيا وراء غاية وأمل فى أن يتولى ابن محمد علي — حليم باشا — السلطة في البلاد ولمساعدات عثمان باشا أثرها لانه كان ذا نفوذ قوى فى دوائر « الحريم » العالى في القاهرة .. وهي الدوائر التى كانت تقاوم النظام القائم مقاومة شديدة.

وقد تعمد عثمان فوزى أن يصلح قبر محمد على الكبير فى أثناء حرب عرابي وأن يبدل الاخشاب المنقوشة الثمينة التى كانت تغطيه. وفى أثناء ذلك كان يدعو عرابى الله ان يجعل من نسل محمد على الحاكم الصالح الذي يمكنه أن يتولي عرشه العظيم

ولا عجب بعد ذلك اذا عد عثمان فوزى من المتمردين. ومن الوطنيين بالرغم من انه كان بأفكاره ليبتعد عن تحبيذ الحرب العرابية ذاتها

كانت مقابلتنا له غير مرضية بالمرة ..

فما أن دخلنا قاعته حتى رأينا قامه طويلة ممتدة فى تهدم الكبر. على أنه كان ذو ملامح جيدة وأنف رومانى بديع التكوين، وذقن مسترسلة رمادية .. وكان عندما دخلنا يجلس الى سجادة فى ركن منزو. ووقف حالما رآنا على الصورة التى وصفتها.

وأبتدأنا نشرح له مهمتنا.

فصاح.

— عرابى. أنى لا أعرف رجلا بهذا الاسم! ألا تعلم أنى كتركى وابن تركي لا يمكن أن اشارك المصريين في شعورهم وآرائهم؟ ألم تسمع عنى؟ أنى أعبد الارض التى يكون فيها رجل من نسل محمد على الكبير أيا كان .. أني عبد مطيع للخديوى توفيق. ولا أفهم مطلقا لماذا أنا هنا الان أنى أحتقر عرابى وحركته ..

وحاولنا الانصراف. ولكننا تذكرنا أن صديقا لنا وله — هو المستر جروس وكيل فندق شبرد — قد أوصانا بأن نحسن الدفاع عنه. فبقينا قليلا. على أننا لم نره بعد ذلك الي أن كان موعد المحاكمة. بل الى أن انتهت.

وقد أعتاد أثناء سجنه أن يضرب بقدمه باب السجن كلما رآنا نسير في طرقاته. وأغلب الظن أنه كان يتألم لانه كان يشارك المصريين السجن والتعذيب!

* * *

وقدمنا السير تشارلس ولسن الى يعقوب سامي باشا . . . وبالرغم من أنه كان تركي المولد إلا أنه اندمج تماما مع المصريين وأخذ علي نفسه مهمة تموين الجيش بالمعدات والذخائر يجمعها من أنحاء البلاد للوطنيين المحاربين في كفر الدوار وفي التل الكبير. وكان فى الوقت نفسه أحد القوي المحركة فى المجلس الوطنى بالقاهرة وقد عومل معاملة قاسية شاذة

عندما أودع السجن فقد أخذوا يضربونه ويعذبونه ويبصقون عليه. وأهانه كثير من زملائه.. علي أنهم كانون يحترمونه ويعتنون به كلما مثل أمام لجنة التحقيق !

وعلى ذلك فلا غرو اذا أنتابه الذعر والخوف دائما لهذه الاسباب.. وأنكر بعد ذلك كل علاقة له بقيادة الثورة والحركة العرابية !!.

وقد أخذ يقص علينا قصته.. ويشكو لنا تقديمه للمحاكمة. والدمع ينهمر من عينيه وأخيرا وقع لنا طلبا يرجو فيه أن ندافع عنه..

وكان يعقوب سامى قصير القامة.. بدينا نوعا ما.. ذو ملامح طيبة.. وتقاطيع لا بأس بها.. واعتاد أن يضع النظارات فوق عينيه.

وقد تبينت لاول وهلة مدى عبقريته وقدرته..

...

وكانت القاعة التي سجن فيها احمد رفعت مساعد عرابى وسكرتيره، قاعة أكثر راحة واعتناء بها من القاعات الاخرى.. فوجدت بها بعض الكتب والوسائد الوثيرة... وسجادة عجمية ومرآة و(ناموسيه) !!

وتقدم الينا شاب ضعيف البنية والتكوين يقرب عمره من الثلاثين. ذو ملامح أوروبية واستقبلنا بحرارة وترحيب حالما دخلنا القاعة..

ورفعت يتكلم الفرنسية كاحد أبنائها

وقد قال لنا أنه سر وابتهج حينما علم بقدومنا.. وقد علم ذلك لانه كان يحتل قاعه تقع فوق مدخل السجن العمومى من على الشارع.. وكانت حجرة عرابي هى الحجرة التي تقابلها من الناحية الاخرى.. ولذلك فقد أعتاد أن يرانا كل يوم عند دخولنا وخروجنا.

كما قال أيضا أنه سوف يعترف بكل شيء بصراحة وأنه ليس فى حاجة الا الى قلم ودواة وورق.. لكي يعد لنا دفاعا مكتوبا.

وقد حدثنا فى مقابلتنا الاولى له عن شيء من تاريخ حياته. فقال.

(أن والدى هوتانى باشا — الذي يعيش في الاستانة، وقد تولى أكثر من مرة وزارة المالية حتي لقبوه بأنه أنزه تركى فى البلاد.

ولقد درست فى باريس. على أنى عدت قبل أن أنال أجازتى وذلك لكى أتزوج من أبنة كامل باشا رئيس التشريفات. وقد عدت بعد ذلك الى باريس ملحقا بالمفوضية. ولكني فقدت وظيفتى لانى قمت بعدة زيارات للاتراك المنفيين من أعضاء جمعية (تركيا الفتاة). ولذلك رأيت أن أجرب حظى فى مصر. فاستخدمت أولا عند اسماعيل باشا. وأخذت أتدرج فى الترقي الى أن أصبحت سكرتيراً لمجلس الوزاء فى عهد محمود سامى باشا. وكنت فى الوقت نفسه مديراً للمطبوعات.

أنى تركى. وليس من مصلحتى أن أقول لك ماليس بصحيح. ولكن ثق أن عرابى يحوز الرضي التام والثقة من كل المصريين. وقد كان هو أيضا رجلا عاقلا.

لقد كان عرابى الرجل الذي ينطق بلسان المستعبدين والمضطهدين من المصريين الجياع الى الحرية. وقد كانت مصر كلها معه فى كفاحه.

ولكنهم خانوه وتركوه فريسة للقدر.

لقد فشلت الحركة الوطنية الان تماما والمصريون كغيرهم من الشعوب المهضومة جبناء.

فأين من يشهد لمصلحتنا الان ؟ على أنه إذا قدرت لنا محاكمة صحيحة عادلة فى وضح النهار لعلمت أوروبا كلها أى أخلاق وصفات كانت لدى عرابى.. وأى نصر كان ينتظره.. وما كان هذا الرجل يخشي شيئا كما هو الحال الان)

وقد كانت زيارتنا لاحمد رفعت بلاشك رائعة ومشجعة، وعلى اثرها عدت الي عرابي لابلغه أى نجاح وصلنا اليه على اثر هذه الزيارة !

ووجدت عرابى فى حالة عصبية لم أكن أتوقعها. لانه كان قد قرأ جريدة تركية أعتادت أن تصفه قبل موقفه التل الكبير بأنه البطل.. حتي اذا سقط عدته الثائر المتمرد..!

وقد رجانى عرابي أن يسمح له بالرد على هذه الجريدة. ولم أر مانعا من ذلك وفي الحال أملي رسالة الي جريدة التيمس جاء فيها

« أيها الناس، هل من العدل أن يطرد أبناء البلاد من الدواوين والأعمال ليحل محلهم الأجانب. الى جوار النازحين الي البلاد من الشراكسة والالبان والبلغاريين و « الاوباش ».

ألا يعد المصريون فى طبقة واحدة مع البلغار ؟ أ لا يتساوون مع غيرهم من الاجانب فى بلادهم ؟

أننا سوف نجد دائما بين أبطال الانسانية رجالا يدافعون عن الحق ضد ظلم هذا الزمان الذى يسود وجه الانسان »

« أحمد عرابى المصرى »

الجامعة تمنع مجلة جرانجوار الفرنسية من دخول مصر خمسة أعوام

وبسببها يغير أحد الشعراء اسمه

أري هنا من واجبي أن أصارح القاريء أن فكرة هذه المقالة أتت الي بينما كنت أقلب في مجموعة أعدادا الجامعة للسنوات الخالية لكي أتسلى بها فى فترة مرض . . . وفجــأة رأيت أن أشرك القراء معى فى الاطلاع على أعداد الجامعة القديمة. وكان أن خرجت هذه المقالة !

* * *

كان ضمن من اشتركوا فى تحرير الجامعة في حين من الاحيان الاستاذ حسن صبحي — الذى كان يشرف على تحرير جريدة النيل في السودان — وكتب الزميل صبحى فى أحد أعداد السنة الاولى مقالا جعل عنوانه « شاعرية كلية الاداب بين ينى وظاظا » وتحدث فيها عن الشاعر ينى الطالب بكلية الاداب حديثا فيه الكثير من السخرية والتهكم . وكانت كل سخرية الزميل صبحي منصبة على الاسم (ينى!)

وكنت أنا — ولا أزال — صديقا لذلك الشاعر عقب صدور العدد الذى نشرت به تلك المقالة . وراح يصف الجامعة ومحمود كامل المحامى والزميل صبحي بأوصاف أقل مايقال فيها أنها لو وجدت شاهدين لذهبت بصديقي الى حيث .. العيش السن والعدس!

وأقسم صديقي الشاعر منذ ذلك الوقت أن يغير اسمه الذى جعل «واحدمايسواش ... زى حسن صبحى يكتب على الكلام الفارغ ده ! ».

ومن يومها وصار اسم صديقي الشاعر. رمسيس : بعد أن طلق اسم يني بالثلاثة !

أما قصة مجلة (جرانجوار) فاني لوأردت أن أشرحها للقاريء بالتفصيـل لما كفانى الحيز المحدود لى . ولكنى أكتفى بأن أذكرها للقاريء بجمله

عندما كانت الجامعة تجتاز عامها الثانى ، أعلنت مجلة (جرانجوار) الفرنسية عن قرب نشرها سلسلة مقالات لمندوبها فى مصر لذلها أن تطلق عليها عنوان (ليـالي مصرية) . واطلعت الجامعة علي الاعلان فما كان منها إلا أن لفتت نظر ادارة الامن العام لمراقبة هذه السلسلة وما يجيء بها حتى اذا كانت المجلة تستحق من أجلها المصادرة أو المنع نفذت ادارة الامن العام ماتستحقه المجلة من الحكمين .

وتركت ادارة الامن العام تحذير الجامعة يمر ونشرت جرانجوار أولي حلقات السلسلة . وطبعا لم تكن هذه غلطة الجامعة!

وتمادت جرانجوار فى نشر مقالاتها البذيئة فتطوعت الجامعة بترجمة بعض فقرات من احدي مقالات الكاتب الفرنسي لمجلته. تطوعت «الجامعة» بالترجمة ووضعتها تحت سمع إدارة الامن العام وبصرها . وعلي الرغم من ذلك فقد ظلت ادارة الامن العام صامتة .. صمت أهل الكهف !

وتطوعت الجامعة مرة أخرى فأرسلت رداً — بالفرنسية طبعا — على ما كانت مجلة جرانجوار تنشره .

وأخيرا . وبعد كل هذا! استيقظت ادارة الآمن العام فأصدرت أمرها بمنع مجلة جرانجوار من دخول مصر . وتأبى علينا فضيلة التواضع أن نقول أن الفضل فى ذلك يرجع للجامعة !

وأري قبل أن أترك الحديث عن جرانجوار أن اذكر للقاريء أن «الجامعة» عادت بعد هذه الحملة العنيفة على جرانجوار . عادت تطلب من ادارة الامن العام رفع أمر المنع . والسماح لجرانجوار بدخول مصر.. كمجلة أدبية لها قيمتها . وهى روح أنا فى غنى عن وصفها . لانى أعتقد أنها لاتحتاج الي وصف !

وربما لاحظ القراء الذين تتبعوا «الجامعة» منذاصدارها . أقول ربما لاحظ القراء أن باب (انت فاهم وانا فاهم) كان طول هذه المدة أكثر أبواب المجلة ثباتـا. وانما يدعونى لتخصيص هذا الباب بالذكر في حديثى عن (الجامعة) هو عبارة تقليدية عرفها الكثيرون عن رئيس التحرير . . على الرغم من أنه ربما لايعرفها هو عن نفسه ..

تلك العبارة هى رده على أغلب من يكتبون له من القاهرة بقوله « أرجوأن أراك . فانى واثق أن لي حديثامعك! »

تلك العبارة التى كادت تصبح (كليشيه فى باب (انت فاهم وانا فاهم) قد أصبحت مجالا كبيراً للتسلية يتنادر بها الزملاء فى تحرير الجامعة كلما جاءذكر رئيس التحرير !

واذا كان تكرار هذا الرد فى نفس الباب أكثر من مرة يبدو غريبا فان الاغرب أن يحضر القاريء الذى يكتب له المحرر هذا الرد الي ادارة الجامعة ويدخل لمقابلة رئيس التحرير، واذا بهذا يقابله باهلا

وسهلا .. وأين الحديث الهام ؟ .. على علمك !

وقد كانت «الجامعة» فى سنواتها الخالية معملا لتفريخ الكتاب . ويكفى القارىء أن يلقى نظرة عابرة على بعض أعداد «الجامعة» لكي يرى بنفسه الاسماء التى كانت الجامعة سببا فى تعريفها الي القراء ومن بين هذه الاسماء أكثر من آنسة. والاسم الذى يخطر على بالي لاول وهلة هو اسم الآنسة (ناهد محمد فهمى). وليس سرا أن نذكر مقدار افتخار المحرر بنشأة الانسة ناهد على صفحات مجلته وقد صارح المحرر قراءه بفخره هذا فى باب (انت فاهم ..) بقوله فى رده على أحد قرائه « انى أفخر بأن الجامعة قد أضافت الى ثروتنا الادبية أديبة شابة مكثرة تفسح لها الرسالة مكانا رشيقا الي جانب الدكتور هيكل بك وطه حسين (بك) والزيات ! »

وأخيرا أصل الى الكلام عن نقطة مهمة في حياة الجامعة . وسأكتبها فعلا ولكني لا أدري ان كان القراء سيرونها على صفحات الجامعة أو اذا كان قلم المحرر الاحمر سيخفي هذه الاسطر من (الاصل) .. ذلك لانى أعتقد أن المحرر يكره الحديث عنه كما يكره بالتالى حديث الزملاء فيها .

تلك النقطة التى أقصدها هي (نقل) الزميلات كل ما تبتكره الجامعة وغبن الجامعة في ذلك النقل !

هيه ؟ .. لم تفهم شيئا قارئى العزيز ؟ أليس كذلك ؟!

اذن فلأترك فضيلة التواضع جانبا ولاحدثك بصراحة .

ابتكرت الجامعة .. وللمرة الاولي في تاريخ المجلات المصرية .. الملزمة الملونة في منتصف العدد . وظلت «الجامعة» على هذا التقليد مدة طويلة ثم تركته لاعتقادها أن القراء قد سئموا . وخرجت للقراء بابتكار آخر ..

وجاءت بعد ذلك احدى الزميلات وأصدرت أعدادها الاولى وفى منتصفها الملزمة الملونة . وراحت تطالب القراء بأن يوافوها بآرائهم فى تلك الملزمة كأنها (فتحت عكا) .. كما يقول اخواننا أبناء الشام ! .

وفكر المحرر فى وقت من الاوقات في نشر قصصه وفيها بعض صور تمثل بعض مواقف القصة ورأى المحرر بالتجربة أن استخدام الراقصات فى الوقوف أمام الكاميرا لاخذ صورهن فى مواقف قصصه ، رأي المحرر أن ذلك يبعد القارىء كثيرا عن جو قصصه فرأى أن يقلع عنها .. لصالح القراء . .

ومرة أخرى جاءت احدى الزميلات وراحت تنشر قصصها مصحوبة بصور الراقصات يمثلن مواقف من هذه القصص !

أما ما دهش المحرر له ودهش له الزملاء كثيرا فهو اقدام احدي الزميلات - وأمرنا لله - على نشر مذكرات محمد بك فريد رئيس الحزب الوطنى .. ثم تقديم هذه المذكرات لقرائها بقولها أنها تنشر لهم مذكرات محمد بك فريد (للمرة الاولى)

وما دمنا قد اتفقنا الان على ترك التواضع جانبا فليسمح لى القارىء أن أذكر له بأن (الجامعة) قد تمكنت من الحصول .. وهى فى عامها الاول على مذكرات محمد بك فريد وبدأت فى نشرها من العدد ٥٢ أي قبل أن تنشر الزميلة مذكراتها بنحو عام وقد ذكرت الجامعة وهى تقدم تلك المذكرات (أن الفقيد ترك مذكراته لصديقه المرحوم اسماعيل بك لبيب وقد كان شريكه فى المنفى باوربا . وحضر اسماعيل بك الي مصر بعد الحرب فدار على الجرائد يحاول نشر تلك المذكرات ولكنها رفضت نشرها لأنها تتناول سيرة اناس أحياء من ذوى النفوذ والسلطان . وأخيرا صحت عزيمة المرحوم اسماعيل بك على نشرها فسلمها الى صديقه الاستاذ عصام الدين حفنى ناصف ووكل اليه أمر طبعها . وتم طبع الملزمة الأولى ! »

بهذه العبارة القصيرة قدمت الجامعة لمذكرات فريد بك التى شاءت الزميلة وهى تنشرها أن تدعى أنها أول من تمكنت من الحصول على مذكرات . رئيس الحزب الوطني !

* * *

وحكاية أخري . تقوم احدى المجلات المصورة الآن بترجمة مذكرات المستر لويد جورج عن الحرب العظمى . وقد كتبت بالخط العريض فى كليشة تحت العنوان أن هذه المذكرات تنشر فى مصر للمرة الاولى مع أن كاتب هذه السطور لا فخر - قد شبع ترجمة فى هذه المذكرات وشبعت «الجامعة» من نشرها فيها . وكان ذلك من أكثر من ثلاث سنوات ! .

فهيم جبره

التزوير الخطى

هو الكتاب الوحيد لمعرفة الخطوط والاختام المزورة والصحيحة عربية وافرنجية . يطلب من مؤلفه الخبير الاستاذ نجيب بك هواوينى وثمنه ٥٠ قرشا ، ويكفي عند مكاتبته ووضع كلمة مصر أو مخاطبته بالتليفون ـــ ٥٠٣٣٠ وهو مستعد لفحص الاوراق المطعون فيها بالتزوير كما يتولى ايضا عمل اختام وكليشهات خدمة للفن

ومع ذلك فلا زلت احبه !..

بقيـة المنشور على صفحة ٦

اليه بعيني جبنت عن أن أدع نظراتي تلتقي بنظراته .

يا الهي ! خيل الي بعد كل ما حـدث أنني اقترفت أثما هائلا في حقه — وأنني زللت زلة مشينة . وانني لو التقت نظراتنا لاحنيت الرأس خجلا ففضلت أن أحنيها علي صدر أبني . وأن أجهش بالبكاء !

ودخل الممرضون بعرباتهم ليحملوا ابني الي غرفة العمليات .

فخارت قواي ..

وفجأة شعرت بساعدين قويين يحملانني الى غرفة أخرى . فلمـا تنبهت وفتحت عيني رأيتني متمددة على مقعد طويل في احدى غرف الانتظار بمستشفي الروضة والي جانبي شاكر ..

كان جالسا عند أقصى « الشيزلونج » وقد اغلقت نوافذ الغرفة لـكي يمنع ضوء الطريق من الدخول : تماما كما اعتاد أن يفعل عنـدما كان يرغمني في بعض أيام الصيف على أن أنال قسطا من الراحة بعد الغداء ..

ولما لاحظ أنني تنبهت مد يده في رفق ثم ربت بها علي ظهر يدي وهمس في نبرة وجلة

— ديدي ! فاتت ازاي السنـين دي كلها من غير ما نعيش مع بعض .. من غير ما نشوف بعض !

وتهدج صوته وسحب يده التي كانت لا تزال فوق يدي واعتمد وجهه بـين راحتيه ثم ارتفع صوت نحيبه . وخشيت أن أبـكي معه . فعدت اغمض عيني . دائما متأثرة بنفس طريقته في اسدال الجفنين ببطء رهيب وقلت

— سيبني أرجوك سيبني لوحدي !

ونهض اذ ذاك فنشر على جسمي غطاء من أغطية المستشفى ثم غادر الغرفة

وبعد قليل أقبل أحد أطباء المستشفى فعلمت منه أن شاكراً ارسله ليعتني بي .

. . .

وشاء الله أن تنجح العملية التى أجريت لسمير . وكانت أخبار تقدمه الى الشفـاء تصلني وأنا طريحة الفراش في غرفة أخرى من غرف المستشفى أعالج من أثر الصدمة العصبية التى أصبت بهـا عندما جاءني خبر ماحدث لابني .

واستطعنا بعد بضعة أسابيع أن نغادر المستشفي . وفهمت السر الحقيقي في الحادث الذى كاد يودى بحياة ابني . فانه كان قد علم من جدته . أى والدتي بخبر زواج أبيه من امرأة اخرى ولـكنه تظاهر أمامي بجهله ذلك . خشية أن يجرح كرامتي بعـد أن رآني مصممـة على الادعاء بقرب عودة أبيه .

وحدث يوم الحادث عندما ذهب الى وزارة المعارف لمعرفة نتيجة (البكالوريا) أن اشتد تزاحم الطلبـة لمعرفة النتيجة وتصادف ان احتك به أحدهم باسلوب فيه كثير من التحدى . ولاحظ سمير ان ذلك الطالب صغير السن فنبهه في لطف ولـكنه تمادي واتضح انه اقبل ليرى نتيجة امتحان الشهادة الابتدائية وكادت المناقشة بينهمـا تتحـول الى مشاجرة . لولا ان اسرع أحد الموجودين فهمس في اذن سمير بأن ذلك الطالب الآخر هو اخوه !

وسرت في جموع الطلبة همهمة تقول في صوت مسموع

« اخوه من مراة ابوه وعاوز يضربه »

وتصاعد الدم الى رأس سمير . فلما جلس ليقود السيارة لم يكن يري ما أمامه .

وحدث الحادث الاليم .

انني أكتب اليك هذه الرسالة ياسيدى بعد أن تصالحت مع والدتي وعدت الى بيت أبي في المنيرة .

لقد أصبحت والدتي سيدة مسنة في حاجة الى من يعنى بهـا . كما التحق سمير بكلية الحقوق اجابة لرجائي لانني آمل أن أحيك بيدى (الروب) الذى سـير تديه في اول مرافعة له كما حكت (روب) ابيه منذ ستة عشر عاما

انني لم أعد أسكن المنزل الريفي الذى لا يزال رابضا خلف اشجار التوت والجميز في ذلك الطريق الزراعي المتفرع من طريق الهرم . ولـكنني رفضت دائما وسوف أرفض أن ابيعه : لانني اعتدت أن اتردد عليه وحدي . بين كل وقت وآخر لاجوس في طرقات الحديقة التقط زهرة . أو أجمع بعض الليمون أو اسمع الى انين (سواقى) الفلاحين القريبة .. يخيل الى وأنا في ذلك الجو انني في مقبرة تضم جدث راحل عزيز

انني لم أعد أرى شاكرا . لانه التحق باحدى وظائف السلك السياسى ورحل عن مصر مع زوجته اعتدال ولـكنني لازلت أحبه ..

ولعلك ستتهمني بالجنون اذا قلت لك أنني أحيانا أوقف سيارتي عند بعض فعلة اراهم يقومون بوضع اساس منزل جـديد في شارع الهرم لاوجه اليهم ملاحظة قاسية سببها انهم ينفذون تصميما سخيفا يقضي ببناء ذلك المنزل على حافة الطريق مباشرة .. لانني أحس بأن احتشاد المنازل هناك قد أزال عن ذلك الطريق لونه الشعرى القديم .. لا يستطيع عاشقان شابان الآن أن يسيرا به بين رياضيين وحذاء رياضيين لأن العيون التي خلف مئات النوافذ المطلة على الطريق تتبعهما . ولا ترحمهما !

ولا يستطيع عاشقان شابان الآن أن يجلسا متجاورين على شاطىء ترعة، وقـد تدلت سيقانهما الاربعة في الماء لان عشرات السيارات الضخمة التى تحمل الركاب بين القـاهرة وقري مديرية الجيزة لن تدعهما هادئين . بل أنها سترفع رماد الطريق لتضعه في غير

شفقة — على رأسيها

كل شيء قد تغير حتى العربة التى كانت تنقل طالبات « الاميريكان ميشن » فى ايامنا.. العربة السوداء التي تجرها بغلتان تدبان الارض دبا، قد تحولت الى سيارة رشيقة طليت بلون اصفر . تنهب شوارع القاهرة نهبا وهي تحمل الفتيات اللاتي فى سني عند ما عرفت شاكراً . .

ولكن

ولكن شيئا واحدا لم يتغير قط ولن يتغير حتي اموت هو حبي له .

لازلت أحبه ياسيدى . ويكفى أن اقول لك انى اكتب اليك هذه الرسالة على المائدة التى في « كوخنا » . وامامي مقعده . حيث هو لم يتغير . لم ارفعه قط . وعيناه تشرفان من الصورة الكبيرة . وبضع ليمونات جمعتها من تحت الشجرة استخدمها لكى اتفادى تطاير اوراق رسالتى من هواء هذا المكان الريفى . ان كل شي هنا يذكرنى بشاكر . بل انه معى الان .. بابتسامته الوديعة المشرقة . وثق ياسيدى انى اكتب اليك لانني واثقة من انه لن يغضب لو علم أني كتبت اليك مادمت قد غيرت الاسماء والالقاب . ولكن لو رفعت بصرى مثلا في اية لحظة من اللحظات التى انقضت وانا جالسة اكتب هذه الرسالة فرأيت ابتسامته قد تحولت الى عبوس ثم شاهدت جفنيه ينسدلان فى بطء لكى يدعني افهم انه غير راض عما افعل لاسرعت بتمزيق كل ما كتبت . ولما سمعت صوتي قط . .

أنه رجلي !

دريه شاكر »

الهرم فى ١٥ سبتمبر سنة ١٩٣٨

محمود كامل

المحامى

★ في يوم ١٥ أغسطس من الساعة
٨ صباحا بناحية القرستق مركز كفر
الزيات غربية بمنزل ابراهيم احمد الجبال
سيباع علنا ثلاثين قنطار قطن
جيزة .

ملك سيد احمد احمد الجبال تنفيذا لحكم
جنايات طنطا رقم ١٤٨٧ كفر الزيات سنة
١٩٣٤

وفاء لمبلغ ٢٥٠ م ٣٥٥ ج بخلاف
رسم هذا البيع

كطلب نبيهة منصور حسب الله حسيب
وآخرين من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١٢ اكتوبر سنة ٩٣٨
من الساعة ٨ صباحا الى آخر يوم بناحية
البتانون مركز شبين الكوم وفي اليوم
التالى اذا لم يتم البيع في اليوم الاول
سيباع علنا زراعه ١٨ ط قطن وأشياء
أخري بمحضر الحجز

ملك علي حسن الرغى من البتانون

وفاء لمبلغ ١٧٥٤ قرش بخلاف رسم
هذا وأجره النشر وما يستجد

نفاذا للحكم ن ٢٤٢٠ سنة ٩٣٧ بندر طنطا
كطلب مينا افندى يونان الموظف
بسكة حديد الحكومة المصرية ومقيم بطنطا

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١٧ أكتوبر سنة ٩٣٨
الساعة ٨ صباحا بسوق سرسنا مركز شبين
الكوم منوفيه

سيباع علنا قطن زاجوراه من محصول
هذا العام وطشت نحاس وزن ٢٠ ط
ملك محمود على فهمى من سرسنا
وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش صاغ خلاف أجرة
النشر قيمة المحكم المدني ن ٤٩٧ سنة ٩٠٨
شبين الكوم الجزئيه

وهذا البيع كطلب حافظ محمود الوكيل
من اعيان سرسنا

فعلى راغب الشراء الحضور



★ فى يوم ٩ اكتوبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا و فى الايام التالية
سيبيع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك ابراهيم اسماعيل عايد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٥٨ سنة ١٩٣٨
وفاء لمبلغ ١٨١٥ بخلاف اجرة النشر
كطلب محمد محمود رويدان من الناحية
فعلى راغب الشراء الحضور .

وفى يوم ٨ اكتوبر سنة ٩٣٨ من الساعة ٧ صباحا و بعدها بناحية امبابه مركز طوخ قليوبية وفي ١٣ منه من الساعة ٧ صباحا بسوق طوخ
سيباع علنا ٤ عجلة لبطه صفراء بيضاء سن شهر واحد مبينة بمحضر الحجز
ملك على شريف بدوي
وفاء لمبلغ ١٧٦ قوش بخلاف أجرة النشر وما يستجد
نفاذا للحكم ١٨٠٠ سنة ٩٣٨ طوخ
كطلب الشيخ ابراهيم عثمان معروف تاجر من أمباى
فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٨ اكتوبر سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكفر حميد مركز العياط وفى يوم ١٠ منه الساعة ٨ صباحا بسوق مزغونه
سيباع علنا قنطارين قطن اشمونى ملك نصر الله بيومى نفاذا للحكم ن ٢٢٩٠ سنة ١٩٣٣
وفاء لمبلغ ٢ ج و ٩٦٠ م و ٢ ج و ٣٥٠ م المحكوم به و ٢٤٠ م رسم الدعوي و ١٠٠ م رسم التنفيذ بخلاف أجرة النشر
كطلب الشيخ محمد أبو زيد التاجر بمزغونه
فعلي راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١٠ اكتوبر سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية أن لم يتم البيع بناحية بناويط مركز سوهاج وزمامها
سيباع علنا زراعة القطن الموضحة بمحضر الحجز ٢٢ اغسطس سنة ١٩٣٨ ملك خضرى امام عبد الله نفاذا للحكم ن ٢٣٨٩ سنة ١٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرش صاغ
كطلب حليم زايد من طهطا
فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٨ أكتوبر سنة ٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا وما بعدها بناحيه محلة بشر مركز شبراخيت
سيباع علنا ١٢ ط ١ ف قطن جيزه ٧ ينتج منها سبعة قناطير قطن تقريبا
ملك عبدالله عبدالله ندا نفاذا للحكم ن ٧١١ شبراخيت سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣٢ ج و ٦٨٠ م بخلاف رسم هذا ما يستجد
كطلب محمد افندى احمد يوسف التاجر بشبرا خيت .
فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٩ أكتوبر سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها بناحية معصر صاوي وان لم يتم يكون ١٠ منه من الساعة ٦ صباحا بسوق الزربى مركز سنورس فيوم
سيباع علنا زراعة ١٥ ط قطن وفراخ ومحراث وأشياء موضحة بمحضر الحجز ٢٢ أغسس سنة ٩٣٨
ملك محمد رفاعى على نفاذا للحكم ن ٩٠٧ سنورس سنة ٩٣٨
وفاء لمبلغ ٢٥٠ قرش صاغ أجرة النشر
كطلب الشيخ عبد الوهاب محمد عثمان التاجر بسنورس فيوم
فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٨ اكتوبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية طليا ويوم ١٢ منه اذالم يتم بسوق اشمون
سيباع علنا عجلة بقرة حمرة سن سنة و نصفة تقريبا ملك عبدالسلام طبوشه من طليا نفاذا للحكم سنة ١٥٣١ سنة ٩٣٨ اشمون وفاء لمبلغ ٣١٦ قرش صاغ وما يستجد
كطلب منصور ابراهيم الغريب من ساقية المنفدى
فعلى راغب الشراء الحضور

إذن

يستمر عرض فيلم

بحبح باشا

بالقاهرة : بسينما ريجال (النهضة سابقا)

بالاسكندرية : بسينما الكوزموجراف

أسبوعا آخر